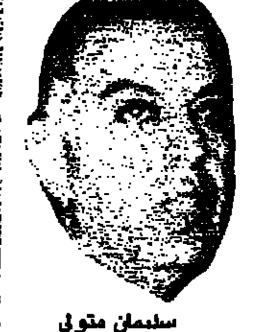
الحكومة تتراجع عن إعلان مصير ودائع عملاء بعض شركات التوظيف خوفا من ردود الأفعال

فشل محاولات الاتفاق على إعادة الأموال المهربة إلى الخارج

كتب عبدالنبي عبدالستار :

تراجعت الحكومة مؤخرا عن إعلان مصير اموال عملاء بعض شركات توظيف الاموال ، وتحديد المراكز المالية لجميع الشركات البالغ عددها ١٠٤ شركات . اكدت دوائر اقتصادية مطلعة ، ان الحكومة تسعى حاليا لتجميد الموقف مؤقتا ، لتجنب ردود الافعال الغاضبة للمودعين . واشارت الدوائر الى فشل الحكومة في الاتفاق مع اية جهة اجنبية على إعادة الاموال والممتلكات الخاصة ببعض الشركات في الخارج .

واضافت الدوائر ، ان مستشاري الحكومة الاقتصاديين حذروا من خطورة تعهد الحكومة بالتزام الدولة برد اموال صغار المودعين قريبا . لعدم تغطية معظم اصول واموال الشركات ، لحجم ودائع العملاء . وما زالت الهيئة العامة لسوق المال تدرس تقارير المحاسبين القانونيين المعينين من قبل الجهاز المركزي للمحاسبات ، حول المراكز المالية للشركات . كما تصاعدت مؤخرا الخلافات بين هيئة سوق المال وجهاز المدعي العام الاشتراكي ، حول اختصاص الجهة التي تحدد الشركات المخالفة . وكان المدعي الاشتراكي قد بدا التحقيق مع بعض الشركات ، بناء على تعدد بلاغات المودعين ضدها . واوشكت الهيئة على الانتهاء من وضع تصور نهائي لانشاء صندوق خاص ، لحماية شركات تلقي الاموال ، المقرر الموافقة على توفيق اوضاعها من مخاطر نقص السيولة النقدية . وسيتم تمويل الصندوق من مساهمات الشركات .



سليمان متولى

٥٠ ألف دولار لمصر بدلا من ٥٠ مليون جنيه تعويضا عن صفقة الاتوبيسات الامريكية الفاسدة

كتب جمال شوقي :

قرر القضاء الامريكي ، تخصيص ٥٠ الف دولار من تفليسة شركة «وارد» للحكومة المصرية التي اشترت من الشركة اتوبيسات خردة قيمتها ٨٠ مليون جنيه ! وكانت الحكومة المصرية قد بذلت جهودا مكثفة خلال الشهور الماضية ، للحصول على جزء من التعويض الذى طلبته من شركة «وارد» ، وقدره نحو ٥٠ مليون جنيه . وتقوم حاليا ادارة الشئون القانونية بوزارة النقل والمواصلات باعداد تقرير بالموقف لارساله الى المهندس سليمان متولى وزير المواصلات ، والجهاز المركزي للمحاسبات . وكانت وزارة النقل قد تلقت ردا من المحامي الامريكي الذى كلفته مصر باقامة الدعوى القضائية للدخول في تفليسة الشركة الامريكية التي خدعت مصر . وارسلت اليها اتوبيسات نقل عام خردة قيمتها ٨٠ مليون جنيه . واسرعت الحكومة المصرية منذ خمس سنوات باتخاذ الاجراءات القانونية ضد الشركة .

محيي الدين الغريب

اليوم مراجعة قانون الاستثمار بمجلس الدولة

اكد الدكتور محيي الدين الغريب نائب رئيس هيئة الاستثمار ، انه سيتم اليوم مراجعة القانون الموحد للاستثمار ، في مجلس الدولة . اعلن الدكتور الغريب ، انه تم علاج المشكلات التي تواجه الاستثمار حقيقيا في القانون الجديد .

إنخفاض تدريجي في درجات الحرارة

تبدا درجات الحرارة ، اليوم انخفاضا تدريجيا طفيفا على انحاء البلاد ، يتراوح ما بين درجة وثلاث درجات

القاهرة	١٦
الاسكندرية	١٥
بورسعيد	١٦
اسوان	٢٢

الوفد

العدد الاسبوعي

"الحق فوق القوة والامة فوق الحكومة"
● سعد زغلول ●

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير
مصطفى شردى

مدير التحرير
جمال بدوى

مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

الخميس ٣ رجب ١٤٠٩ هـ - ٩ فبراير ١٩٨٩ م - ٢ امشير ١٧٠٥ ق - العدد ٢٥٨ - السنة الخامسة

١٤ صفحة — ٢٠ قرشا

AL-WAFD ◻ FEBRUARY 9, 1989 ◻ VOL. 2, NO. 258

اللجنة المؤقتة تطالب بضبط البلطجية والأسلحة داخل نقابة المحامين

المستشار محمد البحر

د . محمد عصفور

كتب حمدى شفيق :

تظاهر امس عدد كبير من المحامين في ساحة دار القضاء العالي ، احتجاجا على الاعتداء الذى وقع على بعض المحامين ، امس الاول ، اثناء دخولهم مبنى النقابة . ندد المتظاهرون بتواطؤ اجهزة الامن مع المعتدين ، وعدم القبض عليهم . هدد المحامون بالانتقام لزملائهم المصابين في احداث امس الاول وقدم عبدالمحسن شاشة عضو المجلس المؤقت بلاغا الى المستشار محمد البحر النائب العام المساعد اكد فيه ان مجلس النقابة الذى سحبت منه الثقة قد تمكن مع اعوانه ، من احتلال مبنى النقابة العامة . ومنع المحامين من الدخول بالاستعانة بعدد من البلطجية من غير المحامين . رغم قرارات الجمعية العمومية الطارئة التي اصبحت نهائية بعد فوات

(البقية ص ٤)

تأجيل رحلات مصر للطيران إلى أفغانستان بسبب الظروف الأمنية

جنيف - «رويتر» : قررت امس شركة مصر للطيران ، الغاء رحلتها الى افغانستان لنقل معونات ومواد إغاثة دولية ، لمواجهة المجاعة الوشيكة بسبب حصار المجاهدين الافغان للعاصمة كابول . اصدر امس الامير صدر الدين خان منسق الامم المتحدة لشئون افغانستان بيانا ، اعرب فيه عن اسف الامم المتحدة لقرار مصر للطيران ، بالامتناع عن نقل مساعدات انسانية لمواطني العاصمة

وصرح مصدر مسئول بشركة مصر للطيران ، في وقت لاحق مساء امس ، بان الرحلات لم تلغ ولكن تم تاجيلها لحين استقرار الظروف الامنية ..

معارض خاصة بالقاهرة لاربع دول أجنبية

تلقت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية ، اربعة طلبات من : امريكا ويوغوسلافيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا لاقامة معارض خاصة بالقاهرة . بدلا من سوق القاهرة الدولي الذى تم الغاؤه . يجرى حاليا بحث الطلبات لتحديد موعد اقامتها بارض المعارض .

بوابات الكترونية لدخول السيارات للمطار الجديد

تقرر إقامة ثلاث بوابات الكترونية لدخول السيارات الى المبنى الجديد رقم ٢ بمطار القاهرة . تعمل البوابات بنظام الكارت «الممغنط» ، والمستخدم حاليا في مترو الانفاق . ويسمح لقائد السيارة بسحب الكارت بعد دفع الرسوم بموقف السيارات ، ووضع الكارت في المكان المخصص له ، وتفتح البوابات «اوتوماتيكيا» . تم اعتماد ٢٥٠ الف جنيه لهذا الغرض .

الحكومة من الداخل صراع يهدد النظام

بقلم : مصطفى شردى

الذى يهمنا الآن بالدرجة الاولى ، ليس حديثا بذيئا ادلى به وزير الداخلية إلى صحيفة او قاله في ندوة عامة ، وإنما الاكثر اهمية هو بعض الملامح والمؤشرات التي تتكون منها الصورة العامة للموقف السياسي الداخلي . والدولة هي ابرز ما في الصورة دون شك . والنظام ياتي في المقدمة بلا جدال . فهو العمود الفقرى الذى إذا انفرط ، تساقط الجسد كله في الحال .

ونتساءل : كيف تبدو صورة هذا النظام التي يطل علينا بها . وكيف نرى حالته الحقيقية . وهل يوجد فرق بين ما هو ظاهر ، وبين ما هو باطن ، وإلى اى مدى يصل الاختلاف .. ؟

والاجابة لا تقبل الاجتهاد . لان الوقائع تصوغها وتضعها امامنا بكل الوضوح والصراحة . ومن المستحيل ان نحاول الآن الاشارة إلى كل الوقائع التي نرصدها جميعا منذ وقت طويل . فهذا امر يحتاج إلى مؤرخين ومجلدات . وحتى لا نتوه فلن نذهب بعيدا . يكفينا مثلا ان نختار بعض وقائع واحداث هذا الاسبوع فقط . ونحاول من خلالها تكوين ملامح الصورة . وينبغي التاكيد على ان ما نقدمه ليس كل الصورة وليس جميع التفاصيل . لاننا سنتناول بالنقاش بعض الذى وضعته الظروف امامنا خلال الايام القليلة الماضية .

ونبدا بهذا التصريح الخطير الذى قاله الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ، امام مجلس الشعب ، اثناء تعقيبه على ملاحظات اعضاء المجلس على بيان الحكومة . وهو التصريح الذى نشرته الصحف امس .

في لحظة انفعال صادق نقدره للرجل ، قال الدكتور عاطف صدقي انه لولا قانون الطوارئ . لانهار النظام كله بمقوماته السياسية والاقتصادية والاجتماعية . ومعنى ذلك ، ان النظام يعلن صراحة ورسميا ، ان سنده الاول ، وربما الوحيد ، للاستمرار وضمان الحد الادنى من التوازن إزاء الهزات المتعاقبة ، هذا السند هو قانون الطوارئ .. !

ومعنى ذلك ايضا ، ان الاعتقاد الراسخ الذى يتسلط على فكر النظام ، هو ربط الاستقرار الظاهرى ، باستمرار اسلوب الحكم البوليسي الغاشم الذى تواجهه مصر الآن . وإذا كان رئيس الوزراء قد اكد في مجلس الشعب ، ان الحكومة ستكون اول من يطلب إلغاء العمل بقانون الطوارئ ، إذا لاحت بوادر استقرار طبيعي ودائم . فاننا نصدقه ، ولكن يجب عليه ان يصدقنا ايضا عندما نقول ، ان كلامه يؤكد تعارض مصالح وزير الداخلية الشخصية وقيام اى استقرار . فالوزير يرى في الاستقرار العدو الذى يخرجه من الوزارة . لان للطوارئ والاضطرابات واساليب القمع البوليسي وزراءها ، وللاستقرار والاطمئنان والهدوء وزراء من طراز آخر يختلف تماما . وزكي بدر وزير من النوعية الاولى ، ولا يعرف كيف يكون وزيرا من النوعية الثانية . وهو نفسه يحرص على تاكيد ذلك عندما يقول في كل مناسبة ، انه لا يعرف شيئا اسمه الحوار . وانما يعرف التعامل بالعصا والسلاح والضرب في «عين المليان» .. !

اريد ان اقول .. انه طبقا لرؤية النظام التي عبر عنها رئيس الوزراء ، فان حالة الطوارئ في مصر لن تلغى ابدا . ووزير الداخلية لن يسمح بقيام الظروف التي تطمئن النظام وتدفعه لإلغاء الطوارئ . فهذا يعني ان يجد الوزير نفسه في الشارع . ولان زكي بدر دمر جميع الجسور مع كافة القوى السياسية وغير السياسية في مصر . فهو مذعور من هذا اليوم الذى يخرج فيه من حصن الوزارة

(البقية ص ١٣)

الخارجية الأمريكية تؤكد استمرار انتهاك حقوق الانسان المصرى

واشنطون - رويتر : اكد التقرير السنوى لوزارة الخارجية الأمريكية استمرار انتهاكات حقوق الانسان في مصر ، بالرغم من اتساع هامش الحريات في عهد الرئيس حسني مبارك ، بشكل لم تشهده مصر منذ ثورة عام ١٩٥٢ . وكشف التقرير الذى صدر امس ان الانتهاكات تمثلت في وقائع حقيقية لا يرقى لها الشك ، وتركزت في ممارسة السلطات الامنية تعذيب المعتقلين السياسيين والمسجونين . واوضح التقرير انه لا توجد بادرة من جانب الحكومة ، للتحقيق مع المسئولين الامنيين الضالعين في عمليات التعذيب ، بالرغم من مخالفة ذلك للدستور المصرى . وتعرض التقرير الامريكي لتمسك الحكومة بقانون الطوارئ ، والذى يسمح للنظام باعتقال اى شخص بدون محاكمة ، مشيرا إلى انتهاك هذا القانون لحقوق الانسان المصرى .

تضمن التقرير انتقادات حادة لانتهاكات حقوق الانسان في معظم الدول العربية ، ومنطقة الشرق الاوسط ، وعلى رأسها سوريا وايران .

الرئيس مبارك

اسوان - ا.ش.ا : اعلن امس زكي بدر وزير الداخلية ، ان السياسة الحكيمة للرئيس حسني مبارك وتمسكه بالديمقراطية والحرية ، هي اولى دعائم الامن والاستقرار في مصر . كما اعلن ان " توجيهات " الرئيس تقضي بان نتغاضى عن " تجاوزات " المعارضة ، لتعميق الممارسة الديمقراطية .

واكد زكي بدر ان مصر مستهدفة من [illegible] ، بسبب دورها [illegible] في المنطقة . كما اكد ، [illegible] الطوارئ ، قانون عادى [illegible] لم يستخدم الا لمقاومة [illegible] وتجار العملة [illegible] ومحاربة المتاجرين [illegible] ولم يستخدم مطلقا [illegible] او راى سياسي . وقال

(البقية ص ٤)

الدفاع في قضية «المحجوب» و«البشير» يطلب سماع شهادة عاطف صدقي وعبدالرزاق ونورالدين

كتب محمد زكي :

قررت امس محكمة امن الدولة العليا تاجيل نظر قضية رد الاموال المصادرة ، والمتهم فيها عبدالخالق المحجوب خبير النقد السابق بوزارة الاقتصاد وشقيق الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، ومحمد رفعت بشير وكيل اول وزارة الاقتصاد السابق ، الى جلسة اول «ابريل» القادم . سيقوم الدفاع بالاطلاع على اوراق القضية ، وضم بقي القضايا التي لم يتضمنها قرار الاحالة . حضر جلسة المحكمة - التي عقدت برئاسة المستشار فؤاد الفيومي وعضوية المستشارين حسن الدالي ومحمد يحيى سعيد وبحضور احمد عبدالرحيم وكيل النائب العام وامانة سر سعيد نجم - «المحجوب» و«البشير» ، و٥ متهمين في القضية البالغ عددهم ١٦ متهما . طلب احمد شوقي الخطيب محامي رفعت البشير في دفاعه امام المحكمة ، استدعاء الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء ، لسؤاله في القرار الذى اصدرته لجنة السياسات برئاسته ، في شهر مارس ١٩٨٧ . والخاص باعادة الاموال المصادرة للاجانب خلال عامي ٨٥ . ١٩٨٦ .

(البقية ص ٤)

الادارية العليا تنظر طعون الحكومة بفوز ٧٨ مرشحا لمجلس الشعب

تنظر المحكمة الادارية العليا ، برئاسة المستشار محمد انور محفوظ رئيس مجلس الدولة ، بعد غد " السبت " ، طعون الحكومة ضد احكام محكمة القضاء الادارى بفوز ٧٨ مرشحاً من حزبي الوفد والعمل بمجلس الشعب . وكانت محكمة القضاء الادارى ، قد قضت برفض استشكالات زكي بدر وزير الداخلية في تنفيذ هذه الاحكام خلال " ديسمبر " الماضي .

تعديل بعض مواد قانون الانتخاب الفردى لمجلس الشورى

اكد الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ، انه تم بحث تعديل بعض مواد قانون الانتخاب الفردى لمجلس الشورى ، والتي لا تتفق مع الانتخابات الفردية . واوضح ان البحث ياتي تمهيدا لبدء الاجراءات القانونية والدستورية .

حرية الصحافة في براجواى بعد الانقلاب

اسنسيون - " رويتر " اعربت الحكومة الجديدة في براجواى ، عن عزمها تخفيف القيود على الصحافة . ومن المنتظر ان تسمح الحكومة باعادة صدور صحيفة " ابه . بى . سى . كلر " . ومحطة راديو " ناندوتي " ، المعارضتين لحكم الديكتاتور السابق ستروسنر .

العفو العام عن الأسرى السياسيين بإيران

طهران - وكالات الانباء اصدر امس الزعيم الايراني اية الله الخوميني ، عفوا عاما عن جميع الأسرى السياسيين المحتجزين . طالب الخوميني المسئولين الايرانيين بالتعامل باخوة مع المحتجزين ، بعد الافراج عنهم ، وتسهيل اعادة دمجهم في المجتمع .

سوريا تقرر اجراء مصالحة مع المنظمة

الرياض - ا.ش.ا : قررت امس الحكومة السورية ، اجراء مصالحة شاملة مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، وبعض القيادات الفلسطينية . اكدت الانباء الصحفية ، قيام سوريا بالغاء تحفظاتها السابقة على بدء حوار شامل مع المنظمة دون قيد او شرط .

واشنطون تدرس رفع العقوبات عن موسكو

واشنطون - ا . ف . ب تدرس حاليا الحكومة الامريكية ، اصدار قرار برفع العقوبات المفروضة على الاتحاد السوفييتي اثر غزوه لافغانستان . اكد متحدث باسم الخارجية الامريكية الغاء العقوبات فور الانسحاب السوفييتي من الاراضي الافغانية

سهرتك الليلة

● القناة الأولى :
تعرض في الساعة الحادية عشرة الا ربعا ، الفيلم العربي [illegible]

● القناة الثانية :
[illegible]

رؤساء اندية هيئات التدريس بالجامعات المصرية يستنكرون تصرفات وتصريحات وزير الداخلية





عاطف صدقي — زكي بدر — نجيب حسني

كتب مجدى حلمي :

استنكر رؤساء اندية هيئات التدريس بالجامعات المصرية ، احتلال قوات الامن لارض نادى هيئة تدريس جامعة القاهرة بناء على تعليمات زكي بدر وزير الداخلية ، لمنع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء من وضع حجر الاساس للنادى اليوم ، كما ندد رؤساء الاندية في اجتماعهم امس بتصريحات وزير الداخلية ضدهم التي ادلى بها لاحدى المجلات العربية . وصف الدكتور محمد سيد حبيب رئيس نادى جامعة اسيوط ، اعتداء وزير الداخلية على ارض النادى ، بانه يمثل سياسة الوزير الاستفزازية تجاه الجامعات . واكد ان المؤتمر العام القادم لنوادى هيئات التدريس ، الذى يعقد في جامعة اسيوط يومي ٢٣ و ٢٤ فبراير سيضع على راس جدول اعماله ، هذه القضية وطلب الدكتور حبيب الاندية باتخاذ موقف موحد وعملي تجاه الاسلوب الاستفزازى لوزير الداخلية واضاف الدكتور حبيب . ان وزير الداخلية اراد الانتقام من الاندية في صورة الاستيلاء على اراضي نادى جامعة القاهرة . واكد ان الاندية سوف تتخذ موقفا صلبا يعيد للوزير صوابه في معاملة اساتذة الجامعات صفوة شعب مصر . واضاف ان مجلس ادارة نادى جامعة اسيوط سوف يبحث خلال الاسبوع القادم هذه القضية وتصريحات الوزير الاخيرة ضد الاندية . كما قرر الدكتور حبيب تقديم سؤال الى وزير الداخلية في مجلس الشعب ، حول هذه التصريحات ، وحادثة الاستيلاء على ارض نادى هيئة تدريس جامعة القاهرة . كما وصف الدكتور يوسف عبد الرحمن رئيس نادى جامعة القاهرة ، تصرف وزير الداخلية ، بانه اهانة بالغة لجميع المسئولين في مصر ، وعلى راسهم الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء والدكتور فتحي سرور وزير التعليم كما انه اهان ٧٠٠٠ عضو بالنادى واضاف ، ان النادى ينتظر الاتصالات التي يجريها حاليا الدكتور محمد نجيب حسني رئيس الجامعة مع كبار المسئولين في الدولة ، لحل هذه الازمة واعلن انه في حالة عدم انتهاء الازمة ، سوف يذهب بصحبة وفد من اعضاء مجلس ادارة النادى ، للقاء رئيس الجمهورية ، وتقديم مذكرة احتجاج موقعة من اعضاء النادى . وتواصل اليوم نيابة مصر القديمة سماع اقوال اعضاء مجلس ادارة النادى حول واقعة اعتداء قوات الامن على ارض النادى ، لاستكمال البلاغ المقدم منهم ضد اللواء زكي بدر وزير الداخلية .

(إقرا ص ٣)

المتهمون في قضية الاغتيالات يطالبون بضم تقارير الأطباء

استانفت امس محكمة امن الدولة العليا ، سماع مرافعات الدفاع عن المتهمين في قضية الاغتيالات السياسية . طالب الدفاع باعادة استقلال الازهر الشريف ، ورفع يد الحكومة عن التدخل في شئونه ليقوم بواجباته في تبني الدعوة الاسلامية بالداخل والخارج على الوجه الاكمل . وندد الدفاع

(البقية ص ٤)

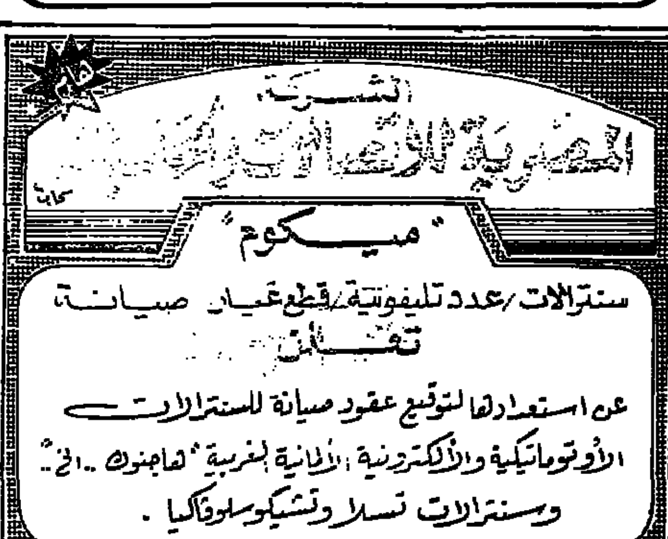
ضبط عصابة بزعامة ضابط تخصصت في سرقة «المرسيدس»

كتبت نجوى عبد العزيز :

[illegible]

القذافي له معجبون !

بون - رويتر : [illegible]





«العصفورة» تهدى هذه المعلومات إلى الدكتور « شاهد ما شفش حاجة » !

● «العصفورة» يسرها ان تهدى هذه البيانات الى مسئول كبير فى شارع مجلس الوزراء . كما يسر «العصفورة» ان تمنحه مع هذه البيانات لقب «شاهد ما شفش حاجة» . وكان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء قد ارتكب اول سابقة فى تاريخ الحياة الوزارية بمصر . وتدخل فى اعمال القضاء . واعلن فى مؤتمر عام امام القيادة السياسية . براءة سعد محمد احمد وزير القوى العاملة السابق من التهم المنسوبة اليه . وهللت الصحف الحكومية فى اليوم التالى . لحكم البراءة الذى اصدره رئيس الوزراء والمخالف للحقيقة . ويسر «العصفورة» . ان تضع هذه البيانات امام الدكتور شاهد ما شفش حاجة !! . حتى لا يتدخل مرة اخرى فى اعمال القضاء . كانت هيئة الرقابة الادارية قد اعدت ثلاثة تقارير . تضمنت سبع وقائع خطيرة . ونسبت الرقابة الادارية بعضها إلى سعد محمد احمد وزير القوى العاملة السابق . ونسبت بعضها إلى وجدى سعد محمد احمد صاحب شركة للمقاولات بالاشتراك مع اخرين فى اتحاد العمال . ونسبت وقائع اخرى إلى سعد محمد احمد بالاشتراك مع ولده وجدى ! . وطلبت نيابة الاموال العامة من الجهاز المركزى للمحاسبات . تشكيل لجنة للتحقيق فى بلاغات الرقابة الادارية . وانتهت لجنة الجهاز الى وجود مخالفات جسيمة . منسوبة إلى سعد وولده واخرين . وضمنت هذه المخالفات فى سبعة تقارير منفصلة . وبدأ المستشار محمود عويس المحامى العام لنيابات الاموال العامة . التحقيق فى التقرير الاول .

وشملت تحقيقاته ٨٥٠ صفحة . وواصل بعده بولس فهمى التحقيق فى نفس التقرير الاول . وانتهى بحبس وجدى سعد محمد احمد ١٥ يوما على ذمة التحقيق . وحبس ٤ اخرين نفس المدة . وستواصل النيابة خلال الايام القادمة التحقيق فى التقارير الاخرى . والتى تمس بعض وقائعها الوزير السابق ! . كما توجد مخالفات اخرى فى بنك العمال . وبالمناسبة . احتار رجال الرقابة الادارية . اثناء تنفيذ اذن النيابة بالقبض على وجدى سعد محمد احمد . فقد تبين انه يمتلك اربع شقق . واذنت لهم النيابة بالقبض عليه . فى اية شقة يتواجد فيها . وذهب رجال الرقابة الادارية إلى احدى الشقق بالصدفة . ووجدوا بداخلها «وجدى» مع ..... وربنا امر بالستر . المهم . اسرع وجدى إلى الاتصال بوالده تليفونيا . واخبره بوجود رجال الرقابة الادارية فى الشقة للقبض عليه . وطلب منه الوزير السابق . ان يتحدث إلى عضو الرقابة . واستفسر سعد محمد احمد من عضو الرقابة . عن وجود شىء خاص به . ورد عليه العضو قائلا : «لا» . واسرع الوزير السابق قائلا : «خلاص . اقبضوا عليه . إيمانا بالمثل القائل : «إن جالك الطوفان حط وجدى تحت رجليك» . وخلاص يا سعادة رئيس الوزراء . و«إيه رايك بقى» !!

● العصفورة ● العصفورة ● العصفورة ● العصفورة ● العصفورة

«العصفورة» تهدى هذا التصرف الطيب إلى كل مسئول فى مصر

● «العصفورة» . تشيد بتصرف القيادة السياسية . التى اثبتت انها لا تعرف المجاملة حتى لاقرب المقربين . على حساب الشرفاء من ابناء مصر . وكان المهندس سعد شعبان مدير مكتب رئيس الجمهورية السابق قد احيل إلى المعاش فى شهر «نوفمبر» الماضى لبلوغه السن القانونية . وجرت محاولات فى الخفاء بين وزير حالى ورئيس احدى شركات الاسكان فى ضاحية بالقاهرة . لتعيين المهندس سعد شعبان رئيسا لمجلس ادارة شركة مصر للتعمير . التى تعتبر انجح شركات الاسكان فى مصر بفضل الادارة الحازمة والواعية للمحاسب نبيه يونس رئيس الشركة . والمهندس على سالم حمزة المدير العام الشريف . وحدث تذمر داخل وخارج اوساط الشركة الناجحة . ودور ترديد اخبار عن تنحية نبيه يونس وعلى سالم حمزة . لافساح المكان للمهندس سعد شعبان . واسرع المهندس ا.بن والى عضو مجلس ادارة الشركة وابن شقيق الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء . بابلاغ الامر إلى كبار المسئولين . ووصلت الاخبار إلى القيادة السياسية عبر القنوات السليمة . ووجهت القيادة السياسية اللوم إلى الوزير . وانتهت الازمة بتعيين المهندس سعد شعبان عضوا بمجلس إدارة الشركة . وظلت الادارة للمحاسب نبيه يونس وعلى سالم حمزة . ويسعد «العصفورة» . ان تهدى تصرف القيادة السياسية إلى كل مسئول فى مصر . لعل وعسى يحذون حذوها . ويديرون ظهورهم للمجاملات والوساطات والشفاعات

يوسف والى

● العصفورة ● العصفورة ● العصفورة ● العصفورة



● «العصفورة» .. تهدى هذا الخبر الى المستشار احمد فؤاد غنام رئيس جهاز الكسب غير المشروع للتحقق منه . قام مسئول او مستشار الامن باحدى شركات الاسكان . والشهير بحامل الحقيبة رقم ٣ فى هيئة بناء سابقا . بشراء شقتين من شركة الشمس . بلغ ثمن الواحدة ٥٨ الف جنيه . واهدى شقة الى ابنته الكبرى البالغة من العمر ١٧ عاما . واهدى الاخرى الى ابنته الصغرى البالغة من العمر ١٥ عاما !.

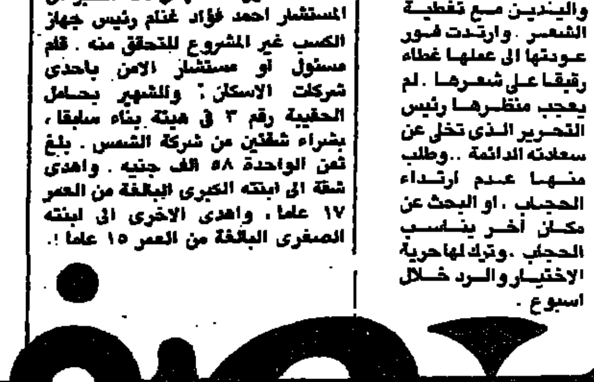
مهلة أسبوع

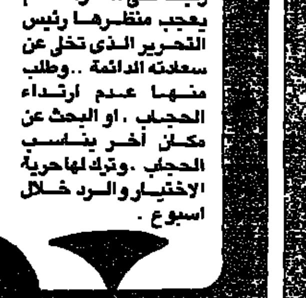
● سكرتيرة رئيس تحرير احدى الصحف اليومية .. ذهبت الى اداء العمرة . واستمعت هناك الى اراء علماء الدين التى تبيح كشف الوجه واليدين مع تغطية الشعر . وارتدت فور عودتها الى عملها غطاء رقيقا على شعرها . لم يعجب منظرها رئيس التحرير الذى تخلى عن سعادته الدائمة .. وطلب منها عدم ارتداء الحجاب . او البحث عن مكان آخر يناسب الحجاب . وترك لها حرية الاختيار والرد خلال اسبوع .

قبلتان الى " عمارة "

● " العصفورة " .. ترسل من عشها بالقاهرة . قبلتين الى عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية الذى رفض الاستجابة لجميع انواع الضغوط . واصدر قرارا بايقاف خيرى حافظ مدير مديرية الزراعة بالمحافظة عن عمله . واحالته الى النيابة للتحقيق معه فى الوقائع المنسوبة اليه . وكان عبد المنعم عمارة قد تصدى من قبل لاحد مراكز القوى بالمحافظة . ووصل الأمر الى القيادة السياسية . التى ايدت موقف المحافظ

● «العصفورة» اثناء طيرانها فى شارع قصر العينى . لمحت افيش فيلم «يا عزيزى كلنا لصوص» . واعتقدت «العصفورة» ان مؤلفه الدكتور الكبير الذى «هنس» واقام مبانى كثيرة فى مصر . رغم انه ليس فى الاصل حلوانى . وفوجئت «العصفورة» بان مؤلفه شخص اخر . وتنوى «العصفورة» اقامة دعوى باسم الدكتور الكبير ضد المؤلف . وتطالبه فيها بحق الاداء العلنى للاسم ' وكان الدكتور الكبير عضوا فى لجنة للممارسة على اقامة مشروع سخم . ولم تمارس احدا . واتفقت مع مندوب عاصمة النور . واعترض احد اعضاء اللجنة وصرخ قائلا : «دى تبقى سرقة» . ورد عليه الدكتور الكبير ضاحكا «ياعزيزى كلنا لصوص» . وتمت الترسية بدون لقاء ممارسين اخرين .





هل جرى العرف على دفن طلبات الجهات الرسمية التى تتناول « أولاد الأكابر » !

● عن سوء قصد . لاعادة إثارة هذه الواقعة مرة اخرى .. اوقعت «العصفورة» نفسها فى خطأ . بالخبر الذى نشرته يوم «الخميس» الماضى تحت عنوان . «العصفورة المؤمنة بالاشتراكية والمكاسب» .. تتساءل عن مصير هذه الواقعة . وتناول الخبر . تساؤلات عن العقوبة اللازمة للقرارين الصادرين بتعيين وتكليف بنتى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . معيدتين بكلية الطب بجامعة القاهرة ومستشفيات قصر العينى وتعمدت «العصفورة» . تبديل اسماء بنتى المحجوب . لإعادة نشر الواقعة مرة اخرى لعل وعسى يتحرك احد . ونبدأ الحكاية من اولها . كان قد صدر قراران بتكليف وتعيين بنتى الدكتور المحجوب . اثناء رئاسته للجنة البت فى مشروع مستشفى قصر العينى . وتفجرت الاسرار . وبدأت التحقيقات . وارسلت نيابة الاموال العامة التى تتولى التحقيق فى قضية قصر العينى . فى اول نوفمبر الماضى . خطابا الى الدكتور نجيب حسنى رئيس جامعة القاهرة . وطلبت النيابة سرعة موافاتها بالقرارات الصادرة بتعيين وتكليف بنتى المحجوب . وترقيتهما الى درجة مدرس مساعد .

المحجوب

كما طلبت النيابة محاضر اجتماع مجالس الاقسام بكلية الطب . والتى يتم فيها تحديد عدد النواب والمعيدين الذين تحتاجهم هذه الاقسام . واعتماد هذه المحاضر من الدكتور هاشم فؤاد عميد الكلية فى ذلك الوقت . وتساءلت النيابة ايضا عن كيفية تكليف الدكتورة امنية رفعت المحجوب معيدة صحة عامة بكلية الطب . رغم تاخر ترتيبها الى المركز ٣٦٤ على الدفعة . وتساءلت النيابة ايضا عن كيفية اعتماد الدكتور حسن حمدى رئيس الجامعة السابق لقرار التكليف . رغم علمه بمخالفته للقانون واستفسرت النيابة ايضا . عن سبب تاخير وظائف النواب فى التحاليل الطبية . والاعلان عن عدد غير محدد فى الوظائف بدفعة الملحق الصغيرة . وطلبت النيابة قرار تعيين الدكتورة ايمان رفعت المحجوب بدرجة نائب تحاليل طبية بكلية الطب . رغم احتلالها المركز ١٢٧ على الدفعة واستلزم ذلك استهلاك ست وظائف تحاليل طبية حتى تستطيع ابنة «الاكابر» اللحاق باخر وظيفة منها . وتساءلت النيابة عن اسباب حرمان الدفعات التالية لها من وظائف التحاليل الطبية التى تستحقها هذه الدفعات .

وكانت ابنة «الاكابر» قد استهلكت الدرجات المالية اللازمة لتعيينها . لايمان والدها بالمبادىء الاشتراكية وتكافؤ الفرص بين طبقات المجتمع . وخرج خطاب النيابة من شارع زكى فى اول «نوفمبر» الماضى ووصل الى رئيس جامعة القاهرة فى نفس اليوم . اى قبل اعادة تعيين الدكتور رفعت المحجوب رئيسا لمجلس الشعب بسبعة ايام فقط . واصيب وقتها الدكتور محجوب بحالة قلق كما انتابه الارق ولم ير وقتها النوم وترددت وقتها اقاويل عن عدم اعادة تعيين الدكتور المحجوب رئيسا لمجلس الشعب . المهم طلبت ادارة الجامعة على وجه السرعة . من مدير شئون العاملين بكلية الطب . موافاتها بجميع القرارات والبيانات المطلوبة عن الدكتورة امنية المحجوب كما طلبت الادارة من مدير شئون العاملين بمستشفيات قصر العينى . موافاتها بجميع القرارات والبيانات المطلوبة عن الدكتورة ايمان المحجوب . وبدأت ادارتا شئون العاملين بالكلية والمستشفيات . اعداد البيانات والقرارات ووقعت الواقعة . وتم يوم ٨ «نوفمبر» الماضى تعيين الدكتور محجوب رئيسا لمجلس الشعب . واسرع على الفور . مدير مكتب رئيس الجامعة الى استدعاء مديرى شئون العاملين بالكلية والمستشفيات الى مكتبه . وهمس فى اذانهم بصدور اوامر وتعليمات عليا بعدم اعداد البيانات والقرارات المطلوبة . اى سك على المطلوب» بلغة «العصفورة» . وتساءلت «العصفورة» يوم «الخميس» الماضى عن مصير هذه الواقعة التى تشكل جريمة تربح . والمؤثمة بالمادة ١١٥ من قانون العقوبات .

وتتساءل «العصفورة» فى هذا العدد: هل جرى العرف على دفن طلبات الجهات الرسمية . اذا تناولت وقائع تمس «اولاد الاكابر» فقط؟ وتامل «العصفورة» . ان يخرج رجل القانون الدكتور نجيب حسنى عن صمته . والذى سبق ان نفى وصول خطاب نيابة الاموال العامة اليه . وردت عليه «الوفد» بنشر نص الخطاب " وبالمناسبة . الاعمار بيد الله . ولاتجد «العصفورة» ماترده سوى «حسبى الله ونعم الوكيل» .

● «العصفورة» .. علمت ان الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطنى رشح الدكتور حسنى السواح مدير معهد بحوث صحة الحيوان . لمنصب نقيب الاطباء البيطريين فى انتخابات التجديد النصفى لمجلس النقابة . والتى تجرى يوم ٢٧ «مارس» القادم . كما سحب الدكتور احمد سمير سالم رئيس هيئة الخدمات البيطرية الحالى . طلب ترشيحه لمنصب النقيب . قبل اغلاق باب التنازلات . تنفيذا لتعليمات الدكتور والى . ولافساح المجال امام الدكتور حسنى السواح . الذى يرشحه الدكتور والى لرئاسة هيئة الخدمات البيطرية . خلفا للدكتور احمد سالم بعد انتهاء خدمته وعلمت «العصفورة» . ان العاملين بهيئة الخدمات البيطرية . طلبوا من الدكتور عبدالمنعم بركات رئيس الهيئة السابق ونقيب الأطباء البيطريين حاليا . عدم الانسحاب من امام مرشح الوزير . وخوض الانتخابات ضده . وتجرى الان محاولات لاجراء الانتخابات فى مقار مديريات الطب البيطرى بدلا من مقار النقابات الفرعية بالمحافظات . لإحكام السيطرة على العملية الانتخابية وإنجاح مرشحى الحزب الوطنى .

العهدة على الراوى

● اقاويل .. تؤكد ان احد الوزراء الحاليين . قدم استقالته من منصبه . لارتباط اسمه «بالبركة» . كما قيل ايضا فى اذن «العصفورة» . انه طلب منه العدول عن الاستقالة فى الوقت الراهن .

● احمد توفيق الريان رئيس شركة الريان .. زعم فى خطاب ارسله من ليمان طرة الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . انه تعرض لضغوط شديدة ومكثفة . لاجباره على اتهام الدكتور المحجوب بتقاضى مبالغ مالية منه مقابل بعض الاعمال . واتهم احمد الريان فى مزاعمه . احد الاجهزة الرقابية الشريفة . بانها مارست عليه هذه الضغوط . وكان احمد الريان قد تراجع فى خطابه الى الدكتور المحجوب عن الاتهامات التى وجهها اليه . خلال تحقيقات النيابة فى قضية رشاوى الذرة الصفراء . واسرع الدكتور المحجوب فور قراءته للخطاب يصرخ فى ثورة عارمة قائلا : " شوفوا الناس بتحاربنى . اعمل ايه . اعمل ايه " .

اللهم أجعله خيرا

● اخيرا .. تم توقيع عقد " ٤ بحيرة " لانشاء اربع محطات مياه بمحافظة البحيرة . والذى يتم تمويله من البنك الدولى . وكانت «العصفورة» قد تساءلت كثيرا عن اسباب عدم البت فى المناقصة «الجمل» لاقامة محطات المياه . المهم شهد حفل التوقيع المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير . المهم ايضا لاحظت «العصفورة» ان الشركتين المصريتين المشتركتين فى التنفيذ من القطاع الخاص . ولم يسبق لهما تنفيذ محطات مياه . وتم الاسناد بطريقة . لم تفهمها «العصفورة» لجهلها بمثل هذه الامور . وكان قد تم ابعاد رئيس الهيئة القومية لمياه الشرب السابق ومساعده من منصبيهما . لمحاولتهما إسناد العملية لاحدى الشركتين اللتين وقع عليهما الاختيار . وبالمناسبة . تتساءل «العصفورة» لماذا تتحامل هيئات حكومية على شركات القطاع العام ؟! . وتقترح «العصفورة» تصفيتها او بيعها . «ويادار ما دخلك شر» !.



الكفراوى

آين أنت يا عبدالسميع بك ؟

● «العصفورة» .. لاحظت عدم حضور عبدالسميع شرف الدين رئيس نيابة امن الدولة العليا . الجلسة الاولى لمحاكمة عبدالخالق المحجوب «الصفيح» وكيل ادارة النقد السابق بوزارة الاقتصاد ورفعت البشير وكيل اول وزارة الاقتصاد السابق و١٦ اخرين فى قضية «د. الاموال المصادرة» للمهربين وتجار العملة . وكان المستشار محمد البحر المحامى العام الاول بالمكتب الفنى للنائب العام . قد بدأ التحقيق فى هذه القضية . واستكمل التحقيقات عبدالسميع شرف الدين . وبالمناسبة . سبق لـ «العصفورة» ان كشفت عن واقعة لاستدعاء اللواء حسن الالفى رئيس مكافحة التهرب الضريبى حاليا . الى مكتب الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . اثناء رئاسته لادارة الاموال العامة . واصطحب اللواء الالفى معه . العقيد علاء عباس الضابط بالادارة . ووجه لهما الدكتور المحجوب . وقتها ما لذ وطاب . كما هدد بجعل المحقق عبرة لزملائه . وتقرر بعدها نقل اللواء الالفى الى مكافحة التهرب

ألف مبروك يادكتور الرزاز

الرزاز

● «العصفورة» اثناء زيارتها لمبنى وزارة المالية . للاطمئنان على سير المباحثات مع صندوق النقد الدولى . والتى تهدف الى منح الاقتصاد المصرى شهادة حسن سير وسلوك .. لمحت الدكتور محمد الرزاز وزير المالية . يستقل «الزلكة» الجديدة طراز ٢٨٠ اس . برقم ١١٠٤٥٤ . واكتشفت «العصفورة» . ان «زلكة» الدكتور الرزاز من نفس طراز «زلكة» الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . اى مفيش حد احسن من حد او مفيش زلكة احسن من زلكة . وكان الدكتور الرزاز قد اشترى من اموال الدولة طبعا . «زلكة» فى بداية العام الماضى !! . وينوى تغيير «الزلكة» الجديدة بشراء «زلكة» احدث فى العام القادم . مادامت مطبعة شارع الاهرام . تواصل طبع البنكنوت .

نبضات

افيقوا يا عرب .. فحجم الخطر المحدق بكم رهيب .. فلو صح ما قرأناه مؤخرا . من ان اسرائيل تدبر لضربة خاطفة موجهة الى العراق . لكان الامر بالغ الخطورة .

فالعراق اليوم تشبه مصر سنة ١٩٦٧ عقب حرب اليمن . العراق قد خاض ضد ايران حربا طويلة مضنية ارهقته عسكريا واقتصاديا واجتماعيا .

ومثل هذه الحرب الطويلة يكون لها عديد من النتائج المتناقضة . النوع الاول من النتائج سلبى . ويتمثل فى حجم ضخم من الخسائر فى الارواح والاموال والعتاد . وخسائر الارواح تشمل الصفوة المدربة والقيادات المتمرسة . وخسائر الاموال تعد بالمليارات وخسائر العتاد كثيرة ومتنوعة . وتعويض كل هذه الخسائر ليس بالهين اليسير . وانما يحتاج الى مزيد من الجهود والتضحيات . ويمتد الى فترة زمنية ليست بالقصيرة .

اما عن النوع الثانى من النتائج فهو ايجابى وعميق . فكل من الشعب والجيش العراقى قد خاض الحرب . وكلاهما تمرس فيها واعتاد عليها والف التعامل معها والتاقلم مع ظروفها . وهذا هو ما يسمى التطعيم العملى ضد المعركة . فكما يحصل الجسد على المناعة ضد مرض معين عقب تطعيمه بالمصل الواقى منه . فكذلك الجيوش والشعوب تتحصن ضد الخوف والفزع من الحرب عندما تخوضها وتتعرض لظروفها .

لقد خرج الجيش العراقى من حرب الخليج بخبرة قتالية هائلة . واصبح لديه القادة الرئيسيون والفرعيون . واصبح لديه الضابط والجندى الذى مر بتجربة حرب طويلة ومريرة . باختصار خرجت العراق من حرب الخليج ولديها قادة وجنود لايهابون الحروب . ولا تخيفهم النيران .

ومن ناحية اخرى نجد ان الشعب العراقى قد مارس تجربة فريدة لم يمر بها شعب عربى آخر .. فقد استطاع ان يرتب اموره على الجمع بين الحرب وبين الحياة العادية اليومية . فلم يعد يرتبك او ينهار او يفزع لسقوط الصواريخ وانفجار القنابل .

بيد ان الفترات التالية للحروب الطويلة تتميز بالاسترخاء . الشعب يريد فترة من الهدوء . والجيوش تحتاج الى قسط من الراحة وقدر من السكينة لالتقاط الانفاس .

من هذا التحليل يتضح ان العراق يمر باخطر فترات حياته .. فهو يملك الخبرة والتجربة . ولكنه يحتاج الى وقت للراحة ولالتقاط الانفاس . ويحتاج الى تعويض ما ضاع من انفس وعدة وعتاد .

فى هذا الوقت بالذات يفكر العدو الغادر فى توجيه ضربته . بحجة الوقاية من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية .

والمخاطرة ليست كبيرة بالنسبة للعصابات الصهيونية . فالعرب لاهون غافلون . بعضهم سيفرح لضرب العراق . والبعض الآخر سيشجب ويلعن ويولول . ولكن كل ذلك لن يدوم سوى بضعة ايام وينتهى كل شىء . وتعود المياه الى مجاريها . ولا بأس من دعوة مجلس الامن لادانة او عدم ادانة العدوان . وهذا هو ماحدث تماما عند ضرب اسرائيل للمفاعل الذرى العراقى .

مثل هذا العدوان الذى لا تدفع مقابله اسرائيل . اى ثمن . يحقق لها فوائد كثيرة . وينزل بالعرب جميعهم مصائب جسيمة .

مثل هذا العدوان سيدفع العرب ثمنه هوانا ومذلة لنصف قرن اخر من الزمان .. فالخسائر المادية تهون ويمكن تعويضها . اما عن المعنويات فانها لا تجبر الا بعد اعوام وعقود من الزمان .

اسرائيل تزرع الرعب واليأس فى قلوب العرب . هكذا فعلت سنة ١٩٦٧ . وفى غزو لبنان . وفى ضرب المفاعل العراقى وفى الهجوم على الفلسطينيين فى تونس . على حكام العرب ان يجتمعوا ويتبصروا امرهم . ويقررون قولا وفعلا ان العدوان لن يمر بغير رد فى مواجهة المعتدى وفى مواجهة من يقفون معه . وكفانا شجبا وخزيا وهوانا .

د . نعمان جمعة

وحياة والدك .. سلم لى على الطهارة

● اثناء ما سمى بانتخابات المجلس الشعبى بمحافظة الاسكندرية .. رفع القائمون على اختيار المرشحين . شعار الطهارة ونظافة اليد . باعتباره جواز المرور إلى قوائم الحزب الوطنى . وتم اختيار عضو . تلتف يداه فى الحرير لصعوبة التفرقة بينها وبين «المقاطف» . كما تم اختيار اكثر من بطل . فى قضايا مالية واختلاس . ووقع فى الاسبوع الماضى . ثلاثة من قيادات الطهارة . وامرت نيابة الاموال العامة بحبسهم ١٥ يوما على ذمة التحقيقات فى التهم المنسوبة إلى وجدى نجل سعد محمد احمد وزير القوى العاملة السابق . ومن بينهم عضو بالمجلس الشعبى على مستوى المحافظة . وعضو بمجلس لحد الاحياء . ورئيس مجلس حى الجمرك . وما زال اخرون فى الطريق . مؤكدين ان الطهارة هى الاساس .

المفاجآت .. أمام المحكمة

● قرار الاتهام فى قضية رشاوى صفقة الذرة الصفراء . التى اشترتها وزارة الزراعة من شركات الريان .. تأخر إعلانه بعض الوقت . بدلا من بداية الاسبوع الحالى . وكانت التحقيقات قد تشعبت . وشملت بعض المسئولين . وزعم كمال رضا وكيل اول وزارة الزراعة السابق والمتهم الاول فى القضية . انه تلقى تعليمات مباشرة من هؤلاء المسئولين . قبل إصدار قراراته التى اصبحت محل اتهام . وعلمت «العصفورة» . ان الدفاع عن كمال رضا . سيطلب سماع شهادة هؤلاء المسئولين امام محكمة الجنايات .

«العصفورة» وراك وراك!

● الجنرال ابو علقة قائد هيئة الصرف الصحى بمحافظة الاسكندرية .. عامل عقله يعلق «الواد عصفور» . كما اصيب بحالة رعب منه .. بعد اكتشافه وصول اسرار الهيئة بانتظام الى " الواد عصفور " وكان الجنرال ابو علقة قد اصدر عدة اوامر عسكرية لحصار «الواد عصفور» . ومنها احتفاظ كل مدير بالآلة الكاتبة فى مكتبه . وتحرير المكاتبات على الآلة فى حضور المدير واعدام الاصول . كما حظر تصوير مستندات الهيئة على الات التصوير الموجودة بعيدا عن مكتبه . وبالمناسبة عاد الجنرال ابو علقة مؤخرا الى الاسكندرية من مهمة بالقاهرة . ويشاع انه حدث لقاء بينه وبين مسئول كبير بصحيفة «الوفد» . كما يشاع ايضا . ان «العصفورة» لن تطير فى اجواء هيئة الصرف الصحى بالاسكندرية . وتؤكد «العصفورة» عدم صحة هذه الاشاعات . وتعد قراءها الاعزاء . بتقديم حكايات وحواديت عن امبراطور الصرف الصحى .

بسم الله الرحمن الرحيم

الشركة التجارية للأخشاب

إحدى شركات هيئة القطاع العام للتجارة الخارجية

إجتمعت الجمعية العامة للشركة التجارية للأخشاب يوم الأحد الموافق ١٩٨٩/١/١٥ برئاسة السيد الأستاذ الدكتور / يسرى مصطفى وزير الإقتصاد والتجارة الخارجية . وقد فوض سيادته السيد الأستاذ / محسن شهاب رئيس هيئة القطاع العام للتجارة الخارجية فى رئاسة الجمعية .

وقد عرض السيد الأستاذ / يوسف يوسف الهياتمى رئيس مجلس إدارة الشركة تقريراً شاملاً لنشاط الشركة وما حققته من نتائج طيبة خلال السنة المالية ١٩٨٨/٨٧ .

أصول　　الميزانية فى ١٩٨٨/٦/٣٠　　خصوم

٨٨/٦/٣٠ ألف جنيه	بيان	٨٧/٦/٣٠ ألف جنيه	٨٨/٦/٣٠ ألف جنيه	بيان	٨٧/٦/٣٠ ألف جنيه
١١٤٥٩	أصول ثابتة	٩٤٥٦	١٠٠٠٠	رأس المال	١٠٠٠٠
	ومشروعات تحت التنفيذ		٦٧٠٤٣	الاحتياطيات	٥٨٨٢٥
١٠٠٥٤٢	المخزون	٩٧٨١٦		والمخصصات	
١٢٢٩٧	استثمارات مالية	١٠٩٧٩	١٢٤٠٢٥	دائنون وحسابات	٩٧٨٩٠
٩٧٤١	مدينون وحسابات	١٥٣٠٨		دائنة مختلفة	
	مدينة مختلفة				
٦٧٠٩٨	نقدية بالصندوق والبنوك	٣٣١٥٦			
٢٠١٠٦٨		١٦٦٧١٥	٢٠١٠٦٨		١٦٦٧١٥

حساب العمليات الجارية عن المدة
الاستخدامات من ٨٧/٧/١ حتى ١٩٨٨/٦/٣٠　　الموارد

٨٨/٨٧ ألف جنيه	بيان	٨٧/٨٦ ألف جنيه	٨٨/٨٧ ألف جنيه	بيان	٨٧/٨٦ ألف جنيه
١٢٢٤٦	أجور	٩٩١٧	٢٤٧٦٥٦	إيرادات النشاط	١٩٦٣٠٦
٣٥٠٤	مستلزمات سلعية	٢٥٤٢		الجارى	
٥٣٢٤	مستلزمات خدمية	٥٦٨٤	٧٦٠	إيرادات أوراق	٦٢٨
١٥٦٨٤٣	مشتريات بغرض البيع	١٢٢٥١٥		مالية	
٣١٢٥٢	مصروفات تحويلية جارية	٢٥٨٠٠	١٨٥٢٨	إيرادات	١٧٩٥٥
٢٦١٣١	تحويلات جارية تخصيصية	٢٢٢٢٧		تحويلية	
٣١٦٤٤	الفائض القابل للتوزيع	٢٦٢٠٤			
٢٦٦٩٤٤		٢١٤٨٨٩	٢٦٦٩٤٤		٢١٤٨٨٩

أهم مؤشرات النتائج خلال السنة المالية

بيان	٨٨/٨٧ جنيه	٨٧/٨٦ جنيه
رقم الإستيراد (ألف جنيه)	١٥٦٨٤٣	١٢٢٥١٥
المبيعات (ألف جنيه)	٢٣٧٦٢٠	١٩٦٥٧٣
صافى الربح إلى رأس المال المستثمر	٪٦٤,٤	٪٥٩,٢
متوسط إنتاجية العامل	١٠٩١٢٢ جنيه	٨٤٧٢٥ جنيه
متوسط إنتاجية الجنيه أجر	٪٢٣,٧	٪٢١,٣
متوسط نصيب نشاط العامل	١٦٩٤٧ جنيه	١٢٨٨٣ جنيه

وقد قررت الجمعية العامة فى نهاية اجتماعها ما يلى :

١- إعتماد الحسابات الختامية والميزانية فى ١٩٨٨/٦/٣٠

٢- صرف الحد الأقصى للأرباح

٣- صرف العلاوة الدورية للعاملين بنسبة ١٠٠ ٪

رئيس قطاع الشئون المالية وعضو مجلس الإدارة
محاسب / محمد منير سالم

رئيس مجلس الإدارة
محاسب / يوسف يوسف الهياتمى

وزير الداخلية يتحدى رئيس الوزراء !

قبل ٤٨ ساعة فقط من ذهاب الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء لوضع حجر الأساس لنادى أعضاء هيئة التدريس - جامعة القاهرة - بالمنيل - دوى النفير في مكتب اللواء زكى بدر وزير الداخلية . وصدرت التعليمات إلى قوات الأمن بالهجوم على ارض النادى وهدم قاعدة حجر الأساس والاستيلاء على الأرض وإلغاء الاحتفال والقبض على السيارة التي حملت معدات البناء .. إنها حلقة جديدة في سلسلة الاعمال الانتقامية التي يشنها وزير الداخلية ضد نوادى هيئات التدريس لانها تتجرأ على معارضة سياسة الوزير التعسفية . اثار تصرف وزير الداخلية غضب اساتذة جامعة القاهرة وقرر مجلس ادارة النادى اعتبار نفسه في حالة انعقاد دائم حتى تحل المشكلة التي اصطنعها وزير الداخلية دون سند من القانون . وضاربا عرض الحائط بالقرارات التي صدرت من المحافظة بتخصيص الأرض ..

واليكم تطورات القضية كما سجلها مندوب « الوفد » .

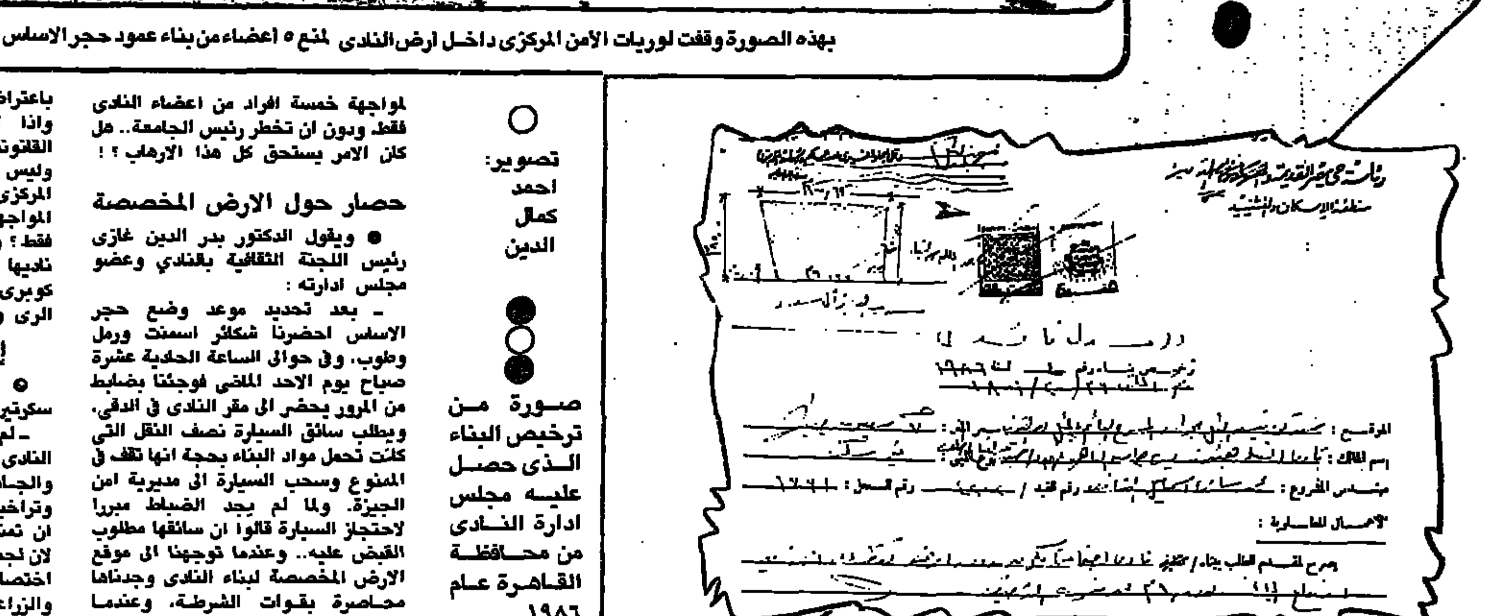
زكى بدر يستنفر قوات الأمن لمنع الاحتفال ببناء نادى أعضاء هيئة التدريس بالمنيل قبل ٤٨ ساعة من قيام عاطف صدقى بوضع حجر الأساس

تحقيق
شعبان أبو نر
مجدى حلمى

عاطف صدقى

زكى بدر أصدر أوامره باحتلال الأرض بالقوة

وزير الداخلية يكشف جهوده ضد النادى انتقاماً من مواقفه المعارضة !


بهذه الصورة وقفت لوريات الأمن المركزى داخل ارض النادى لمنع ٥ أعضاء من بناء عمود حجر الاساس

حشد اللواء زكى بدر - وزير الداخلية - جهوده، وجند قواته، للتضييق على نادى أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة، والحيلولة دون اقامة مقر للنادى على شاطىء النيل. رغم ان مجلس ادارة النادى حصل على كل الموافقات والتراخيص القانونية اللازمة لبناء المقر. وذلك في نفس الوقت الذى تقيم فيه وزارة الداخلية ناديا لها بجوار كوبرى قصر النيل دون ان تضع في اعتبارها قوانين الرى والسياحة وضرورة الحصول على تراخيص من الجهات المختصة.. ويبدو ان الموقف الذى يتخذه وزير الداخلية من نادى هيئة التدريس بجامعة القاهرة، يدخل في اطار الجهود المستميتة التي يبذلها لمطاردة عناصر المعارضة، مهما كان موقعها الثقافي ومكانتها الفكرية. وهو نفس الاطار الذى تندرج فيه اعتداءات وزير الداخلية على حقوق وحريات المواطنين والاحزاب والنقابات والجمعيات.. واذا كانت هذه الممارسات قد اصبحت معتادة من جانب وزير الداخلية بحيث لم يعد تكرارها مثيرا للدهشة، الا انه مما يدعو الى القلق الشديد، اتجاه وزير الداخلية الى اقامة معسكر للامن المركزى في الموقع المخصص لنادى هيئة التدريس، لتكون قواته قريبة من الجامعة، وقادرة على التدخل في شئونها بأقصى سرعة عند الضرورة !

كانت البداية عام ١٩٧٣ عندما اصدر المجلس التنفيذى لمحافظة القاهرة القرار رقم ١٠٠ لسنة ١٩٧٣ بتخصيص قطعة ارض على كورنيش النيل لاقامة ناد لاعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة بناء على الطلب الذى قدمه مجلس ادارة النادى الى محافظ القاهرة في ذلك الوقت واصدر المجلس الشعبى للمحافظة القرار رقم ٥٤ لسنة ١٩٧٣ بالموافقة على قرار المجلس التنفيذى للمحافظة وتخصيص قطعة الارض الواقعة بجوار المسرح العائم ومسطحها ١٢٠×٨٣,٥ متر بايجار اسمى لمدة ثلاثين عاما لاقامة نادى هيئة تدريس جامعة القاهرة.

وتسلمت جامعة القاهرة الارض في ١٩٧٣/١٢/٢٨ بمحضر رسمى وقع عليه مندوبون عن ادارة التخطيط والحدائق بمحافظة القاهرة، ومندوب عن الجامعة. وبدأت جامعة القاهرة في اقامة سور حول قطعة الارض التي تسلمتها ولكنها فوجئت بقرار جديد من محافظ القاهرة بنقل التخصيص الى قطعة ارض اخرى، هى المساحة المقام عليها المسرح العائم الذى تقررت ازالته ونقله الى موقع اخر، واجرى مجلس ادارة النادى اتصالاته بجميع المسئولين وارسل التماسا للرئيس السابق انور السادات للموافقة على استمرار تخصيص قطعة الارض المجاورة للمسرح العائم والتي تسلمتها الجامعة فعلا لبناء النادى عليها. واستمرت جهود النادى للحصول على قطعة الارض حتى وفاة الرئيس السادات..

واستأنف النادى وجامعة القاهرة جهودهما للتمكن من الارض التي اثبتت قرارات المحافظة ومحضر التسليم حق النادى والجامعة في بناء النادى عليها.

وفي عام ١٩٨٢ اصدر المجلس التنفيذى لمحافظة القاهرة القرار رقم ١٢٦ بتخصيص قطعة ارض لاقامة نادى هيئة تدريس جامعة القاهرة واقر المجلس الشعبى المحلى للمحافظة هذا القرار ثم اصدر اللواء يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة القرار رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ (١١ مايو) بتخصيص قطعة ارض من املاك المحافظة مسطحها ثمانية الاف متر مربع، لاقامة نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة بايجار اسمى قدره جنيه واحد في السنة وكانت الارض مخصصة قبل ذلك من المحافظة لجمعية الوفاء والامل وقد الغى قرار المحافظ هذا التخصيص، وسارع مجلس ادارة النادى بتسلم الارض واستخرج رخصة بناء النادى وبدأ بانشاء سور حول قطعة الارض المخصصة.

لماذا تعترض شرطة المسطحات ؟ !

لم يكد النادى يفرغ من انشاء السور حتى فوجىء بشرطة المسطحات المائية التي يقع احد مراكز قيادتها بجوار قطعة الارض، تعترض على بناء السور، وتثير المشاكل مع مجلس ادارة النادى. ولم يكن السبب مفهوما من الناحية القانونية لان مجلس ادارة النادى حصل على كل التراخيص والموافقات اللازمة للبناء من الجهات المختصة.. ولكن وزارة الداخلية كانت لها اسبابها الخاصة..

فمنذ اوائل الثمانينات بدأ النشاط المعارض داخل مجلس ادارة نادى اعضاء هيئة تدريس جامعة القاهرة يقوى ويشتد بعد ان انضمت الى عضوية النادى عناصر من اساتذة الجامعة ذوو ميول اسلامية وقد استطاع هذا الاتجاه الحصول على اغلبية الاعضاء داخل مجلس ادارة النادى، وهكذا اصبح للنادى صوت معارض ومسموع على مستوى نوادى اعضاء هيئات التدريس واستطاع المجلس ان يدافع عن قضايا اساتذة الجامعة وطلابها سواء المتعلق منها باستقلال الجامعات والحريات التي يجب ان يتمتع بها الاساتذة والطلاب، او المسائل الخاصة برفع المستوى المادى لاساتذة الجامعة. كما عارض النادى بالتضامن مع باقي نوادى اعضاء هيئات التدريس على مستوى الجامعات المصرية وجود قوات الامن داخل حرم الجامعات وسيطرة مباحث امن الدولة على النشاط الطلابى داخل الجامعة، وتدخلها في ادارة شئون الكليات، حتى صارت تتدخل في ترقيات الاساتذة وتعيين المعيدين كما عارض النادى لائحة ٧٩ لانتخاب الاتحادات الطلابية وطالب بلائحة جديدة تكفل حرية النشاط لطلبة الجامعة وترفع وصاية ادارات الكليات وجهات الامن عن الطلبة.

وقد اعتبر وزير الداخلية هذا النشاط العلمى الديمقراطى وهذه المواقف الوطنية التي ابداها مجلس ادارة النادى تطرفا بل ارهابا لابد من مواجهته وضربه وتصفيته وبدأ وزير الداخلية ينتهز كل فرصة للتهجم على نوادى اعضاء هيئات التدريس ويتهمهم بالارهاب والتطرف والانتماء الى جماعات غير مشروعة ووصل به الامر الى سب اساتذة الجامعات على صفحات الجرائد. ومارس نفس الهواية في اجتماع له مع مجلس ادارة جامعة القاهرة واعضاء نادى هيئة التدريس بها، وفي حضور الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء !!

من خلال هذه الخلفية للصراع يمكن فهم تصرف وزير الداخلية بالاستيلاء على الارض التي خصصتها محافظة القاهرة لبناء نادى هيئة التدريس.. اما تفاصيل المعركة الوهمية التي شنتها قوات الداخلية لاغتصاب ارض النادى فيرويها اعضاء النادى كما عاشوها.

الشرطة توقف البناء

● يقول الدكتور يوسف محمد عبدالرحمن رئيس مجلس ادارة النادى :

كان محافظ القاهرة اللواء يوسف صبرى ابو طالب ضيفا علينا في النادى منذ شهرين وطلب منا ان نبدأ في استكمال بناء النادى على قطعة الارض التي خصصها للنادى بقرار عام ٨٣ وقال بالنص «انتم موقفكم قانونى ومعكم جميع التراخيص» وعندما انتهينا من اعداد الرسومات الهندسية المطلوبة ابلغنا الدكتور نجيب حسنى رئيس الجامعة للاتفاق مع الدكتور فتحى سرور وزير التعليم والدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء على موعد للاحتفال بوضع حجر اساس النادى. وكان رئيس الوزراء قد وعد بحضور الاحتفال عند لقائنا به منذ شهرين.

وتم الاتفاق على ان يكون الاحتفال يوم ٩ فبراير الحالى وارسلت دعوات لعمداء الكليات بالجامعة ووكلاء الكليات ورؤساء الاقسام لحضور الاحتفال. كما ابلغنا شرطة المسطحات في خطاب رسمى بموعد الاحتفال وباننا سنقوم ببناء قاعدة لوضع حجر الاساس وتثبيت اللوحة الرخامية.

ولكننا فوجئنا بالشرطة تحتجز السيارة التي كانت تحمل مواد البناء وتعتقل سائقها، وتحاصر الارض المخصصة لبناء النادى، بقوات ضخمة من الجنود المدججين بالسلاح والسيارات.

ويضيف الدكتور يوسف عبدالرحمن :

- لقد ابلغت نيابة مصر القديمة بتعدى وزارة الداخلية كما ابلغت الدكتور نجيب حسنى رئيس جامعة القاهرة، فطلب الانتظار اسبوعا لتسوية الامر مع الدكتور عاطف صدقى. والدكتور احمد فتحى سرور ووزير الداخلية .

ويتساءل رئيس مجلس ادارة النادى في اسى

- ما هو الخطأ الذى ارتكبه النادى حتى تضيق عليه وزارة الداخلية ؟ هل خالفنا القانون ؟ اذا كان المطلوب هو ان نترك النادى فانا مستعد للتنازل عن عضويتى بالنادى اذا كان هذا هو ثمن بناء النادى الجديد الذى سيخدم كل اساتذة الجامعة ان العجيب حقا ان تجمع وزارة الداخلية هذا الحشد من قواتها لمواجهة خمسة افراد من اعضاء النادى فقط، وبدون ان تخطر رئيس الجامعة.. هل كان الامر يستحق كل هذا الارهاب ؟ !

حصار حول الارض المخصصة

● ويقول الدكتور بدر الدين غازى رئيس اللجنة الثقافية بالنادى وعضو مجلس ادارته :

- بعد تحديد موعد وضع حجر الاساس احضرنا شكائر اسمنت ورمل وطوب، وفي حوالى الساعة الحادية عشرة صباح يوم الاحد الماضى فوجئنا بضابط من المرور يحضر الى مقر النادى في الدقى، ويطلب سائق السيارة نصف النقل التي كانت تحمل مواد البناء بحجة انها تقف في الممنوع وسحب السيارة الى مديرية امن الجيزة. ولما لم يجد الضباط مبررا لاحتجاز السيارة قالوا ان سائقها مطلوب القبض عليه.. وعندما توجهنا الى موقع الارض المخصصة لبناء النادى وجدناها محاصرة بقوات الشرطة، وعندما استفسرت من ضابط شرطة برتبة عقيد عن سبب احتجاز السيارة ومحاصرة الارض قال ان هذه هى الاوامر !

واكد الدكتور غازى ان مجلس ادارة النادى سيظل في حالة انعقاد دائم حتى تنتهى هذه المشكلة وقد شكل النادى عدة لجان لمتابعة الموقف، وكلف الدكتور نعمان جمعة عميد كلية الحقوق بجامعة القاهرة والمستشار القانونى للنادى بمتابعة تحقيقات النيابة.

لماذا العداء للجامعة ؟

واكد الدكتور صلاح عز عضو مجلس ادارة النادى ان ما حدث من وزارة الداخلية يوضح مدى عداء وزيرها للجامعة ورئيسها ونادى هيئة التدريس بها. والغريب انهم يبررون موقفهم باعتراض وزارة الرى على بناء النادى.. واذا كان هذا صحيحا فان الطرق القانونية كفيلة بضمان حق كل طرف وليس من بين هذه الطرق، ارهاب الامن المركزى.. ثم اننى اتساءل: لماذا تشتد المواجهة ضد نادى اعضاء هيئة التدريس فقط ؟ ولماذا لاتوقف وزارة الداخلية بناء ناديها الذى تقيمه على شاطىء النيل عند كوبرى قصر النيل بطريقة تخالف قوانين الرى والسياحة وبدون ترخيص.

إهدار ٨٠ الف جنيه

● ويقول الدكتور احمد الصادق، سكرتير عام النادى :

- لم يكن هناك اى مبرر لمنعنا من بناء النادى، لان الارض صارت ملك النادى والجامعة بموجب قرار التخصيص وتراخيص البناء وليس من حق الداخلية ان تمنعنا بحجة اعتراض وزارة الرى، لان لجنة السياسات اعطت محافظ القاهرة اختصاصات وزارة الرى والسياحة والزراعة بشأن تخصيص الارض ملك المحافظة على «مسطاح» النيل ولا ادرى لماذا يتعمد وزير الداخلية ارهابنا وتضييع اموال النادى التي انفقت لبناء سور حول الارض المخصصة ويبلغ مقدارها ثمانين الف جنيه » .

معسكر أمنى

وهكذا يتضح ان وزير الداخلية يهدف من وراء استيلائه على الارض المخصصة لبناء النادى الى الانتقام من مجلس ادارة النادى لمواقفه المعارضة لتصرفات وزير الداخلية. وحرمان المجلس من تقديم خدمة جدية لاساتذة الجامعة كما يهدف الوزير الى استغلال الارض لبناء معسكر تابع للامن المركزى يكون قريبا من جامعة القاهرة التي اصبح التواجد الامنى حولها كثيفا ودائما .

زكى بدر يحول نادى هيئة التدريس إلى معسكر للأمن المركزى !!!

اسم المالك :
مهندس المشروع :
الأعمال الخاصة :

تصوير: احمد كمال الدين

صورة من ترخيص البناء الذى حصل عليه مجلس ادارة النادى من محافظة القاهرة عام ١٩٨٦.


صورة توضح المساحة التي احتلتها اجهزة الامن من ارض النادى والتي تبلغ اكثر من ٨٠٠٠ متر

رأى حر

١٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ... ؟!

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● تعالوا معا نقرأ هذا الرقم ١٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ●

●● هل قرأتموه .. ؟!

●● اذا كان الأمر قد استعصى عليكم لكثرة الأصفار فاعلموا انه : عشرة الاف مليون .

●● هل تعرفون هذا الرقم الضخم يرمز إلى ماذا ؟!

●● إنه رقم الدعم الذى ستدعم به الحكومة السلع هذا العام حسبما جاء في تصريحات رئيس الجمهورية .

●● إنه ولا شك رقم مرعب . اذ كيف تستطيع الميزانية العاجزة ان تتحمل عشرة الاف مليون جنيه لدعم الأسعار ..؟

●● هل فكر احد من المسئولين كيف وصلت مصر إلى دعم يصل إلى هذا الرقم المرعب ؟!

●● وهل فكر احد من المسئولين في ان يحلل الاسباب التي اوصلت الدعم إلى هذا الرقم المهول ...؟!

●● اسعار المواد الغذائية ارتفعت . فالرغيف الذى كان بقرشين وصل إلى خمسة قروش والسكر ايضا والزيت واللحوم والبيض واسعار الخدمات الحكومية الكهرباء ارتفعت إلى حوالى عشرة اضعاف . والنقل من قروش إلى ٢٥ قرشا والسكك الحديدية اسعارها ارتفعت .. كل شىء مدعم ارتفعت اسعاره ارتفاعا يئن تحت وطأته عشرات الملايين فكيف والحال هكذا وصل الدعم الحكومى إلى عشرة الاف مليون جنيه .

●● الا يدعو هذا الرقم الرهيب ان تبحث الحكومة عن الأسباب التي اوصلتنا إليه رغم ترشيد الدعم ورغم رفع اسعار كل المواد التي تدعم سعرها الحكومة ؟

●● لماذا كانت مصر قبل تلك الحركة لا تدعم اية سلعة ولماذا كان الريف يفيض بالخيرات ولماذا لم تكن ميزانية الدولة تعانى اى عجز ولماذا وصلنا إلى هذه الحالة البائسة الآن ؟!

ما هى دلالات هذا الرقم الرهيب ؟

●● دلالات هذا الرقم ان الانتاج قليل جدا مما يضطر الحكومة إلى الاستيراد من الخارج لتسد العجز في الانتاج .

●● الأسعار العالمية مرتفعة فإذا طرحت الحكومة ما تستورده بالأسعار التي اشترتها به فإن هذا سيؤدى إلى عجز المصريين عن شرائه عجزا تاما .

●● هل هذا الكلام واضحا ام انه خاطىء .. ؟

●● إذا راجعنا حجم الدعم الذى قدمته الحكومة خلال السنوات الماضية يتضح لنا ان هذه الأرقام في تصاعد جبار سنة بعد اخرى فمنذ عشر سنوات كان الدعم لا يصل إلى الف مليون جنيه فإذا به اليوم يصل إلى عشرة اضعاف هذا الرقم رغم الارتفاع الرهيب في الأسعار .

●● المكابرون سيقولون إن السبب هو زيادة النسل .

●● التعداد لم يصل إلى الضعف خلال السنوات العشر الماضية في الوقت الذى وصل ارتفاع الدعم إلى اكثر من عشرة اضعاف .

●● دلالات هذا الرقم الرهيب هى ان السياسة التي تتبعها الحكومات لا تؤدى إلى وقف الأزمات بل من الثابت انها تؤدى إلى تفاقمها .

ما هو الأمل

●● ما هو الامل في الاستمرار فيما نحن فيه .

●● هل يتصور اى إنسان انه بالأوضاع التي تعيشها مصر يمكن في يوم من الأيام ان تتحسن الاحوال ...

●● هل يتصور إنسان انه بالسير على ما نحن سائرون عليه سيأتى يوم يتوقف فيه تصاعد الأزمات .

●● إذا كانت مصر قد اقترضت قروضا لا يعرف حجمها إلا الله ولا بد ان تكون قد وصلت إلى خمسين الف مليون دولار اى ما يعادل مائة وخمسة وعشرين الف مليون جنيه مصرى ، ورغم ذلك لم تتحسن احوالها فكيف نأمل ان نصل إلى حل الأزمات التي تحيط بمصر من كل اتجاه ..

●● إنى لا اكتب هذا لأنقد او لأهاجم بل اكتب ذلك بأمل ان يراجع من بيده الأمر اوضاع مصر .

●● من غير معقول ان يصل الدعم إلى عشرة الاف مليون جنيه وان تفلس الاف الشركات وان يهدد الافلاس عددا من البنوك والا يصل إنتاج الغذاء إلى اكثر من ٣٠٪ ولن تظل ازمة السكن طاحنة وازمة المرافق على اشدها ولا يحاول المسئولون إعادة النظر في الأسلوب الذى تسير عليه الحكومة .

●● ماذا ينتظر المسئولون ؟ .. ما هو املهم .. ؟ هل يصدقون ان الخطة التي يتحدثون عنها ستنقذ مصر ... ؟!

●● الا يسأل من بيدهم الأمر متى تستطيع مصر ان تتوقف عن السعى إلى المزيد من القروض ... او ان نصل بالغذاء إلى مرحلة الاكتفاء الذاتى او ثلاثة ارباع الاكتفاء او نصف الاكتفاء .

●● هل حقيقة ان يتصور من بيدهم الأمر ان الخطة ستوصل إلى اية نتيجة إيجابية ؟!

●● غير معقول ان يكون بين المسئولين من يصدق ان الاستمرار في الوضع القائم سيوصل إلى اية نتيجة في صالح مصر .

●● الانسان العادى الذى لا علاقة له بالسياسة ولا بالاقتصاد يدرك ان الكساد ضارب اطنابه في مصر .

●● هل يا ترى المسئولون لا يدركون بأمر الكساد ام لا .. اغلب الظن انهم لا يدركون او لا يتصورون انه بهذه القسوة العنيفة .

سؤال : من يصلح الف فدان .. وطنى ام لا ؟

●● ارجو ان يجيب عن هذا السؤال اى انسان يحمل في رأسه اى تقدير للمصالح الحقيقية لمصر .. السؤال هو : هل من يصلح الف فدان او عشرة الاف او مائة الف من الأرض الصحراوية ويحولها إلى جنات خضر تفيض بالخيرات هو وطنى ام انه مخالف للقانون يجب عقابه .

●● سبب طرح السؤال هو ان ما نشرته الصحف الحكومية عن القانون الذى يتم إعداده منذ عشر سنوات حول إصلاح الأرض الصحراوية وزراعتها جاء فيه انه غير مسموح للفرد ان يصلح لاكثر من ٢٠٠ فدان وللأسرة ٣٠٠ فدان ...

●● بالله عليكم هل هذا القيد لمصلحة مصر ...

●● هل هو لمصلحة مصر التي تستورد ٧٠٪ من غذاء الشعب ؟!

●● ماذا تخسر مصر لو ان انسانا اصلح مليون فدان ... هل نعتبره مخالفا للقانون ونحرمه من ذلك ونرسل البوليس ليمنعه من ارتكاب تلك الجريمة الشنعاء ام ان نقيم احتفالا نقلده فيه اعظم الاوسمة تقديرا لما اسدى للوطن من جليل الأعمال .

●● كيف يمكن ان يصدر في مصر قانون بهذه البشاعة وهذه المخالفة لابسط قواعد المنطق .

●● ارض صحراء لا حدود لها تزحف رمالها على الأرض الزراعية وتزهق انفاسنا . كلما هبت الرياح يأتى من ينفق على كل فدان ثلاثة او اربعة الاف جنيه ليحولها إلى ارض تنتج الخضروات والفاكهة وتعيش على مراعيها الابقار والاغنام فتقول له الحكومة : إلزم حدودك .. حدودك ٢٠٠ فدان ... لا تخالف قوانين الدولة .

هل هو عداء لمصر ؟!

●● لو انك قلت لاى إنسان ان فلانا اراد ان يصلح عشرة الاف فدان من الصحراء ويحولها إلى ارض زراعية ورصد للمشروع ٣٠ مليون جنيه اشترى بجانب منها كل الآلات اللازمة فجاءت الحكومة ومنعته ن تنفيذ مشروعه ... هل لو قلت لاى إنسان هذا الكلام ... الا يسألك ...:

●● اية حكومة تقصد هى التي تمنع هذا الرجل من إصلاح عشرة الاف فدان ... ؟!

●● أهى حكومة الاعداء ... ام ان الاستعمار قد عاد يفرض اوامره على مصر ؟! .. ولو ان الاستعمار لم يكن ابدا يحد من إصلاح الأراضى .

●● هل يمكن لمصر ان تتقدم بمثل هذه القوانين وتلك العقليات التي تفكر باصدارها .. إن مجرد التفكير في وضع العراقيل ، في وجه من يريد ان يحول الصحارى إلى مزارع ، عداء سافر لمصر .

●● كيف يمكن ان نصل إلى اكتفاء ذاتى في الغذاء ؟

●● هل الذى فكر في وضع هذا القانون بعد تردد طال اكثر من عشر سنوات يمكن الاعتماد عليه في سد الفجوة الضخمة في الانتاج الزراعى ومتطلبات المصريين الذين يتزايد عددهم كل يوم ... كم ستكون نسبة ما ستستورده الحكومة من غذاء عندما يصل التعداد إلى ٧٠ مليونا ...؟!

وهل بهذا سنحارب البطالة ؟

●● اعلنت الحكومة انها تبحث في تعيين خريجى سنة ١٩٨٢ اى الذين انهوا التعليم منذ اكثر من ست سنوات .

●● هذا يقطع بأن خريجى السنوات التالية ابتداء من سنة ١٩٨٣ حتى يومنا هذا يعانون قسوة البطالة .

●● لا شك ان ميزانية الحكومة لا تستطيع إيجاد وظائف لهذا العدد الضخم من المتعطلين من حملة الشهادات .

●● وإذا ادخلنا في التقدير ان هناك على الأقل ضعف عدد حاملى الشهادات المتعطلين من الذين لم يدرسوا لا يجدون اعمالا بدليل الاقبال الزائد عن كل تقدير على الهجرة .

●● اليس في إطلاق زراعة الصحراء وإطلاق الاستثمار بكافة ميادينهما ما يوفر فرص العمل لجانب من هؤلاء المتعطلين .

●● إن منظر وسمعة مصر بسبب هذا التدفق على الهجرة من مصر قد اصبحت محزنة ومهينة .

●● إلى متى تظل مصر خاضعة إلى الافكار البالية التي اوجدتها الدكتاتورية السوداء .

●● إن واضعى قانون زراعة الصحراء ولا شك قد وضعوا تلك القيود خوفا من الإتهام بإعادة الاقطاع الزراعى ومخالفة مبادىء الثورة .

●● هل زيادة الزراعة افضل لمصر ام الارتجاف امام مخلفات قد جرت مصر إلى اشد الأزمات وإلى دعم وصل إلى ١٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه .

هكذا في الأصل

كلنا المصريين

ودخلت مصر عصر الغاز

بقلم : عباس الطرابيلي

[illegible]

والمعدات التي اعطت مصر حتى الآن ١٧٥٠ مليون دولار هي قيمة الغاز الذي حصلنا عليه من هذا الموقع الذي كان مجهولا .. رغم اننا لم ننفق عليه سوى ١٦٢ مليونا فقط .. أي ان هذا الحقل اعطانا ١١ مثلا لما انفقناه عليه .. وهذه قمة العطاء ..

وهذا الاسبوع كانت زيارتي الثانية لابو ماضي .. وشتان بين الصورتين .. وبين الزيارتين وبينهما ١٢ عاما كاملة وتزيد شهورا .. اصبحت البئر الواحدة ١٨ بئرا .. وتحول الموقع الذي عاش عمره كله في الظلام .. إلى مركز للنور والطاقة .. وإلى مدخل جديد لدخول مصر كلها إلى عصر الغاز الطبيعي .

ورغم ظروف ما بين حربي ٦٧ و ١٩٧٣ إلا ان العمل لم يتوقف . حقيقة ابطأ بحكم الظروف المالية والعسكرية . إلا انه امكن مع حفر الابار الاولى تاكيد وجود احتياطي غازي يصل إلى ٣٤,٤ مليار متر مكعب .. ولم تتوقف المسيرة .. وتحت ظروف عمل قاسية . ولكن بإدارة حازمة تحققت طفرتان هامتان في تاريخ الحقل .. الاولى في عام ١٩٨٠ والثانية عام ١٩٨٥ . وليس سرا على العاملين في مجال البترول ان الطفرة الاولى حدثت عندما تولى عبدالهادي قنديل رئاسة الهيئة العامة للبترول .. تماما كما ان الطفرة الثانية حدثت عندما تولى نفس الرجل مسئولية كل قطاع البترول .. وزيرا له .. وتكون حصيلة كل هذا الجهد ان تضاعف الاحتياطي المؤكد ٣ مرات . ليقفز من ٣٤,٤ مليار متر مكعب من الغاز .. الى ٩٣,٥ مليار متر مكعب من الغاز الاحتياطي القابل للاستخراج .. ليس هذا فقط بل ويخرج منه ايضا - بعد عمليات فنية - ٧٤,٢ مليون برميل من المتكثفات البترولية كالجازولين .. ثم البوتاجاز .

وتدون الدخول في تفاصيل رقمية اقول ان عدد الابار المنتجة الآن بلغ ١٦ بئرا سيتم تنميتها الى ٢٢ بئرا عام ١٩٩١ . وان الانتاج اليومي من الغاز يبلغ ٢٤٠ مليون قدم مكعب سيتم مضاعفتها الى ٤٨٠ مليونا . ومن المتكثفات ٥٦٠٠ برميل يوميا سوف تقفز الى ١١ الف برميل بعد عامين فقط .. وان طاقة انتاج البوتاجاز الآن ١٦٠ طنا ستصل ايضا بعد عامين الى ٣٠٠ طن .

وحتى يعرف الناس قيمة هذا الغاز واين يذهب .. يكفي ان يعرفوا ان اكبر محطة كهرباء حرارية في مصر هي محطة شبرا الخيمة تدار بالكامل من هذا الغاز . اذ تحصل منه على ٣,٢ مليون متر مكعب يوميا (١١٣ مليون قدم) كما ان محطة كهرباء طلخا تحصل على ١,٤ مليون متر مكعب . بل ان محطة كهرباء دمياط العملاقة التي يجرى انشاؤها الآن سوف تعتمد كلية على غاز ابو ماضي . وان الخط الذي سيحمل هذا الغاز الى موقع المحطة قد انتهى تركيبه تقريبا بالكامل حتى قبل ان ينتهي بناء محطة الكهرباء نفسها !!

ليس هذا فقط . بل ان مصنع سماد طلخا يستهلك من هذا الغاز يوميا مليونين كاملين من الامتار المكعبة بالاضافة الى مصانع الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى التي تستهلك ٢٠٠ الف متر مكعب يوميا من هذه الغازات .. وسوف نعرف اكثر قيمة هذا الغاز عندما ينتهي بناء اول شبكة موحدة لانابيب الغاز على مستوى مصر كلها . ليسري الغاز في باطن الارض ويصل الى كل موقع . تماما كالشبكة الموحدة للكهرباء التي وضع اساسها المرحوم الدكتور عزت سلامة . اول وزير للكهرباء في مصر ..

ووراء حقل ابو ماضي قصة نجاح هائلة رعاها الكيميائي عبدالهادي قنديل وزير البترول . وتشقها جنوده حتى اصبح هذا الحقل اكبر حقول مصر يليه حقل ابو قير ثم حقول خليج السويس فحقل ابو الغراديق ..

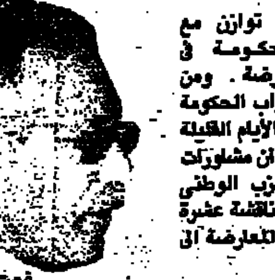
وقصة النجاح هذه بدأها واحد من الرواد هو المهندس عبدالحميد ابو بكر رئيس شركة مشروعات الغاز الطبيعي وقرر الوزير اطلاق اسمه على اول منطقة منتجة بالحقل بصفته اول من عمل فيه وحفر الابار المنتجة الاولى . تكريما لدوره الرائد .. ثم اشاد بالمهندسين صالح عوض وابراهيم ابو حبابة اللذين اشرفا على حفر الابار ..

ويتسلم الكيميائي احمد عبدالحليم رئيس شركة بترول بلاعيم مسئولية حقل ابو ماضي لبدخله - ومصر - عصر الغاز .

اما عن سياسة عبدالهادي قنديل الرامية الى زيادة الاعتماد على الغاز . وتقليص اعتماد الاستهلاك الداخلي على البترول ومنتجاته . فهذا هو حديثنا القادم ..

مفاجأة في مجلس الشعب :
لا أسئلة أو طلبات إحاطة من نواب الحزب الوطني !!

تفجرت مفاجأة في مجلس الشعب مؤخرا . اكتشفت هيئة مكتب المجلس في اجتماع طارئ . برئاسة الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس . ان جميع طلبات الاحاطة والاسئلة . التي قدمت للحكومة كانت من نواب المعارضة . كما اكتشفت هيئة المكتب . عدم وجود اي اسئلة او طلبات احاطة من نواب الحزب الوطني . وعلمت «الوفد» . انه جرت اتصالات بين هيئة المكتب ونواب الحزب الوطني . لسرعة اعداد عدد من الاسئلة وطلبات الاحاطة . لاحداث توازن مع المعارضة . ومساندة الحكومة في مواجهتها مع نواب المعارضة . ومن المنتظر . ان يتقدم عدد من نواب الحكومة باسئلة وطلبات احاطة خلال الأيام القليلة القادمة . كما علمت «الوفد» . ان مشاورات سرية تجرى مع نواب الحزب الوطني لتوزيع الأدوار عليهم خلال مناقشة عشرة استجوابات مقدمة من نواب المعارضة الى الحكومة .



رفعت المحجوب

مبارك يتدخل لتخفيف قيود مشروع قانون مجلس الشورى

طالب الرئيس حسني مبارك، مستشاريه القانونيين في الحزب الوطني بتخفيف القيود من مشروع قانون مجلس الشورى الجديد، قبل احالته الى مجلس الشعب لاقراره. وعلمت «الوفد» ان المشروع الجديد تضمن الغاء شرط حصول المرشح الذي لاينافسه مرشح اخر على ٢٠٪ من الاصوات الصحيحة، لنجاحه في الانتخابات بالتزكية. وتجرى حاليا، دراسة زيادة عدد الدوائر الانتخابية نظرا لاتساع المساحات الجغرافية في بعض المحافظات .

في الممنوع

في اطار خطة وزارة الداخلية لتطهير النقابات المهنية من العناصر الشاذة التي اعلن عنها اللواء زكي بدر في جريدة المساء ، اتهم ضابط مباحث احد الزملاء الصحفيين بسرقة كتابين من معرض الكتاب . وهو الآن نزيل سجن طره .

ومنذ ايام اختطف الزميل ثروت شلبي من شارع ٢٦ يوليو ، واحتجز في مبنى مباحث امن الدولة عدة ساعات ، وتعرض لمحاولات بشعة لارهابه . انتهت بتقييده ، بيديه ورجليه واشياء اخرى حساسة من جسده . وأرسل مجلس نقابة الصحفيين رسالة مؤدبة ومهذبة الى رئيس الجمهورية تناشده التدخل . ولكن الرئيس لا يريد التدخل .

ولاشك ان خطة وزارة الداخلية في اصطياد العناصر الشاذة وغير المنضبطة من اعضاء النقابات المهنية لابد وان تشمل قائمة اخرى من الاتهامات ، كسرقة الغسيل ، وحمل الممنوعات ، ومعاكسة الفتيات في الطريق العام ، ويمكن ان تشمل حمل الاسلحة حتى ولو كانت هذه الاسلحة ميدالية مفاتيح على صورة طلقة رصاصة ! فالطلقة دليل اتهام على انك ارهابي ، وانك تحاول زعزعة الاستقرار والامن !

وهذا المخطط لابد وان يشمل جميع المتطرفين في بلدنا ، الذين حددهم وزير الداخلية في الحديث الذي ادلى به الى مجلة «الوطن العربي» هذا الاسبوع وهم : «الاخوان المسلمون ، والشيوعيون ، والناصريون ، واحزاب المعارضة المصرية ، والسفهاء ، والحقراء من اساتذة الجامعة ، والصراصير من الصحفيين ، ورئيس جامعة القاهرة عميد الوطنية .

ويتهم وزير الداخلية الاخوان المسلمين بانهم ليسوا مسلمين . وبانهم فئة ضالة لا تعرف الله ولا الرسول . وانهم سيطروا على نقابات الاطباء والمهندسين والصيادلة ، وهم في طريقهم الى السيطرة على نقابات اخرى .

وحتى لا تفلت باقي النقابات المهنية من قبضة وزارة الداخلية . ورشحت السلطة احد رجالها لتنقية نقابة الصحفيين من العناصر الشاذة .

مجدي مهنا

منح الدكتوراه لنجيب محفوظ في احتفال كبير الاربعاء القادم

قرر مجلس جامعة القاهرة منح الدكتوراه الفخرية للاديب الكبير نجيب محفوظ الحاصل على جائزة نوبل للاداب لعام ١٩٨٨، تقديرا لمكانته الادبية ودوره الرائد في مجال التاليف الادبي والقصة . وتنظم الجامعة احتفالا كبيرا. لهذا الغرض يوم الاربعاء القادم يشهده كبار المسئولين في مصر وعدد من الادباء العرب والاجانب .

مباحثات بين مبارك وابو اياد

يجرى الرئيس حسني مبارك مباحثات مع صلاح خلف «ابو اياد» عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الفلسطينية، وسعيد كمال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية بالقاهرة، حول اخر تطورات القضية الفلسطينية والجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي للسلام.

تأجيل تجنيد أطباء الأسنان لمدة عام

تقرر تاجيل التجنيد لاطباء الاسنان لمدة عام اعتبارا من دفعة ١٩٨٩/٨٨ بمناسبة بدء تنفيذ القانون الخاص بقضاء اطباء الاسنان سنة امتياز بالمستشفيات اسوة بالاطباء البشريين .

واوضح اللواء محمد نصر الدين مدير الادارة العامة للتجنيد والتعبئة، ان اطباء الاسنان كانوا يجندون فور تخرجهم وحصولهم على البكالوريوس، ولم يكن لهم تاجيل تجنيد.

لجنة لرسم السياسة الغذائية في مصر

اصدر امس الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضي . قرارا بتشكيل لجنة لرسم السياسة الغذائية في مصر تتبع وزارة الزراعة . برئاسة الدكتور احمد ممتاز مدير مركز البحوث الزراعية .

خسوف القمر الأول ٢٠ فبراير الحالي

تشاهد سماء القاهرة يوم «الاثنين» الموافق ٢٠ فبراير الحالي. الخسوف القمري الاول لهذا العام . استعدت اجهزة الرصد بمرصد حلوان التابع للمعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية لرصد هذا الخسوف وتصويره .

استئناف المفاوضات حول تعويضات المنشآت السياحية بطابا

اكدت مصادر مسئولة بوزارة الخارجية، احراز تقدم ملموس في المحادثات المصرية الاسرائيلية الخاصة بالمراحل النهائية ، لاستئناف السيادة المصرية على طابا . واوضحت المصادر ان الجانبين المصري والاسرائيلي سيستانفان مفاوضاتهما التي بدأت ظهر امس بفندق «سونستا» بالقاهرة . لمناقشة المشروع الخاص بالتعويضات ، على ضوء التقرير المبدئي الذي اعده الجانب الاسرائيلي . والملاحظات التي ابداها وفد مصر على هذه التعويضات . استنادا الى معدلات الاسعار العالمية في اقامة المنشآت بمنطقة الشرق الاوسط .

٢٠ الف خط تليفوني بسنترالات القاهرة والجيزة

تعقد لجنة التليفونات بالهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية اجتماعا في منتصف الشهر الحالي ، برئاسة المهندس وجدي عبدالحميد رئيس الهيئة . ومن المقرر ان يتم خلال الاجتماع الموافقة على تركيب عشرين الف خط تليفوني جديد بالاقدمية المطلقة في سنترالات القاهرة والجيزة.

ترشيح ١١ أستاذا بجامعة القاهرة لجوائز الدولة التقديرية

كتب جهاد عبد المنعم :

قرر مجلس جامعة القاهرة ، برئاسة الدكتور محمود نجيب حسني رئيس الجامعة ترشيح ١١ استاذا لجوائز الدولة التقديرية في الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية لهذا العام . تقرر ترشيح الدكتور علي بسيوني لجائزة الفنون ، والدكتور كمال بشر لجائزة الآداب ، والدكتور مصطفى سويف لجائزة العلوم الاجتماعية ، والدكتور محمد رشاد الطوبي لجائزة العلوم الأساسية ، والدكتور عبد اللطيف بدر الدين ، والدكتور هلال السيد حطاب بجائزة العلوم الزراعية ، والدكتور محمد اسماعيل راشد ، والدكتور احمد عزيز ، كمال لجائزة العلوم الهندسية ، والدكتور ايوب عامر، والدكتور علي حسن مرتضى لجائزة العلوم الطبية ، والدكتور محمد فوزي حسين ، والدكتور محمد محمد يوسف عامر لجائزة الدولة التقديرية للتطبيقات العملية .

فتح باب القبول للدارسين بمعهد الدراسات السياسية للوفد

اعلن الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة سكرتير عام مساعد الوفد ومدير معهد الدراسات السياسية بالوفد . فتح باب القيد في الدورة الخامسة للمعهد ، والتي تبدأ في اول «مارس» القادم . وعلى الراغبين في الالتحاق بالدورة . تسجيل اسمائهم بإدارة المعهد في ٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة ، يستمر قبول الطلبات حتى يوم ٢٥ فبراير الحالي .

ابراهيم اباظة يلتقي مع لجنة الطلبة بالوفد « السبت »

يلتقي الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة سكرتير عام مساعد حزب الوفد ، مع لجنة الطلبة ، حول مائدة مستديرة ، بعد غد « السبت » . يناقش اللقاء موضوع الجامعة والعمل السياسي . يشارك في الحوار احمد عبد النبي عضو الهيئة العليا ، ورئيس شرف لجنة الوفد بالدقهلية ، والدكتور صلاح العقاد .

لجنة شباب الوفد بالجيزة تجتمع اليوم

تعقد لجنة شباب الوفد بمحافظة الجيزة ، اجتماعا اليوم « الخميس » ، برئاسة عمرو فاروق محرز رئيس اللجنة . يعقد الاجتماع بمقر الوفد بالجيزة .

ولجنة الوفد بابو النمرس تجتمع مساء اليوم

تعقد لجنة الوفد ببندر ابو النمرس بمحافظة الجيزة ، اجتماعا مساء اليوم « الخميس » برئاسة يحيى فضل ابو شنب ، يعقد الاجتماع بمقر اللجنة بمسكن ابو النمرس .

مشروع قرار لانشاء هيئة قومية لأملاك الدولة

كتب ناصر فياض :

انتهت لجنة السياسات بمجلس الوزراء من دراسة مشروع قرار لانشاء هيئة قومية لاملاك الدولة . ومن المنتظر اعلان قيامها . بعد عرضها على مجلس الشعب في دورته الحالية . اكدت مصادر مطلعة بمجلس الوزراء . ان الهدف من انشاء الهيئة الحفاظ على املاك الدولة وتوحيد جهات الاشراف المتعددة في هيئة مستقلة . وتضم الهيئة الاراضي القديمة والعقارات الزراعية ومباني واراضي الوقف وجميع المتعلقات باملاك الدولة . تم ارسال بيانات الجهات التي كانت تشرف على كل عقار تابع للدولة ومنها الاصلاح الزراعي والأوقاف . لبحث الترتيبات الخاصة لنقل هذه الاملاك الى الهيئة القومية الجديدة لاملاك الدولة .

خلافات حادة بين شركتي أسمنت طرة و«فيفس كاي» الفرنسية
جهاز المحاسبات يكشف عن ضياع ملايين الجنيهات بالشركة المصرية

كتب محمد أمين:

نشبت مؤخرا خلافات حادة بين شركة اسمنت بورتلاند طرة ، والشركة فيفس كاي بابكوك الفرنسية ، بشأن استلام الفرنين الثامن والتاسع . ولا يزال الموقف متازما بين الشركتين حول عدد من نقاط الخلاف . اكد مصدر مسئول بالشركة ، انه يجرى بحث كافة النقاط المثارة . ومن المنتظر الانتهاء منها خلال الايام القليلة القادمة . كانت الشركة الفرنسية قد تعهدت بتنفيذ الفرنين الثامن والتاسع . وقدمت عنهما خطابي ضمان قيمته ٣٠ مليون فرنك فرنسي . وتبلغ قيمة الفرنين مليارا و٣٨٨ مليون فرنك فرنسي . ويجرى حاليا الانتهاء من ادخال بعض التعديلات على قطع الغيار الخاصة بهما والتي تتعدى قيمتها ٣٠,٤ مليون فرنك فرنسي . وكشف تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات ، عن وجود طاقات غير مستغلة بالنسبة للبناء الدوري ، تبلغ قيمتها ثلاثة ملايين و٣١٩ الفا و ١٥٨ جنيها . كما كشف التقرير عن تعطيل الفرن الجير البولندية ، ويتضمن الاصول التي تبلغ تكلفتها مليونين و٩٢١ الفا و ٢٩٢ جنيها . على انه تم تشغيلها على فترات تقل عن نصف العام . وطالب التقرير بضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة للاستفادة بالطاقات المتاحة بالشركة.

مصر تشترك في اجتماعات صناديق التمويل العربية بالاردن في مارس

كتب طلعت الطرابيشي :

يعقد بالاردن اواخر شهر «مارس» القادم الاجتماع السنوي لمجلس محافظي مؤسسات التمويل والصناديق العربية. تشارك مصر في هذه الاجتماعات لاول مرة بعد انهاء تعليق عضويتها، ضمن ممثلي الدول الاعضاء بالمجلس وممثلي ٦ مؤسسات وصناديق تمويل عربية. وهي صناديق الانماء العربي، والنقد العربي والمعونة الفنية، والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار ومجلس الوحدة الاقتصادية والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في افريقيا. يناقش الاجتماع السنوي على مدى ثلاثة ايام برامج الاقراض والتمويل للدول العربية خلال الفترة القادمة، ومدى مساهمة مؤسسات التمويل العربية في المشروعات الاستثمارية الجاري انشاؤها لخدمة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة العربية.

ضوابط جديدة لصرف المكافآت والبدلات للعاملين بمحافظة الجيزة والوحدات المحلية

كتب - محمد عبدالعليم :

اصدر عمر عبدالآخر محافظ الجيزة ، قرارا بالا يتجاوز مجموع ما يصرف من بدلات وحوافز ومكافآت. وبدل حضور جلسات، للعاملين بالوحدات المحلية وديوان المحافظة ، عن ٧٠٠ جنيه كحد اقصى. كما قرر المحافظ عدم جواز زيادة بدل حضور الجلسات واللجان عن اربعين جنيها للجلسة الواحدة، وعدم قيام اى من العاملين برئاسة اكثر من ثلاث لجان من الجهات التي يعملون بها . وكان محافظ الجيزة قد تلقى مؤخرا تقريرا حول قيام اللواء مصطفى منصور سكرتير عام المحافظة بصرف اكثر من ثلاثة آلاف جنيه شهريا من مختلف الهيئات كحوافز ومكافآت له مقابل اشتراكه في اكثر من لجنة، وبالاضافة الى قيام بعض رؤساء المدن والاحياء بصرف اكثر من الف جنيه شهريا حوافز ومكافآت لهم !! وطالب المحافظ مديرية المالية بالمحافظة، بوضع الضوابط المنظمة للمكافآت والحوافز منعا لإهدار المال العام ، وضرورة توضيح قيمة المزايا النقدية، والسند القانوني لها، والالتزام بعدم صرف مبالغ تحت اية مسميات.

عمر عبدالآخر

أخبار الحوادث

ضبط ٢٦ تاجا أثريا من الرخام النادر وتمثالا لأحد الالهة من العصور القديمة بحديقة فيلا

كتبت - فكرية أحمد:

ضبطت شرطة الآثار ٢٦ تاجا عموديا من الرخام والجرانيت وتمثالا نادرا وقطعا اثرية اخرى من العصور القديمة بحديقة فيلا بالاسكندرية

وردت المعلومات للواء فخر الدين خالد مدير الادارة العامة لشرطة السياحة والآثار تفيد وجود قطع اثرية نادرة بحديقة فيلا ورثة احمد حامد احمد بناحية سيدي كرير بالعامرية . شكل اللواء طلعت ليالي مدير شرطة الآثار فريق بحث باشراف العميد كمال خليفة وبرئاسة العميد محمود خيري الدين والمقدم ممدوح ابو النيل . واسفرت التحريات عن ان الفيلا كان يقيم بها احد الاجانب قديما ونقلت ملكيتها لهذه الاسرة وبها الآثار . تم استئذان النيابة حيث تمكنت قوة برئاسة العقيد طلعت شاهين والرائد سامي المحلاوي من ضبط الآثار بحديقة الفيلا وهي عبارة عن ٢٦ تاج اعمدة وقواعد عليها زخارف وعدد من الكلجات الرخامية وعددا من اجزاء الاعمدة من الرخام الابيض وتمثالا لإلهة الخمر يعود للعصور الرومانية والبيزنطية والاسلامية . قرر حارس الفيلا ان المضبوطات تستخدم كعناصر جمالية في تزيين الحديقة وان اصحابها لايعرفوا قيمتها الاثرية . تم تشكيل لجنة من هيئة الآثار لتحديد قيمة المضبوطات واخطرت النيابة للتحقيق .

الحجز على ممتلكات شركة «أركوم» لسداد مليون جنيه لشركة «السعد»

وافق المستشار علي الانصاري رئيس محكمة جنوب القاهرة ، على توقيع الحجز التحفظي على جميع اموال وممتلكات محمد علي يوسف الصفدي ، وكذلك الحجز على جميع السندات والمنقولات الموجودة بشركته (اركوم) لسداد دين قدره مليون و٢٩٦ الف جنيه لصالح محمد اشرف السعد صاحب شركة السعد للاستثمار . وكان المدعى عليه قد اقترض المبلغ من صاحب شركة السعد وقدم له شيكا بالمبلغ مسحوبا على بنك قناة السويس ، وعندما توجه «السعد» لصرف الشيك تبين ان رصيد المقروض ضده اقل من قيمة الشيك وانذره «السعد» على يد محضر بضرورة سداد القروض وامهله اسبوعا ولكنه لم يستجب للسداد . فتقدم محاميه بطلب الى محكمة جنوب القاهرة لتوقيع الحجز على ممتلكات المقروض ضده فوافقت المحكمة على توقيع الحجز التحفظي على جميع امواله وممتلكاته إيفاء للدين .

٣ سنوات سجنا لمزارع قتل جاره

قنا - عبداللاه محمد :

قضت محكمة جنايات قنا بحبس مزارع ٣ سنوات لقيامه بقتل مزارع اخر بسبب ري الأرض . صدر الحكم برئاسة المستشار محمد احمد ابوزيد وعضوية المستشارين حسن صيام ومحمد الدكروني وامانة سر قاسم محمد .

إنقاذ حديقة الحيوان بالجيزة من الحريق

كتب صلاح البدركي :

شب حريق في شجرة بحديقة الحيوان بالجيزة . تم ابلاغ العميد حسن حسين مدير مطافئ الجيزة وتمكنت قوات الاطفاء من اخماد النيران قبل ان تمتد الى باقي الحديقة وتبين ان الحريق نشب بسبب القاء احد الزوار جسما مشتعلا بجوار الشجرة مما ادى الى اشتعالها .

اخلاء سبيل خفير فرع صيدناوي عين شمس

كتب يسرى شبانة :

اخلت امس نيابة المطرية بعد تحقيقاتها في حادثة حريق صيدناوي عين شمس ، سبيل خفير الشركة ، لعدم مسئوليته عن الحادث . قرر الخفير في التحقيقات التي تولاها نائق حسن مدير نيابة المطرية بانه شم رائحة ، دخان اثناء نومه بجوار الشركة في الساعة الرابعة صباحا . وفوجئ بتصاعد السنة اللهب . كما استمع منير الغايش رئيس نيابة المطرية الى اقوال مدير الفرع وسبعة من موظفي الامن والأمان بالفرع . وقرروا عدم معرفتهم سبب الحريق . كما انتقل اعضاء النيابة الى مقر فرع صيدناوي بشارع احمد عصمت لمعاينة الحريق .

الدفاع في قضية «المحجوب»

(بقية المنشور ص ١)

كما طلب الدفاع من المحكمة استدعاء الدكتور عبدالرزاق عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد الاسبق والذي تولى الاشراف على مثل هذه الامور ، لمعرفة ما اذا كانت هذه الامور صدرت عن سوء قصد او من عدمه .

وكذا سماع شهادة الدكتور سليمان نورالدين وزير الاقتصاد الاسبق ، واقوال محمود عبدالموجود وكيل اول لشئون النقد بوزارة الاقتصاد في ذلك الوقت .

واشار دفاع «البشير» الى ان موكله فوض له جزء من سلطات وزير الاقتصاد بموجب القرار الوزاري رقم ١٩٦ لسنة ١٩٧٨ ، خلال الفترة من ١٢ يوليو ١٩٧٨ وحتى ٢ ابريل ١٩٨٥ . وطلب الدفاع من المحكمة بيانا من وزارة الاقتصاد عن القضايا التي تصرف فيها رفعت البشير على مدى السبع السنوات ، ومبالغها وما تم فيها ، والتي وصلت الى ١٥ الف قضية وفقا لتقرير التفتيش الاداري . كما طلب الدفاع ضم مذكرة الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الاسبق الى وزير الداخلية ، والتي اشار اليها المستشار النائب العام . وكذلك ضم القضية رقم ١٨٦ لسنة ١٩٨١ . وضرورة التحقيق فيما اوردته نيابة الشئون المالية بوجود تجاوزات في جرد الاموال في ٥٨ قضية . واتضح فيما بعد ان الدكتور مصطفى السعيد هو الذي تصرف في شان هذه القضايا . بصورة غير مرغوبة . وفقا لاتصالات بعض السفراء العرب والاجانب . وطالب حلمي عبدالآخر وفتحي رجب المحاميان عن عبدالخالق المحجوب من المحكمة بتمكين اطلاعها على إحراز القضية . واقوال شهود الاثبات والنفي . وتطرق الدفاع الى القضية التي تجريها نيابة الدقي . بناء على بلاغ من اشرف السعد ضد الدكتور مصطفى السعيد . وطالب بضم هذه التحقيقات للقضية . واشار الدفاع الى تورط طه عبدالمنعم فرج وكيل وزارة الاقتصاد الاسبق في تزوير طلبات رد الاموال المصادرة . بتوقيع الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الاسبق . وطالب الدفاع من المحكمة بانتداب خبير استشاري للاطلاع على احراز القضية بعد فضها .

وبعد المداولة قررت المحكمة تاجيل نظر القضية الى جلسة اول ابريل القادم للمرافعة والتصريح للدفاع بالاطلاع على اوراق القضية ، وتقديم ما لديه من مستندات ، وكذا استخراج صور رسمية من اية اوراق او مستندات لدى اى جهة حكومية او غير حكومية . وعلى النيابة ضم ما لم يضم من القضايا المشار اليها بامر الاحالة . والتصريح للدفاع بتقديم مذكرات قبل موعد الجلسة القادمة .

خرجت ولم تعد

تغيب سعدية حسن فرج الدبسيلوي ٢٢ سنة منذ ٢٣ ديسمبر الماضي ولم تعد حتى الآن. لمرضها بالتخلف العقلي الرجاء ممن يعثر عليها او لديه اية معلومات، الاتصال بالعنوان ١٥ شارع ابو عبدالله بدمنهور. او بالتليفونات رقمي ٣٢٥٨٥٥ . و٣٢٤٨١١ بدمنهور .

سعدية حسن

المتهمون في قضية الاغتيالات

(بقية المنشور ص ١)

بممارسات وزارة الداخلية القمعية ضد معارضي النظام واعضاء الجماعات الاسلامية واستنكر الدفاع اتساع نطاق الاعتقالات، وتلفيق التهم للابرياء بسبب عجز اجهزة الامن عن ضبط الفاعلين الحقيقيين.

عقدت الجلسة برئاسة المستشار عمر العطيفي وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان، وحضور المستشار ماهر الجندي المحامي العام الاول ومحمد علي عرفة رئيس النيابة واحمد الشريف وسامي شومان وكيل اول النيابة.

قدمت النيابة في مستهل الجلسة تقرير الطب الشرعي الخاص بالاسلحة التي عثر عليها بقرية الخرقانية، وهي: بندقية الية وطبنجة وخزانات الاسلحة وبعض الطلقات. كما طلب الدفاع تقرير فحص الطبنجة التي عثر عليها بحوزة المتهم يسري عبدالمنعم بالاضافة الى ١٠ طلقات.

كما قدمت النيابة اوراق التحقيق الخاصة ببلاغات بعض المتهمين عن سرقة بعض متعلقاتهم اثناء القبض عليهم. واكد المتهمون ان اطباء سجن طرة اثبتوا الاصابات الموجودة بهم. وطلبوا ضم تقارير اطباء السجن حول الاصابات الموجودة ببعضهم. وطلب رئيس المحكمة من المتهمين اعداد كشف باسماء المتهمين المطلوب ضم التقارير الطبية عن حالتهم وقت دخولهم السجن. وواصل عبدالله حسين المحامي مرافعته واكد عدم جدية تحريات الشرطة، وكذب المعلومات الواردة بمحاضر الشرطة وتناقضها الصارخ. واكد الدفاع ان اجهزة الاعلام الحكومية انساقت وراء مزاعم وزارة الداخلية وراحت تدين المتهمين قبل مثولهم امام هيئة المحكمة. وقدم الدفاع حافظة مستندات ببعض ما نشرته الصحف حول الاحداث والوقائع المنسوبة الى المتهمين.

اللجنة المؤقتة تطالب

(بقية المنشور ص ١)

ميعاد الطعن فيها امام محكمة النقض ، وحصول اللجنة المؤقتة على شهادة من محكمة النقض ، بعدم تقديم طعن على الجمعية الطارئة في الميعاد القانوني .

وطلب ممثل اللجنة المؤقتة سرعة ضبط غير المحامين المتواجدين داخل المبنى والأسلحة التي بحوزتهم . وطالبت اللجنة المؤقتة برئاسة الدكتور محمد عصفور المحامين بضبط النفس ، وعدم الاستجابة لاستفزاز البلطجية ، والعناصر المندسة بين صفوف المحامين . واكدت اللجنة انها لن ترد على العنف والإستفزاز بالمثل ، وسوف تلجأ الى السبل المشروعة ومنها القضاء لتمكينها من استلام مبنى النقابة .

وتحدث المحامون المصابون في المؤتمر الذي عقدته اللجنة المؤقتة بمقر النقابة الفرعية امس ، عن تفاصيل حادث الاعتداء الذي وقع عليهم . اكد المحامون المعتدى عليهم ، وجود عدد كبير من البلطجية وغير المحامين داخل مبنى النقابة . وقرروا ان معظم الموجودين داخل النقابة عناصر مستاجرة لمنع المحامين بالقوة من دخول مبنى نقابتهم . ومن المنتظر ان تعقد اللجنة المؤقتة مؤتمرها الاسبوعي اليوم بدار القضاء العالي . ويتحدث خلال المؤتمر الدكتور محمد عصفور رئيس اللجنة . وبعض الاعضاء حول التطورات الاخيرة للازمة والقرارات الجديدة ، والاجراءات التي اتخذتها اللجنة تجاهها .

خبر السهم

(بقية المنشور ص ١)

اننا لانفرق بين مواطن واخر ، بسبب انتمائه الحزبي . لان الجميع ابناء مصر ، موضحا ان احزاب المعارضة هي جزء من النظام ، ونحن مستعدون دائما ان نضع يدنا في ايديهم اذا احترموا القانون والنظام . واعرب زكي بدر عن استعداده لفتح حوار مع اي حزب معارض ، لصالح الاستقرار والوحدة الوطنية .

مؤتمر التنمية بالدار البيضاء يبحث إقامة سوق إسلامية وتوحيد التعريفات الجمركية

تبحث ٤٤ دولة في مؤتمر مركز التجارة والتنمية الإسلامي ، الذي يعقد في الدار البيضاء يوم «الخميس» القادم ، امكانية اقامة سوق إسلامية مشتركة ، وتوحيد التعريفات الجمركية ووسائل الدفع بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي . كما يتناول جدول اعمال المؤتمر على مدى يومي ١٦ ، ١٧ فبراير الحالي ، دراسة التغيرات الحالية لحركة التجارة بين الدول الإسلامية الاعضاء، للحد من العجز في موازين التجارة . ويبلغ حوالي ١١,٥ مليار دولار خلال العامين الاخيرين . وبحث توقيع اتفاقية تشجيع وحماية وضمان الاستثمار ، وإنشاء اتحاد النقل البحري العربي ، وتنمية المبادلات التجارية ، والتعرف على امكانيات هذه الدول لتشجيع حركة التجارة البينية . ومن المنتظر ان يتضمن المؤتمر زيادة حجم القروض قصيرة وطويلة الاجل المقدمة من البنك الإسلامي للتنمية ، لتمويل عمليات التجارة، وخاصة السلع الراسمالية الى جانب التوسع في العمليات الترويجية للمشروعات التي يساهم فيها البنك الإسلامي .

جمعية المهدية لاستصلاح وتعمير وتنمية الأراضي

المسجلة برقم ٦٣ لسنة ١٩٨٣

تعلن عن مناقصة عامة بين مقاولي القطاعين العام والخاص والشركات العاملة لبناء وحدات سكنية وخدمات للقرية النموذجية على ارض الجمعية بالطريق الصحراوي الكيلو ٥٧ من الاسكندرية. تطلب كراسة الشروط من اليوم : ٢٩ «أ» ش رفاعة بالدقي ميدان المساحة مقابل ثلاثمائة جنيه . وتقدم العطاءات داخل مظاريف مغلقة مصحوبة بالمستندات وتامين ابتدائي قدره ١٪ نقدا او بشيك مقبول الدفع يزاد الى ٥٪ عند رسو العطاء وتحددت جلسة فتح المظاريف يوم السبت الموافق ١٨ فبراير سنة ١٩٨٩ الساعة الثانية عشرة ظهرا بمقر الجمعية وللجمعية الحق في قبول او رفض اى عطاء بدون إبداء الاسباب .

عزاء واجب

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، واعضاء الهيئة العليا . والهيئة البرلمانية، ولجنة الوفد العامة باسوان، ينعون بمزيد من الحزن والاسى المرحوم المهندس يوسف سليمان عجيب نجل المغفور له سليمان عجيب عضو الوفد وعضو مجلس النواب السابق. للفقيد الرحمة ولاسرته الصبر والسلوان.

اسماعيل صالح مدير اعلانات «الوفد» يتقدم بخالص العزاء للدكتور صبري عجلان رئيس شركة ابوزعبل للاسمدة، لوفاة المرحوم شقيقه . للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

مواقيت الصلاة

[illegible]

ظهر	عصر	مغرب	عشاء
[illegible]	٣,١٤	٥,٣٩	٦,٥٨
[illegible]	٣,١٩	٥,٤٤	٧,٠٢



في خدمتك

إعداد : سامي صبري

من المحرر

بناء على ما نشره المحرر عن مأساة المغنية ... التي تولى افراد اسرتها وفشلت في الحياة الزوجية وترغب في العمل لدى اسرة مثقفة بالسعودية .. اتصلت بنا مدام حكيم مدير مكتب جامعة الملك سعود بالرياض بالسعودية . وطلبت مقابلتها لاختيارها للعمل طرافهم بالسعودية باجر مجز . فعلى صاحبة الرسالة التوجه إلى مقر الجريدة لمقابلة محرر باب في خدمتك .. قبل ان تغادر مدام حكيم ارض الوطن الام مصر .

ماهي الإيرادات الخاضعة للضريبة؟

● وصلت إلى «في خدمتك» رسائل عديدة يستفسر فيها القراء عن الايرادات الخاضعة للضريبة ، ولهؤلاء نقول : ان الضريبة تسري على الفوائد وغيرها مما تنتجه السندات والاذون الخزانة ، وفوائد القروض على اختلاف انواعها التي تصدرها او تعقدها الحكوم او وحدات الحكم المحلي او الاشخاص الاعتبارية او الشركات او المنشآت ، وما يحصل عليه المصريون او الاجانب المقيمون في مصر ، وعلى فوائد الديون والودائع والتأمينات النقدية ، وعلى مقابل الحضور الذي يدفع للمساهمين في الجمعيات ، بل وتحصل الضرائب على ما يمنح لاعضاء مجلس ادارة الشركات المساهمة والمديرين ، والمساهمين في شركات التوصية بالاسهم ، والشركات ذات المسئولية المحدودة ، وعلى بدلات التمثيل والاستقبال التي يحصل عليها رؤساء واعضاء مجلس الادارة المنتدبون ، وعلى ما يؤخذ من ارباح الشركات الخاضعة لاحكام القانون رقم ٤٣ لعام ١٩٧٤ الخاص باصدار نظام الاستثمار العربي والاجنبي والمناطق الحرة .

وظائف الوفد

سكرتيرة وبائعات للملابس الحريمي بالمهندسين ومندوبون لشركة التامين الأهلية بالاسكندرية

● لدينا هذا الاسبوع عدة وظائف شاغرة بمؤسسات القطاع الخاص ، والشركات الفردية .. فعلى من يريد الالتحاق بها مقابلة محرر باب «في خدمتك» يوم الاحد من كل اسبوع من الرابعة حتى السابعة مساء بمقر الجريدة - ٣٩ ش الشيخ علي يوسف - المنيرة - السيدة زينب - وهي :

● شركة التامين الأهلية المصرية بالاسكندرية - ٣٣ ش سعد زغلول تطلب مندوبين من مختلف المؤهلات .

● مكتب المحكمة للآلات الكاتبة وتصوير المستندات بمصر الجديدة - يطلب سكرتيرة على ان تكون قريبة السكن من مكان العمل.

● بوتيك اتي بالمهندسين يطلب بائعات ملابس حريمي واكسسوار .. يفضل مؤهل متوسط والقرب من مكان العمل .

● على الراغبين في الاعلان عن وظائف خالية بشركاتهم ومؤسساتهم مراسلة محرر باب «في خدمتك» على عنوان الجريدة او الاتصال على ت : ٣٥٦٢٩١٨ او ٣٥٦٢٩١٧ او ٣٥٥٥٢٣٣ .

في الحفظ والصون

فستان زفاف وشرائط فيديو وسجادة كبيرة بمتروكات شرطة النقل العام

تم العثور على مفقودات كثيرة من المواطنين بوسائل النقل العام وجميعها في الحفظ والصون لدى المقدم «محمود نادى عبدالحميد» نائب مامور قسم شرطة النقل العام .. خلف مبنى التليفزيون .. وهي

- حقائب رحلات بداخلها ملابس وادوات رحلات .
- ساعات يد حريمي ورجالي - ماركات مختلفة .
- اكياس نقود حريمي بداخلها مبالغ مختلفة من المال .
- حقائب يد حريمي بداخلها ادوات تجميل وملابس حريمي .
- حافظات نقود رجالي . وفستان زفاف بحالة جيدة عثر عليه بالسيارة خط ٣٢ ومجموعة شرائط فيديو و آلة حاسبة كبيرة وسجادة حجم كبير .
- نظارات طبية وشمسية .

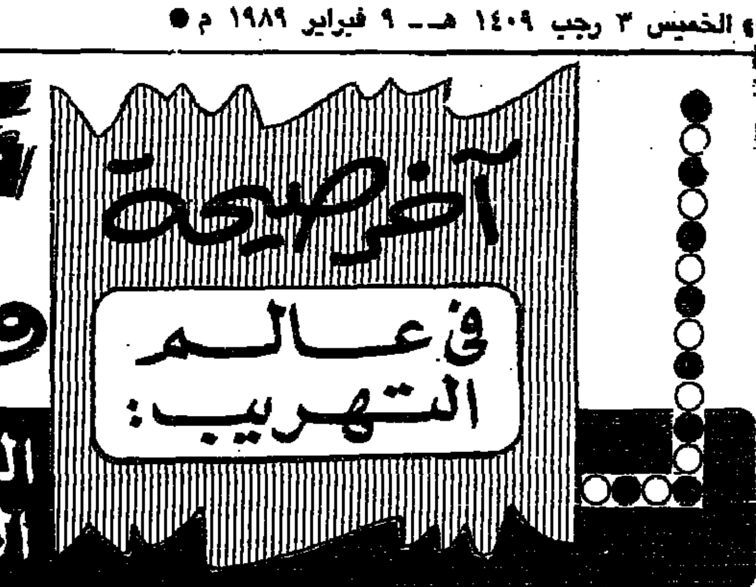
كيفية الاستفادة من التخفيضات الجمركية ؟

يستفسر العديد من القراء حول الطرق الواجب اتباعها للاستفادة من التخفيضات الجمركية ، ولهؤلاء نقول : ان المستندات والبيانات اللازم ارفاقها مع الطلب المقدم من صاحب الشأن الى الهيئة العامة للتصنيع . للتمتع بالتخفيضات الجمركية طبقا للقرار الجمهوري رقم ٣٥١ لعام ١٩٨٦ هي : صورة الترخيص الصادر للمنشأة لتصنيع نوعية المنتج موضحا به الطاقة الانتاجية السنوية من المنتج ، وتقديم برنامج زمني يوضح مراحل التصنيع . وفاتورة صادرة من المورد الاجنبي توضح الاجزاء التي يتكون منها المنتج النهائي مفككة تفكيكا كاملا وكذلك الكتالوجات والرسومات التفصيلية . مع كشف تفصيلي يوضح الاجزاء المستوردة اللازمة لتصنيع المنتج . وكشف اخر الاجزاء التي يتم تصنيعها محليا داخل وخارج المنشأة . على ان يوضح هذا الكشف قيمة كل جزء محلي بنفس العملة المحدد بها قيمة المكونات المستوردة . بالإضافة الى صورة من فواتير الشراء الخاصة بالاجزاء التي يتم الحصول عليها من المصانع المحلية . اما بالنسبة للصناعات المعقدة فيلزم تقديم المبررات الفنية التي يستند إليها الاعتبار صناعة المنتج من الصناعات المعقدة .

المستشار القانوني

[illegible]

حكذا منه الأصل



تهريب الدواء المصري المدعم إلى الخارج!

وإغراق الأسواق بالدواء المستورد

الدواء للمرضى القادرين أما الفقراء فلهم الله

دخل الدواء دائرة النشاط الإجرامى الذى يهدف الى تحقيق الثراء السريع من خلال سراديب ودهاليز التهريب المظلمة، باستغلال فرق السعر - كما يحدث فى مجال تهريب العملة تماما - فالدواء المصرى المدعم الذى تساهم الدولة فى جزء من تكلفته ليصل الى المرضى الفقراء بسعر معقول، يتسرب الى الخارج ليباع باضعاف ثمنه، والدواء الذى يبحث عنه المريض ولا يجده فى الصيدليات، تقدمه مافيا التهريب التى تجلب الدواء من الخارج، لتبيعه ايضا داخل البلاد باضعاف ثمنه، وعبر هذا الطريق غير المشروع، تتحقق الثروات الحرام على الام المرضى الفقراء..

● الدكتور راغب دويدار وزير الصحة

○ الدكتور يوسف عز الدين نقيب الصيادلة

وكيل كلية الصيدلة يقول: تشريعات منع التهريب.. لا تطبق بأمانة

تحقيق: محمد راغب

لان ارواح المرضى. لا تعني شيئا بالنسبة لاصحاب القلوب المتحجرة، الذين اعمتهم اغراءات الدولار والاسترليني. لذلك كانت تجارة الدواء وتهريبه من والى مصر. مفتاح الدخول الى عالم الثراء. ونشطت عصابات التهريب فى جمع ادوية السكر والقلب ووسائل تنظيم الاسرة وغيرها. وبطرق غير مشروعة - عبر المسافرين - ووجدت هذه الادوية سوقا رائجا فى الخارج، حيث تباع باضعاف ثمنها. ثم ياخذ التهريب دورة عكسية بادخال الدواء المستورد ليشتريه القادر دون الفقير.. الامثلة كثيرة وتكاد تتكرر يوميا عبر الموانى والمطارات. مادام هناك سفر للخارج.. ولكن ما يكتشف ليس الا القليل جدا.. فمثلا فى منتصف شهر يناير الماضى تم احباط محاولة لتهريب ادوية مدعمة عبر مطار القاهرة بلغت قيمتها ١٠٠ الف جنيه.. ومثل اخر عرض احد السائحين شراء ٢٠٠ علبة ادوية من صيدلية رفض مديرها بشدة هذا العرض المغرى.

وهناك ايضا الادوية المستوردة التى دخلت البلاد بطرق غير مشروعة.. وحول اتجاهى تهريب الدواء من والى البلاد، يقول محمد محمود مامور جمرك مطار القاهرة. انه فى العام الماضى. كان تهريب الدواء المصرى الى الخارج. يمثل ظاهرة خطيرة. ولكن فى هذه الايام بدات هذه الظاهرة تقل عن معدلها السابق. بسبب تشديد الرقابة عند تفتيش المسافرين.. وقال: اننا نسمح بالادوية المدونة فى تذكرة طبية لعلاج المسافر. واذا كان المسافر يحمل كمية كبيرة وتثير الشك، تتخذ ضده كافة الاجراءات القانونية، ويحرر له محضر بالواقعة، وتصادر الادوية. باعتبارها من السلع المحلية التى دعمتها الدولة. وهذه الاجراءات - كما قال مامور الجمرك - تنسحب على الادوية التى توجد مع القادمين من الخارج. بطرق غير مشروعة.

الدكتور شاكر بولس - سكرتير مساعد نقابة الصيادلة السابق، ورئيس شعبة الصيدليات، وصاحب صيدلية:

- الدساتير الطبية حددت انواع الادوية التى تصرف من الصيدليات بدون تذكرة طبية. وهى الادوية البسيطة. ذات الاستعمال الشائع بين المواطنين. اما ما يخرج عن نوعية هذه الادوية، فنصت هذه الدساتير، على عدم صرفها الا بموجب التذكرة الطبية التى يحررها الطبيب المتخصص.. والتشريع فى الدول المتقدمة، ينص على عدم صرف اى دواء بدون تذكرة طبية، ضمن تطبيق نظام التامين الصحى.

كان يوجد مستشفى تامين صحى لكل حى من احياء المدينة، يقوم فيه الاطباء بتوقيع الكشف الطبى على المرضى، على نفقة الدولة، وبالتالى تصرف له - فقط - الادوية التى يحتاجها دون ان يتمكن من التصرف فيها.. وهذا النظام غير موجود فى مصر. ويجب على الدولة بحث تطبيق هذا النظام على المصريين، مع وضع الضوابط اللازمة له. بحيث تستخرج بطاقة صحية لكل من مريض السكر، ومريض القلب. وبطاقة لوسائل تنظيم الاسرة. توضح مدى حاجة صاحبها لهذه الادوية. باعتبارها مدعومة من الدولة. وبالتالى لا يمكن جمعها من الاسواق وتهريبها الى الخارج.

ويؤكد د. شاكر بولس: ان سبب تهريب الدواء المصرى - وخاصة الدواء المدعم - الى الخارج. يرجع الى رخص ثمنه عن نظيره فى جميع دول العالم.. وهذا ادى الى ظهور عصابات من «مافيا الدواء». تقوم بجمع الانواع الرخيصة والمدعمة من الصيدليات بوسائل ملتوية. وتبحث له عن سوق تجارى فى الخارج. حيث يتم تهريبه عن طريق الموانى والمطارات. لانه يباع فى الخارج باسعار خيالية. وهنا تقع المسئولية - كما يقول د. بولس - على رجال الجمارك والامن فى هذه المنافذ. باعتبارهم مسئولين عن تفتيش الركاب. ومعرفة ما اذا كانت الادوية التى يحملونها معهم مدونة على تذاكر طبية من عدمه. وبكميات معقولة ياخذها المسافر معه لدواعى العلاج.

ويرجع الدكتور شاكر بولس. قبول بعض الصيادلة بيع الادوية بدون تذاكر طبية، الى ان الصيدلى فى مصر. لا يحقق ربحا على بيع الادوية الا فى حدود ١٢٪ فقط. يدفع منها الضرائب والتامينات والايجارات ومرتبات العاملين. وغيرها من نفقات الخدمات. وبالتالى يشعر بانه غير قادر على تلبية هذه المتطلبات. الا من خلال زيادة مبيعاته من الادوية. فى حين ان الصيدلى فى الخارج يحقق ربحا يقدر بنحو ٣٣٪ من سعر الدواء. فيحقق فائضا يغنيه عن بيع اى دواء بدون تذاكر طبية. وبذلك يحافظ على تواجد دواء بلده بوفرة. دون ان تستغله «مافيا تجارة الادوية». لتهريبه خارج البلاد. ويرى انه لضبط هذه العملية. ومنعا لتهريب الدواء المصرى الى الخارج. فانه يجب ان يصرح للصيدلى ببيع الدواء باسعار غير مدعومة. فى حالة طلبها بدون التذكرة الطبية. والعكس فى حالة وجود التذكرة. وفى ذلك يمكن تضييق الفرصة على جامعى الدواء من الصيدليات. وتقليل فرص تهريبه الى الخارج. لان سعره فى هذه الحالة يقترب من سعره فى الخارج.

ويرى رئيس شعبة الصيدليات، انه لتقليل فرص التهريب. يمكن تمييز الادوية المدعمة. ووضعها فى عبوات غير قابلة للبيع وبحيث لا تباع الا بموجب التذكرة الطبية. على ان يكتب فوق العبوة عبارة «محظور بيعها فى مكان اخر». مع ضرورة وضع تشريعات بموافقة وزارة الصحة. لتنظيم تداول الادوية. من خلال التعاون بين نقابتى الصيادلة والاطباء، وجواز التفتيش الدورى على الصيدليات.

ادوية من الخارج.. لماذا؟

- اما عن تهريب ادوية من خارج مصر. بطرق غير مشروعة وطرحها فى الاسواق - فيقول د. شاكر بولس. رئيس شعبة الصيدليات. ان هذه العملية شبيهة الى حد ما. بعملية التهريب الى الخارج ايضا. فالمسافر القادم من الخارج قد يجلب معه مجموعة من الادوية. اما لدواعى العلاج واما لاحد اصدقائه او اقاربه. وذلك لعدم توافره فى مصر. وهذه الحالات قد تكون هى السائدة. وتنتفى عنها شبهة التهريب والاتجار فى ادوية اجنبية. والتقدير فى مثل هذه الحالات يرجع الى المسئولين فى الجمارك. ومسئولى الدواء فى المطار.

- اما اذا كانت هناك كميات كبيرة من الادوية التى يجلبها معه القادم من الخارج - فيقول د. بولس. انها لو كانت كميات كبيرة تفوق الاستخدام الشخصى او العائلى. فان رجال الجمارك ومسئولى الدواء. هم الذين يقررون ما اذا كانت النية تتجه للتهريب ام لا.. والحقيقة ان مثل هذه الافعال. انما تؤدى الى الحاق الضرر بالادوية المصرية التى لها سمعة عالية فى الجودة والسعر. وبالتالى يلجا هؤلاء الى احضار مثل هذه الادوية. لانها فى الخارج رخيصة الثمن. وتباع فى مصر باسعار خيالية. وقد يضطر المريض الى شرائها - على مضض - لعدم وجود او اختفاء مثيلتها فى سوق الدواء المصرى. وهنا فلابد من رقابة شديدة. من قبل وزارة الصحة. للتفتيش الدائم على الصيدليات. وهناك قانون فى هذا الشان. ينص على ان كل سلعة داخل محل تجارى لابد ان يكون لها فاتورة. ومن يخالف ذلك النص. يتعرض للحبس لمدة ٥ سنوات ومصادرة السلعة.

- ويقول د. شاكر بولس - انه فوجىء ذات يوم بدخول احد المواطنين النيجيريين الى صيدليته. وطلب منه ٢٠٠ علبة حقن. ولكنه بعد حوار مع ذلك النيجيرى، رفض طلبه. حتى لا يسهل لمثل هذا السائح ان يقوم بتهريب الدواء المصرى الى الخارج..

التشريعات المعطلة

● اما الدكتور احمد عبد البارى. وكيل كلية الصيدلة بجامعة القاهرة، فيقول. - هناك ادوية فى مصر. على مستوى عال جدا من الجودة واذا ما قورنت اسعارها بمثيلاتها فى الخارج. فانها تكون ارخص ولذلك استغل البعض من ضعاف النفوس هذه الفروق. وقاموا بتجميع كميات من الدواء المصرى سواء المدعم او غير المدعم - وتهريبه الى خارج البلاد. وبذلك يحققون ارباحا خيالية، اذا ما تكررت العملية.. واكثر هذه الادوية او معظمها تكون من ادوية السكر والقلب ووسائل تنظيم الاسرة. لانها رخيصة الثمن. فى حين ترتفع اسعارها فى الخارج. وهذا بالطبع يؤدى الى وجود عجز كبير فى سوق الدواء المصرى. خاصة فى مثل هذه الانواع من الادوية. التى يعتمد عليها معظم المرضى المصريين من الفقراء..

وهذا يدعو - كما يقول د. احمد عبد البارى - إلى ان يتيح لمصانع الادوية. ان تحقق هامش ربح معقول. يكون حافزا فى سد النقص والعجز فى الدواء الرخيص الذى يحتاجه المرضى. خاصة ان هذا النقص مرده ارتفاع سعر المادة المستوردة لتصنيع هذه الادوية. بالاضافة الى الارتفاع المستمر فى الاسعار بما فيها سعر الدولار. وفى نفس الوقت تمنع هذه الشركات - اذا كانت استثمارية - من تصنيع اى دواء له مثيل فى السوق.

- ويؤكد وكيل كلية الصيدلة. ان هناك عملية تتم لتهريب الدواء المصرى بالفعل. رغم وجود التشريعات العديدة. التى تمنع ذلك. الا ان معظم هذه التشريعات لا تطبق التطبيق السليم. وعليه دابت «مافيا التجارة فى الدواء». على جمع معظم هذه الادوية. بطرق ملتوية وتهريبها الى الخارج عن طريق المسافرين او بغير ذلك من الوسائل. وللحد من هذه العملية، يجب اجراء التفتيش المستمر من قبل وزارة الصحة على الصيدليات. وعدم السماح لاية صيدلية بصرف ادوية مصرية بدون تذكرة طبية. او وجود ادوية مستوردة غير مصرح بها. وبذلك يكون الصيدلى مسئولا مسئولية كاملة عن مخالفة هذه التشريعات. مع امكانية الترخيص للصيدلى بتركيب الادوية فى الصيدليات. ليحقق اكبر عائد من الربح. حتى لا يتعرض لقسوة الظروف الاقتصادية. ويتساهل فى بيع او شراء ادوية مهربة من والى الخارج.

نقيب الصيادلة: الصيدلى الذى يصرف دواء بدون روشتة يتعرض للمساءلة القانونية

٣٥٠ مليون جنيه لدعم الأدوية

● وللدكتور صبحي علي سعيد - استاذ الصيدلة الإكلينيكية بجامعة القاهرة. وعضو اللجان المتخصصة بوزارة الصحة - راى يشرحه على النحو التالى: - هناك منافسة غير متكافئة بين الدواء الاجنبى والدواء المصرى. فالشركات ومكاتب الادوية الاجنبية. تخصص اعتمادات مالية ضخمة للدعاية والاعلان عن ادويتها. وهو ما لا يتوافر لدى شركات ومكاتب القطاع العام. الذى تحكمه ميزانية محددة وبيروقراطية الموظفين وقيود الروتين وهذا بالطبع يؤدى الى زيادة الاقبال على الدواء الاجنبى. اكثر من الاقبال على الدواء المصرى. بالرغم من جودته ورخص سعره. من هنا ياتى دور الذين يجمعون هذه الادوية من السوق. ويهربونها الى الخارج. رغم حاجة المريض الفقير اليها.

واستطيع ان اؤكد - والكلام للدكتور صبحى على سعيد - ان سياسة تسعير الدواء المصرى. هى السبب الرئيسى لتهريبه الى الخارج.. لماذا؟.. يبادر فيجيب: لان دعم هذا الدواء يجعله رخيصا جدا. فى حين انه يباع فى الخارج بعشرات الاضعاف. فلو ان الوزارة اعادت النظر فى تسعيرة الدواء. مع الحفاظ على الدعم لامكن تحجيم سرقته وتهريبه الى الخارج.. ومن المعلوم ان الدولة تدعم الدواء بمقدار ٣٥٠ مليون جنيه سنويا. بخلاف الزيادات المقررة كل عام. بالاضافة الى زيادة سعر المواد الخام واسعار الدولار العالمية.. من هنا يمكن اعادة دراسة تسعيرة الدواء. وطرحه للجمهور بشرط ان تكون هناك ضوابط للتفتيش والرقابة على الصيدليات، لضمان وصول الدواء المدعوم الى المرضى الفقراء، بدلا من استغلاله بواسطة مافيا الدواء. وتحقيق اموال طائلة على حساب حياة الشعب.

- ويؤكد عضو اللجان المتخصصة بوزارة الصحة - ان هذه العملية لن يتم ضبطها الا من خلال التزام الصيادلة بعدم صرف اى دواء من الادوية المدعومة الا بواسطة التذكرة الطبية. التى يحررها طبيب متخصص. وبناء على فحوص طبية وتحاليل توضح حاجة المريض لهذه الادوية.. ومنها مثلا المضادات الحيوية. ادوية الجلطة والسكر. والقرحة والقولون وغيرها من الادوية الرخيصة والهامة. ويمكن للصيدلى تكرار صرف اى من هذه الادوية. بناء على تذكرة طبية جديدة لنفس المريض. او اذا ما افادت التذكرة القديمة بضرورة تكراره. وخاصة ادوية تنظيم الاسرة لانها تعتبر من ارخص الادوية فى مصر. واغلاها فى الخارج.

ويوضح د. صبحى سعيد - ان الاستيراد بالطريقة المشروعة يخضع لرقابة شديدة لمعرفة مدى صلاحية الدواء، ومدى حاجة السوق المصرى اليه، وما يخرج عن نطاق هذه الطرق المشروعة فانه يكون مسئولية رجال الامن والجمارك.

مع العلم بانه توجد بمطار القاهرة اكثر من ١٠ صيدليات ومدير عام للتفتيش على الادوية الخارجة من مصر، والقادمة من الخارج مع القادمين والمسافرين. وهم الذين يقررون ما اذا كانت هذه الادوية مهربة ام لا.

والحل - كما يراه د. صبحى على سعيد. يكون اولا بتوفير الادوية فى الصيدليات بكميات تكفى احتياجات المرضى. وبيع الدواء للجمهور باسعار تغطى تكلفة الانتاج طبقا لاسعار المواد الخام ونفقات اجراء الابحاث، مع امكانية بقاء الدعم من خلال التامين الصحى للفئات غير القادرة. وفى نفس الوقت يتم تشكيل لجنة تقوم بالتفتيش على الصيدليات.

تهريب الأدوية جريمة

● ويؤكد د. يوسف عز الدين حمودة - نقيب الصيادلة - ان تهريب الدواء المصرى الى الخارج. يعتبر جريمة فى حق الشعب. وهناك قرار وزارى يجرم الشخص الذى يقوم بعملية التهريب فمما لا يخفى على الناس ان الدواء الذى ينتج فى مصر يمتاز بجودته وبانه ارخص سعرا عن مثيله فى جميع دول العالم. وهو ما يغرى بعض ضعاف النفوس بمزاولة عمليات تهريبه والتربح منه فى الخارج ونحن من خلال النقابة. نعمل جاهدين ضد عمليات التهريب. التى كانت بمثابة ظاهرة شائعة بين المسافرين وذلك قبل صدور القرار الوزارى بتجريمه.

ويضيف د. حمودة: ان تهريب الدواء المدعم الى الخارج.. هو من اهم المشكلات التى تواجه المجتمع المصرى. ومفروض على كل صيدلى. ان يكون واعيا متنبها لتلك الاساليب التى يلجا اليها تجار الادوية والمهربون.. اما اذا تاكد للنقابة ان هناك صيدليا معينا قام بتسهيل بيع هذه الادوية بدون تذكرة طبية. فان ذلك معناه المساعدة فى التهريب. وبالتالى يتعرض للمساءلة التاديبية بواسطة النقابة.

اما جلب ادوية من الخارج بطرق غير مشروعة. فيرجعها الدكتور يوسف حمودة نقيب الصيادلة. الى انها قد تكون نادرة الوجود فى مصر. وهناك حاجة ملحة لعلاج مريض، وخصوصا مريض السرطان مثلا.. اما اذا كان الغرض هو الاتجار فيها. فهى بالطبع مسئولية الجمارك الموجودة فى المطار. لانها سهلت دخولها.. لذلك ادعو الشركة المصرية لتجارة الادوية. لمتابعة احتياجات المرضى من الادوية التى يطلبها الاخصائيون من الاطباء اولا باول. والمسارعة الى توفيرها. منعا لتهريبها الى الخارج. الا ان هناك عائقا امام هذه الشركة. وهو نقص الاعتمادات المتاحة لها من العملات الصعبة. وامام هذا العائق. تاتى الحاجة الى تهريب هذه الادوية من والى مصر.

قضية الدواء اصبحت من القضايا الملحة التى وجب البحث عن حل لها

ميت بين الأحياء

محمود محمد النجار

آراء.. وأفكار

الإسلام .. بالأمريكاني

عرض التليفزيون الامريكي فيلما لمدة ساعة عن الإسلام. بدا بمشهد للرهائن الامريكان فى طهران وهم معصوبو الاعين. ثم مشهد لجموع من الايرانيين يجرحون رؤوسهم وتنزف منها الدماء، ومشهد اخر لحشود «من المسلمين يحملون سيوفا، ملوثة بالدماء، وصوت المعلق يردد «هذا هو الإسلام».

بعد ذلك عرض الفيلم مشهد اغتيال السادات ثم احد اعضاء جماعة الجهاد يقول ان الاسلام شجرة تروى بالدم. هذه هى الصورة التى يقدمها الاعلام الذى تسيطر عليه الصهيونية للشعب الامريكى عن الاسلام

أيمن محمد الصيحى
نيويورك

● فى امريكا يعيد الطلبة والتلاميذ كتبهم نظيفة اخر العام إلى مدارسهم ليعاد توزيعها مرة اخرى على الطلبة الجدد.. ولسنا اغنى من امريكا حتى لانتبع هذه الطريقة. مع إعطاء حافز على شكل درجات تضاف الى كل كتاب يسلم بحالة جيدة.

نشوى عبدالفتاح

على الرصيف

يالله !! ماهذا الذى اراه او اسير عليه. جبالا وهضابا !! فى فلاة او ارض موات. ام ارصفه فى مدينة تضرب فى التاريخ اكثر من الف عام.. ماذا لو امتد بى العمر، وثقلت الارجل خمدت الحركة فى الجسم الواهن. وعشى البصر؟! وماذا يحدث لطفل فى عمر الزهور لو غفل لحظة؟! او لحامل فى اشهرها الاخيرة. ايمكن لها ان تتفادى هذه المرتفعات والمنخفضات والحفر والمطبات؟! ولو كان هذا مقصورا على بعض الاحياء لهان والعلاج. ولكن يستوى فى ذلك قلب المدينة واطرافها. كلهم فى السوء سواء.. ومع الاسف الشديد فاننا لانجد سبيلا اخر لتجنب هذا الذى كان يسمى رصيفا فى سالف الزمان. بل من العجيب اننا اصبحنا فى اشد الحاجة اليه فى زماننا هذا بعد ان زاحمتنا عليه كائنات اكبر حجما. ولم تكتف ببحر الطريق. والاشرة لنا عليها. فضلا عن الاسواق التى تنصب عليه من الصباح حتى وقت متاخر من المساء..

لقد سرت فى مدن كثيرة خارج بلادنا. الرصيف ينساب كانه سطح جدول هادىء لمسافات مهما امتدت. والناس غادرون فى سهولة ويسر بل يهرولون كانهم فى سباق فلا خوف من ان تتعثر الاقدام او تسقط فى بئر من الاوحال.. اما عندنا فقد تركنا الحرية لكل محل او منزل يرتفع بالرصيف ماشاء. ويخفضه ما اراد. كما تركت الحرية ليهمله او ينساه حتى يتحول الى شراك لكل من يسير عليه..

إن اصلاح الارصفة ضرورة انسانية واجتماعية واقتصادية وصحية. ولكن كيف السبيل الى هذا؟! واين المسئول؟! ان تعبيد الرصيف وجعله ذلولا للسالكين اهم فى نظرى من طلاء واجهات المبانى. وان كان مهما ايضا. فالناحية الجمالية والذوق مطلوبان لتذويب جهامة حاضرنا الذى نعيشه..

فهل غاب كل هذا عن المسئولين؟! لا اظن. فلهم اعين يرون بها. وارجل يمشون عليها. ولكنه الاهمال والتسيب.. ان العابرين لهم حق على الدولة ان تيسر لهم كل سبيل لقاء مايدفعون من ضرائب باهظة. اصبحت ترهق كواهلنا.. فمن المسئول واين؟!

محمود منسى

الذعر السياسى

هل فكر يوما احد المسئولين الحالم نفسه فى مناقشة جادة بصدد تلك العلة القاتلة التى اصابت شباب اليوم الا وهى الذعر السياسى فاصبح لا يدرك قيمة الإنتماء لفكر معين فظهرت له جميع الاحزاب بصورة الحزب الحاكم الذى يتلذذ بامتصاص دماء فريسته اعتقد انه معذور فى ذلك فماذا يفعل وهو يرى كل يوم ذلك القانون الباهت «الطوارىء» ينتحر فى جدار الديمقراطية بل فى جوهره ماذا يفعل وهو يرى عدم احترام احكام القضاء

يسرى محمد محمد
خدمة اجتماعية بورسعيد

فكرة فى قبضة سجان

كثر السؤال وقل الجواب ومازال الشعب من الم يئن.. والسؤال المطروح: اين الحل؟

فمازالت المشاكل فى ارتفاعها المستمر حتى وصلت الى كل شىء. فى الطعام. فى الغذاء فى الدواء فى الراى والفكر والتعليم سواء. حتى اصبحنا بلا هوية لا نحمل املا لا نملك حلما فالامل خنقوه والحلم بقروه وصاحب الراى فينا متطرف واذا حاول منا احد يتحدث. يتجاور او يتجادل اصبح من اصحاب الفكر المتطرف.. عجبا على فئة تفتح سجنا لتحبس رايا. فهل ظنوا ان الفكر فى صاحبه سيسجن يوما ابدا يا شعب لابد للفكر يوما ان يتحرر. يتجرد يخرج من ذلك السجن الابدى. يحمل حروفه المطبوعة. عباراته المسمومة. يصرخ يكتب يتكلم ليثبت انه صاحب فكر لا يحمل هراوة لا يملك مدفعا. لكنه يناقش ويسال. لماذا ارتفع ثمن الخبز وتردى؟؟ لماذا الضمير تحلل؟؟ لماذا اليوم اصبح اسود؟ لماذا الغد يقولون سيصير اسود؟ لماذا الهم يسابقنا المصعد؟ اين الحل؟؟

على عبدالحميد
المحامى بدمنهور

ماذا جرى ..؟!

● ماذا جرى فى الدنيا؟ - اشياء غريبة وعجيبة اصبحنا نقرا عنها ونسمع بها ونلاحظ ظهورها فى الآونة الاخيرة ولم نكن نسمع بها من قبل بمثل هذه الصورة - مثل: التدخين يسبب سرطان الرئة - الفراخ البيضاء لها دخل فى الاصابة بالفشل الكلوى - ابتعدوا عن تناول السكر فانه يدمر الجسم - الهيئة القومية لمكافحة الجفاف تطرق رؤوسنا يوميا وتطالبنا باستعمال محلول معالجة الجفاف من اجل اطفالنا - الهيروين والمخدرات - الايدز المميت - حوادث الاغتصاب - تغير طعم الفاكهة والخضروات بسبب استعمال الكيماويات - ارتفاع الاسعار يوما عن يوم - المسلسلات التليفزيونية وانعكاس اثارها على الكبار والصغار - تدهور سلوكيات العمل والتعامل بين الناس - العلاقات الاسرية وتضاؤل تماسكها عما كانت عليه من قبل - طغيان المادة وتعدد سبل الاحتيال حتى على البنوك - المتطرفون - السلفيون - العلمانيون - الخ. الخ. الخ؟ - ما كل هذا ولماذا وكيف؟

وبعد. فانني اقول: «ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون».

محمد منصور عارف
تاجر بشبرا - القاهرة

جرائم عهود الفساد البعيدى

يقال ان العدالة «الجنائية» هى عبء على طبقة معينة، هى طبقة الضعفاء اجتماعيا واقتصاديا. بينما يستطيع اصحاب النفوذ والسلطة و«الحلوح» الافلات منها! ومن الجرائم الهامة التى تزايدت معدلاتها فى الفترة الاخيرة. ما يطلق عليه. الجريمة كمهنة، وهى تشمل مجموعة من الجرائم. هى جرائم الرشوة والفساد والجرائم الخاصة برجال الاعمال المقربين. وعادة ما يستمتع «مرتكبوها» بمكانة اجتماعية او سلطة «سياسية»!!

سعيد على محمود
المدير السابق بالشئون الاجتماعية - طنطا

الشخص المناسب فى المكان المناسب

من المشكلات التى نعيشها ونعانى منها فى مصر. عدم وجود الكفاءات البشرية المتميزة فى موقع المسئولية، اقترح بالنسبة للوزارات ان تحدد كل وزارة اهدافا سنوية يضعها الخبراء طبقا للامكانيات المتاحة. وفى نهاية السنة يكون الحساب.

ناصر السيد صالح
طلخا - دقهلية

طنطا .. هل هى مخلب قط

هـــــراء !!!

بقلم : د. ابراهيم دسوقي أباظة

مازال البعض يصدق ان الحكومة تشجع القطاع الخاص .. وتدعو له بدوام الصحة والسعادة .. ومازال منهم من يلهث خلف التصريحات الحكومية املا في انجاز لاستثمار جديد او انقاذ استثمار متعثر .. ويبدو ان حسن النية او سذاجة الطوية مازالت تحجب عن هؤلاء الناس مرارة الرؤية والم الواقع وتمنع عنهم مجرد الاحساس بالتواء القصد .. وفظاعة المقلوب الذي تضمره الحكومة منذ البداية وحتى النهاية ؟!

اي قطاع خاص هذا الذي يامل هؤلاء القوم قيامه واقدامه على تحمل نصيب في اعباء التنمية ؟! ان القطاع الخاص شرطه واساسه الحرية الاقتصادية والاستقلال النسبي عن السلطة .. فهل سمعتم عن حرية اقتصادية استمتع بها القطاع الخاص .. او استقلال حرره من هيمنة السلطة ؟!

ان ابناء التنظيم الطليعي لايعرفون طعم الحكم بغير التحكم في ارزاق المحكومين .. ولايؤمنون بقطاع خاص مطلق السراح ينمو ويتقدم بعيدا عن القوانين واللوائح والروتين .. فهذا النمط من النظم الاقتصادية يسقط حقهم في الوصاية على المحكومين .. ويقلص سلطانهم في الاستبداد والقهر .. ويعرضهم للصدام مع قوى اقتصادية جديدة يفرزها بالضرورة القطاع الخاص .. وهذا مالا طاقة لابناء التنظيم الطليعي به .. فهم ورثة حكم شمولي يملك الارض ومن عليها .. ويحكم بتنظيم سياسي فردي يرتكز على القطاع العام .. فاذا ذهب عنه هذا القطاع العام او نافسه قطاع خاص قوي اهتزت سلطات الحكم .. وارتعدت فرائصه ..

لقد شهدنا دولا عديدة مثلنا تشجع القطاع الخاص وتحاول بشتى السبل اجتذاب المستثمرين .. ولم نسمع ان من وسائل التشجيع اصدار خمسة قوانين والزام المستثمر بالخضوع لها عند تاسيس مشروعه ! ولم نسمع ان من وسائل التشجيع ايضا وجود سبعة قوانين اخرى تتصل بالاستثمار وتؤثر فيه ايجابيا وسلبيا كقوانين النقد والبنوك والضرائب الخ ..

ولم نسمع ابدا ان من وسائل تشجيع الاستثمار تسليط اربعة عشر جهازا رقابيا على المشروع الاستثماري لمراقبة حسن سيره وسلوكه !!

لم نسمع ابدا عن هذه « الفراخة » التي تبيض كل يوم قانونا ثم بعد القانون لوائح وقرارات تكفي لتعطيل اعظم المشروعات واقفال ابوابها بالضبة والمفتاح !! .

ان هذه القوانين واللوائح والقرارات التي تفرزها السلطة كل يوم ليست بهدف تشجيع القطاع الخاص وتيسير نشاطه ولكنها دليل قاطع على حرص الحكومة على احكام القبضة على المستثمرين والتسلط على نشاطهم .. فالذين يسعون الى تشجيع الاستثمار لاينتهجون هذا السلوك .. سلوك الوصاية على القطاع الخاص وكان المستثمر قاصر او عديم الاهلية لابد له من اذن ولي الامر في كل خطوة يخطوها وفي كل اجراء مهما كان تافها ..

ثم كيف نصدق الحكومة عندما ترفع راية تشجيع القطاع الخاص وهي تضع كل هذه القوانين بين ايدي اسوا ادارة عرفها التاريخ ؟ ! كيف يعقل ان نرجو خيرا للقطاع الخاص والحرية الاقتصادية تحت سلطان هذه الادارة الفاسدة المهلهلة ؟ !

ان الحكومة تعلم جيدا ان المزيد من القوانين والقرارات معناه مزيد من السلطات والصلاحيات للادارة المكلفة بالتطبيق والحكومة تعلم ايضا ان هذه الادارة يعتريها الفساد والبيروقراطية وسوء التنظيم وبالتالي فان تمكنها من المستثمر وتسلطها على كل شيئونه سوف يؤدي لا محالة الى ارتفاع تكاليف الاستثمار وعرقلة جهد المستثمر .. وان المستثمر الجاد لن يقبل في النهاية التعامل مع هذه الادارة باجهزتها السلطوية والرقابية المتشعبة المعقدة .. وهذا ما حدث بالفعل في حقل الاستثمار .. فقد استبد الموظفون بهذا الحقل وعاثوا فيه فسادا استنادا الى السلطات الهائلة المخولة لهم بمقتضى القوانين واللوائح .. واصبح الدخول الى دائرة الاستثمار في مصر مغامرة خطرة لا يقدم عليها الا المجانين المقامرون .

نعم لابد ان يكون المستثمر مجنونا او مقامرا يلعب بالمال حتى يقبل اقحام نفسه في هذا المناخ الموبوء لانه اذا استطاع الافلات من شبكة القوانين الاستثمارية والمالية والنقدية فلن يستطيع الافلات بسهولة من شبكة قوانين الضرائب والرسوم والدمغات .. واذا افترضنا نجاته من كل ذلك فلن ينجو على الارجح من حبائل القوانين الجنائية التي تفرض عليه ان يفعل كذا او لا يفعل كذا واذا تمكن من تلافي السقوط تحت طائلة كل هذه القوانين فلن يهرب من رقابة الاجهزة البوليسية المتعددة التي صنعتها الحكومة باسم حماية الاقتصاد المصري من عبث العابثين !!

نعم ايها السادة لابد ان يكون المستثمر مجنونا او مقامرا حتى يقدم على هذه المجازفة ويوظف امواله في هذا المناخ وفي ظل حكومة لا ترعى للمراكز الثابتة حرمة ولا تعبا بضرورة الاستقرار الاقتصادي .. بل تتلهى باصدار القرارات بلا تنسيق ولا ضوابط وتستغل الاثر الرجعي للقوانين في نسف المراكز المستقرة وتدمير الخطط الانتاجية للمستثمر .

ولن اغالي ان قلت ان هذا المناخ قد جعل شئون الاستثمار كلها في علم الغيب حتى صحت النكتة القائلة ان المستثمر الجاد اصبح بحاجة ماسة الى عرافة تعينه على التنبؤ بالمستقبل !!

ويلكم اتسخرون من الناس ام تسخرون من انفسكم وانتم تجتمعون وتنفضون على صدق المقولة بان الحكومة تشجع القطاع الخاص .. وكيف تكون الحكومة كذلك وهي تضع كل هذه العراقيل .. وتطلق كل الاجهزة البوليسية والضرائبية لتعقب القطاع الخاص ومطاردته بينما ينعم القطاع العام بكل الحرية وكل الامتيازات وكل الفوضى والفساد الذي تشيب له الرؤوس ..

افهموها من فضلكم .. وتصرفوا على اساس هذا الفهم والا فالويل لكم ولمصركم من هذا الهراء !!

البقرة المقدسة في الدستور !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامي

اشرنا في مقالنا السابق ، الى بعض الامور التي تداخلت في تركيبة وتشكيل مجلس الشعب في دستورنا ، وهي جواز انتخاب الموظفين بجهاز الدولة والقطاع العام وعضويتهم للمجلس المنوط به اساسا الرقابة على اعمالهم . الامر الذي اضحى كما لو كانت الحكومة تراقب نفسها ، وهو عجب من اعاجيب دستورنا الفريد !!

ونتعرض اليوم لدائرة اخرى من هذه الامور تلف حولها الخطوط الحمراء وتحمل علامات ممنوع الاقتراب .. ومن يحاول الاقتراب منها تفتح عليه حمم من النار وتطلق في وجهه صرخات عبدالحليم حافظ المشهورة (يا عديم الاشتراكية) هذه الدائرة هي البقرة المقدسة للعمال والفلاحين وتمثيلهم بخمسين في المائة من الاعضاء في المجالس النيابية والتمثيلية واخصها مجلس الشعب . فرغم ان ثورة يوليو قد رفعت شعارات الديمقراطية والعدالة الاجتماعية ، وانها ثورة الشعب ومن اجله ، فان دستورها الذي صاغته عام ١٩٥٦ ، جاء خاليا من هذه القيود وتحديد هذه النسبة التي تكون للعمال والفلاحين . ولكن ما ان تمكنت الثورة حتى تمكنت من القضاء على كل امكانية لتحقيها انذاك ، وتحولت الى دولة تحميها اجهزة متعددة ومتشعبة ، فقد بات عليها بعد ذلك ان تصوغ الادوات التي تحقق بها اهدافها ومتطلباتها ، من خلال السيطرة على المجالس الشعبية المنتخبة والقضاء على كل امكانية لمجرد المناقشة الجادة والمستنيرة لسياساتها ومشروعاتها !! ومن هنا جاء ميثاق العمل الوطني ليضع فكرة وجوب الاحتفاظ بخمسين في المائة على الاقل من عضوية هذه المجالس للعمال والفلاحين !! وقد غلفت هذه الفكرة بشعارات لها بريق ، والتي عبر عنها بان التنظيمات الشعبية السياسية التي تقوم بالانتخاب الحر المباشر لابد لها ان تمثل بحق وعدل القوى المكونة للاغلبية وهي القوى التي طال استغلالها والتي هي صاحبة مصلحة عميقة في الثورة ، وان ذلك فضلا عما فيه من حق وعدل باعتباره تمثيلا للاغلبية ، فان فيه ضمانا اكيدا لقوة الدفع الثوري ، وان الدستور الجديد يجب ان يضمن للفلاحين والعمال نصف مقاعد التنظيمات الشعبية والسياسية على جميع مستوياتها بما فيها المجلس النيابي !!

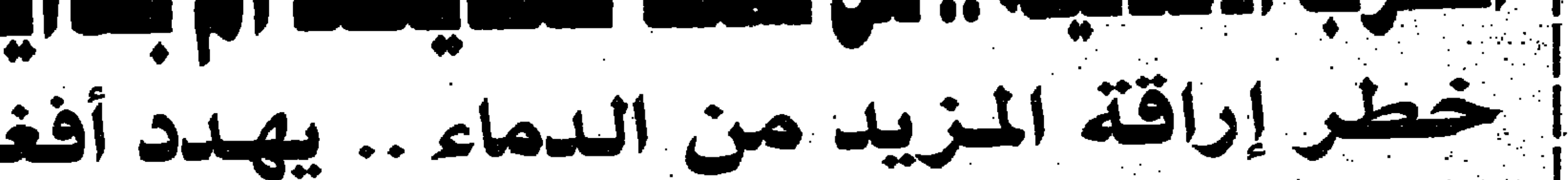
ولقد خلعت الدولة على ذلك الامر ، صفات الفلسفة التي يقوم عليها نظامها ، في حين ان وقفة امامها بقليل من العقلانية والرشد ، يخرج بها من مجال الحديث عن فلسفة ، ليدخل بها مجال الشعارات ذات البريق فحسب . فبداءة اذا كان ذلك الميثاق يتحدث عن قوى اجتماعية صاحبة مصلحة وتكون الاغلبية ، فقد انتهى الى النظر اليهم كقوة عددية وجعل لها النصف في العدد فحسب ، بمعنى انه لم يتعامل معهم كقوة او كمصلحة ، انما تعامل معهم كافراد ، خاصة بعد ان اخضع جمعياتهم التعاونية ونقاباتهم العمالية للاشراف الحكومي المباشر ، وجعل هذه وتلك تحت الوصاية الادارية المباشرة . ولو ان الصدق قد احاط بذلك الشعار ، لاطلق لتلك القوة الاجتماعية الحق في اقامة حزب او حتى احزاب لها ، يكون لها الفعالية في التعبير عن مصالحها التي يترنم بانشودتها بمعسول الكلام ليس الا !! لكن ذلك الحكم الثوري ، بعد ان قضى على كل القوى ، لم يكن ليسمح باي حال بظهور قوى اخرى وجديدة ، قال عنها انها صاحبة حق وجديرة بالعدل ، انما ذهب الى تفكيك المجتمع وقواه ، وتحويله الى مجرد افراد بل واحاد يعدهم عدا بالرأس فقط ، واية ذلك ، انه في مجال تحديد من هو العامل ومن هو الفلاح ، وقع الحكم في معضلة من المعضلات التي كشفت التناقض الواضح بين الشعار وحقيقة الهدف المطلوب !! ولم يتم الاستقرار ابدا على فهم محدد ، انما وقف الامر عند حد الاوصاف الشخصية والكمية ، دون نظر الى خداع هذه الاوصاف . بل ان سياسة الحكم ، وتفاعلات الملوسة ، ادت الى تحويل الكثير من هؤلاء العمال والفلاحين الذين تم وضعهم في اطار هذه التعريفات ودخلوا بها المجالس ومن بينها مجلس الشعب ، نقول ادت الى تحويلهم الى (افنديات وبكوات) ، وتركوا الريف والمصنع وتركوا تجمعات العمال والفلاحين ، وعاشوا لارستوقراطية وبيروقراطية الحكم ومواليه !!

وتلك بذلك الى الدستور الصادر في عام ١٩٦٤ ، ومنها الى دستورنا الاخير في عام ١٩٧١ . وجاء قانون مجلس الشعب رقم ٣٨ لسنة ١٩٧٢ ، ليوجب ان يكون نصف الاعضاء على الاقل من العمال والفلاحين ، وجاءت المادة الثانية منه لتضع تعريفا تحكميا لمن هو الفلاح ومن هو العامل ، وفي ذات الوقت وضع بها منافذ وفتحات تؤدي بطبيعتها الى نقض هذا التعريف وذاك . فمثلا العامل او الفلاح هو من ثبتت له هذه الصفة في ١٥ مايو ١٩٧١ !! مهما تغير امره بعد ذلك !! لماذا هذا التاريخ بالذات ، لان هذا التاريخ كانت له معزة خاصة عند صاحب الدستور . هكذا والى هذا الحد وصل الامر بفلسفة الحكم وبشعاراته .

ولقد ادى هذا كله ، الى تدهور العمل التشريعي وانهيار الدور الرقابي للمجلس بعد ان اصبح الجميع في قبضة الحكم ، ان لم يكن بقوة الفعل ، فهي بقوة المصلحة والتمسك بالعضوية في المجلس التي اصبحت بابا واسعا من ابواب الجاه والاثراء . وكم من طرائف صادفت تطبيق هذا الامر ، فلقد وجدنا من يدخل المجلس من باب العمال والفلاحين ، وهو يعمل ك... دكتور في القانون . ومن هو يرأس مجلس ادارة شركات او بنوك ، وكم راينا من يدخل المجلس من هذا الباب الواسع والسهل ، ويخرج منه الى نيابة الاموال العامة والمدعي العام الاشتراكي بل والى نيابة المخدرات !! وايضا كم سمعنا عن تشريعات كثيرة تسلب من العمال والفلاحين حقوقا مقررة لهم ، ونوابهم يصفقون باستمرار في مجلس الشعب الظريف !! فقد صفق الفلاحون لحل الاتحاد الزراعي التعاوني مثلا وصفق العمال لمزيد من القيود والوصاية الادارية على نقاباتهم العمالية !! وهكذا ينتقي الحكم عماله وفلاحيه ، ويحولهم الى افنديات كما كان السادات يقول !! بل وزاد الامر طرافة بعد صدور قانون القوائم الحزبية ، حيث اوجب ان تكون القائمة (واحد كده وواحد كده !!)

وتظل انظمة الحكم في كل العالم تقاس بالمصلحة الجادة التي تحققها ، الا في مصر تظل انظمتها حبيسة شعارات براقة لكنها كاذبة غير ذات مضمون ، وتظل المصلحة الوحيدة التي تحققها بقرة الحكم المقدسة هذه ، هي اغراق المجلس النيابي في بحر متلاطم من الموالين والمصفقين على الدوام !!

ولقد ان الاوان لذبح الابقار حتى لو كانت مقدسة في عيون بعض المشركين خاصة مع تصاعد ازمة الحكم ، ولو ان الحكم كان حريصا وصادقا على مصلحة الاغلبية صاحبة المصلحة الحقيقية والتي طال حرمانها كما يقول الميثاق ، ولو كان الحكم صادقا وامينا مع اصحاب الحق والعدل ، لترك لهم الحق في اقامة تنظيماتهم الديمقراطية من تعاونيات ونقابات ، ولترك لهم الحق في اقامة احزابهم التي تعبر عن مصالحهم ، لكن القول عندنا وفي دستورنا دائما لغوية ، والفعل الحكم عندنا في كل الاحوال لاشمر ...



الحرب الأفغانية .. هل نشهد نهايتها أم بدايتها ؟

خطر إراقة المزيد من الدماء .. يهدد أفغانستان

لا احد يعرف على وجه التحديد متى تنتهي الحرب الافغانية

غدا .. من المرجح ان يكون اخر جندي سوفيتي قد غادر اراضي افغانستان من ١١٥ الاف جندي دخلوها في ديسمبر عام ١٩٧٩ .. وغدا يجتمع مجلس الشورى الذي يضم ممثلين لتحالف الاحزاب السبعة من المجاهدين في بيشاور (باكستان) وتحالف الاحزاب الثمانية من المجاهدين في طهران لبحث مسالة تشكيل حكومة مؤقتة لافغانستان .. ورغم الفرحة التي تسود العالم (بما في ذلك الاتحاد السوفيتي ذاته) من جراء خروج القوات السوفيتية من افغانستان .. الا ان حالة من الترقب والتحفظ والشكوك بشان مستقبل افغانستان تسود العالم ايضا خوفا من اراقة المزيد من الدماء وبلا حساب خلال الايام القادمة ..



شيفرنادزة — بنازير بوتو

كابول .. تحت الحصار

والجميع يعدون الأسلحة للمعارك الحاسمة

حكومة كابول لن تسقط فور الانسحاب السوفيتي .. والصراع يستغرق شهورا

هل انتهت الحرب الافغانية .. ام توشك ان تبدا ؟

ان الجميع يشحذون اسلحتهم استعدادا للمعارك الفاصلة والحاسمة التي ستقرر نتيجة حرب السنوات العشر الماضية .. وبالتحديد : من الذي سيحكم افغانستان ؟

وعلينا نستعرض مواقف القوى والاطراف المختلفة :

الاتحـــاد السوفيتي :

في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم ١٥ فبراير الحالي (بالتوقيت المحلي) سيعبر الجنرال بوريس جروموف القائد العام للقوات السوفيتية في افغانستان الحدود .. ليصبح اخر من يغادر الارض الافغانية عائدا الى الاتحاد السوفيتي .

وهكذا سيكون الجنرال جروموف اشبه بقبطان السفينة الغارقة .. اخر من يغادرها .

وبينما كان اخر الجنود السوفيت يغادرون «الجحيم» - على حد تعبير راديو موسكو - وبينما كان جنود وضباط الجيش السوفيتي يعربون عن سعادتهم لمغادرة افغانستان ، ويصرحون للصحفيين الاجانب بان القرار السوفيتي بالتدخل لمساندة حكومة كابول منذ تسع سنوات .. كان خطا .. كانت التسوية السلمية لحرب اهلية دامت قرابة عشر سنوات في بلد يمزقه الانقسام .. تبدو ابعد منالا من اي وقت مضى .

ان العاصمة كابول تحت الحصار .. ومع ذلك فان الجنرال جروموف كان يؤكد ان الاتحاد السوفيتي لديه ثقة تامة في قدرة نظام الحكم القائم في كابول برئاسة الرئيس نجيب الله على الصمود والوقوف في وجه المقاومة الافغانية والابقاء على ممر سالانج الذي يربط بين العاصمة الافغانية والحدود السوفيتية (٦٠٠ كيلومتر) مفتوحا . وقال جروموف ان الطيران السوفيتي لن يقصف مواقع الثوار الافغان بعد يوم ١٥ فبراير (الموعد النهائي الرسمي للانسحاب السوفيتي من افغانستان) من قواعد داخل الاتحاد السوفيتي حيث ان موسكو سوف تنفذ التزاماتها طبقا لاتفاقيات جنيف .

وبذلت موسكو اخر محاولاتها - قبل الانسحاب - للتوصل الى تسوية مع المجاهدين الافغان ، فتوجه ادوارد شيفارنادزة الى اسلام اباد في اول زيارة يقوم بها وزير خارجية سوفيتي لباكستان قادما من زيارته الهامة لبكين واجتمع مع رئيس الدولة ورئيسة الوزراء ووزير الخارجية . وفشلت محادثات شيفارنادزة في العاصمة الباكستانية واعرب عن «عدم ارتياحه» ازاء «عدم احترام باكستان لتعهداتها في اتفاقيات جنيف بشان افغانستان» (يقصد الامتناع عن تزويد المجاهدين بالاسلحة) وكان شيفارنادزة يرى ان وقف امدادات الاسلحة الامريكية عبر باكستان للمجاهدين هو الطريقة الفعالة لتشجيعهم على الدخول في اتفاق سلام ولكن لسوء الحظ فان هذا الاقتراح لم يظهر سواء لدى الجانب الامريكي او الباكستاني على حد تعبيره ، وقال انه لم يحصل من باكستان على التزام بوقف امدادات الاسلحة الى المجاهدين .

وكرر شيفارنادزة في اسلام اباد الاقتراح السوفيتي بعقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة للتوصل الى تسوية للحرب . وقال ان اي محاولة لتشكيل حكومة مستقرة في كابول عقب الانسحاب سوف تفشل ما لم تشمل «حزب الشعب الديمقراطي» الحاكم في افغانستان . وقال وزير الخارجية السوفيتي ايضا : سواء شئتم ام لم تشاءوا .. فان هذا الحزب هو اقوى قوة في افغانستان .. واذا حدثت تعقيدات جديدة واذا استمر القتال ، فان على الاتحاد السوفيتي التزامات تجاه هذا البلد .

ورغم حرص شيفارنادزة على ان يؤكد ان الاتحاد السوفيتي لا يفكر في العودة الى التدخل العسكري في افغانستان .. فانه قال «ان هذا لا يعني ان بلاده سوف تنسحب من المشكلات الافغانية او ستبقى غير مكترثة بتطور الموقف في جارته» .

هذه هي بلادهم

وتناولت محادثات الوزير السوفيتي في اسلام اباد موضوع مجلس الشورى الافغاني الذي يستهدف تشكيل حكومة مؤقتة . وتردد ان شيفارنادزة قدم تنازلا جديدا عندما عرض اشتراك اعضاء حزب كابول الحاكم في هذا المجلس .. كافراد .

غير انه من الواضح ان كل هذه الجهود تجري في غير اوانها .. كما قالت بنازير بوتو رئيسة وزراء باكستان عندما اوضحت انه قبل تسعة ايام فقط من الموعد النهائي للانسحاب السوفيتي لا يستطيع المرء ان يرى كيف يستطيعون (السوفيت) بذل المزيد من الجهود .. خاصة وان موسكو - فيما ترى بنازير - يجب ان تتخلى عن نظام كابول . هي لا تعتقد ان هذا النظام سيبقى بعد رحيل السوفيت ، كما ترى ان المجاهدين هم الذين يقررون هذه المسالة ، فهذه هي بلادهم وهم الذين ضحوا بارواحهم .

ويقول المجاهدون : انهم يسيطرون الان على ستين في المائة من افغانستان .. فهم لا يشعرون بالحاجة الى إبرام اتفاق سياسي مع كابول في حين يبدو لهم النصر في متناول اليد علاوة على ان مساعدة العسكريين الباكستانيين لهم لا تنقطع . ولذلك فانه حتى لو تم التوصل الى تسوية فانها لن تتحول إلى واقع . كما قال مسئول امريكي مؤخرا : ان الثوار الافغان سيستمرون في تلقي اسلحة امريكية عن طريق باكستان .

ومن هنا ذكرت مصادر في اسلام اباد ان المجاهدين الافغان اشترطوا ان يعلن شيفرنادزة سحب تاييد الاتحاد السوفيتي لحزب الشعب الديمقراطي الحاكم في كابول لكي تتم المقابلة بينهم وبين الوزير السوفيتي .

ولذلك لم تتم المقابلة .

وفي نفس الوقت تقريبا ، فشلت محادثات يولي فورونتسوف النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتي في كل من طهران واسلام اباد .

وقد اجرى فورونتسوف محادثات مع زعماء المجاهدين في طهران وقال لهم : ان طلباتهم لانهاء نظام الحكم في كابول يمكن ان تتحقق بطريقة سلمية (!) . كما اجتمع مع الرئيس الايراني علي خامنئي ، وقال عقب الاجتماع ان هدف بلاده الرئيسي هو التوصل الى سبل ملائمة لاقرار سلام حقيقي في افغانستان ، واكد على ضرورة قيام الشعب الافغاني بتحديد مصيره بنفسه وادارة شئون بلاده .

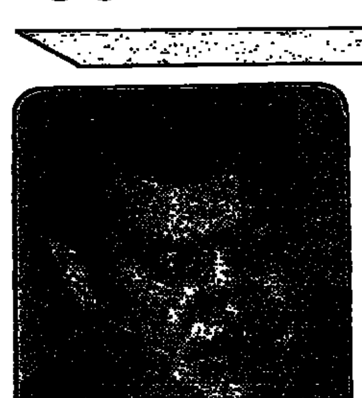
والان بعد فشل الاتحاد السوفيتي في محاولاته لتشكيل حكومة ائتلافية موسعة تضم عناصر الحزب الحاكم الان في كابول مع المجاهدين . ماذا سيفعل ؟ .

المتوقع ان يقدم مساعدات عسكرية لحكومة كابول في محاولة لتقوية مركزها بحيث تصمد ما يكفي من الوقت لاقناع المجاهدين لاشراكها في التسوية .

والمعروف ان «مجموعة صغيرة» من المستشارين العسكريين السوفيت ستبقى في كابول ايضا لنفس الغرض .

ويعول الاتحاد السوفيتي على ان تشهد الفترة القادمة حدوث خلافات بين صفوف المجاهدين (بسبب تعدد التيارات بينهم) مما يسهل تحقيق هدف تحقيق التسوية التي تشمل الحزب الحاكم في كابول .

ومن المستبعد ان تتخلى موسكو تماما ونهائيا عن حكومة كابول وتسمح باقامة نظام موال للولايات المتحدة في افغانستان ، ومن الواضح ان حساباتها تقوم على اساس ان قطاعا كبيرا من المجاهدين يمكن ان يشكل مع عناصر الحزب الحاكم في افغانستان ثقلا ضخما يرجح انتهاج افغانستان لسياسة عدم الانحياز بين الكتلتين .



الرئيس الافغاني نجيب الله

المجاهـــدون

حقق المجاهدون خطوة هامة وكبيرة منذ يومين فقط وهي التوصل الى اتفاق فيما بينهم على تشكيل مجلس «الشورى» على اساس زيادة عدد مقاعده الى ٥٣٩ بحيث يحصل تحالف الاحزاب الثمانية من الشيعة (ومركزه طهران) على ثمانين مقعدا بينما تحصل كل جماعة من جماعات تحالف الاحزاب السبعة (ومركزه بيشاور في باكستان) على ستين مقعدا ، وترك بقية المقاعد للمستقلين . وكان المجاهدون الشيعة يطالبون بمائة وعشرين مقعدا في مجلس من ٤٨٠ مقعدا بحجة انهم يمثلون ١٧ في المائة من سكان البلاد ويشكلون حوالي ٤٠ في المائة من اللاجئين الافغان الذين هربوا من بلادهم منذ انقلاب عام ١٩٧٨ في كابول وهددوا بمقاطعة المجلس اذا لم يحصلوا على هذا العدد من المقاعد .

ومما لا شك فيه ان الاتفاق الجديد يؤدي الى تقوية تحالف المقاومة الافغانية ويمهد الطريق لاقامة حكومة وحدة وطنية مؤقتة لتحل محل حكومة كابول . وهو ما سيبحثه مجلس الشورى في اجتماعه غدا في راولبندي .

وقد جاء هذا الاتفاق نتيجة جهود بذلها علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران الذي زار اسلام اباد .. ثم رافقه في طريق العودة الى طهران (صبغة الله مجددي) احد زعماء المجاهدين .

واذا كان يعقوب خان وزير الخارجية الباكستانية قد حاول مساعدة المجاهدين على التوصل الى اتفاق مع نظام كابول ، فان الجيش والمخابرات الباكستانية شجعت المقاومة الافغانية على مهاجمة معاقل الجيش الافغاني .

وبعد ان حاصر المجاهدون العاصمة كابول ومدينة جلال اباد الاستراتيجية التي تقع على مسافة مائة وخمسين كيلومترا شرق كابول .. هل يقع ما يخشاه العالم كله .. وهو حمام دم في افغانستان يكون غالبية ضحاياه من المدنيين التعساء ؟

واذا كنت منظمات المقاومة الافغانية المسلحة قد رفضت التوصل الى تسوية مع نظام كابول . فهل تتحمل مسئولية حمامات الدم الوشيكة ؟

ان برهان الدين رباني ، زعيم حزب (جمعية اسلامي) يستبعد ما يتردد حول احتمالات نشوب حرب اهلية في افغانستان عقب الانسحاب السوفيتي . ويقول «ان حربنا ضد نظام كابول العميل» . ويدعو «رباني» نظام نجيب الله للاستسلام وتفادي الصدام المسلح ، كما يبدي استعداد المجاهدين لاقامة علاقات متكافئة مع السوفيت مستقلا . ويقول : ان افغانستان الجديدة هي دولة مسلمة محايدة ولا مجال فيها لتعدد الاحزاب والمعارضة ..

نداء الملك

وقد رفض المجاهدون اخر نداء للوحدة الوطنية وتجنب الانقسامات والحرب الاهلية وحمامات الدم .. وقد صدر هذا النداء من الملك ظاهر شاه ملك افغانستان السابق من منفاه في روما ، واكد فيه استعداده لاداء اية خدمة لبلاده بدون اي مطالب او شروط مسبقة شريطة لن تعكس هذه الخدمة ارادة غالبية مواطنيه .

انه يطالب كل الاطراف بالتخلي عن الاهداف السياسية القصيرة المدى والمكاسب الشخصية والعمل سويا واشراك «كل العناصر التي تشكل الامة» في عملية اعادة بناء البلاد .

وكانت حجة رفض هذا النداء هي ان السوفيت يختفون وراء هذا العرض الذي يقدمه الملك الذي يعيش منذ سنة ٧٣ في ايطاليا بعد ان اطاح به «محمد داود» ابن عمه واستولى على السلطة في انقلاب . وقالوا في اسلام اباد وطهران ان الملك لن يستطيع ان يفعل شيئا الآن .

كيف يمكن اذن تجنب «اراقة الدماء» وهو الخطر الذي حذر منه الملك السابق ؟

يقول المجاهدون انهم اعدوا الترتيبات «لكي تسقط كابول من الداخل» .

ونستنتج من ذلك انهم وضعوا رجالهم في داخل الجيش والحكومة الافغانية . ويوضح صبغة الله مجددي استراتيجية المجاهدين للاستيلاء على كابول والمدن الاخرى . فيقول انها تقوم على تجنب وقوع خسائر كبيرة بين المدنيين .

ويضيف جلال الدين حقاني (من زعماء المجاهدين) ان استراتيجية المجاهدين هي الحصار وليس الهجوم لتجنب ايذاء السكان .

حكومة كابول

واذا كان ايان ماكلاي القائم بالاعمال البريطاني في افغانستان قد صرح يوم الاثنين الماضي بانه يرى انه يتعين على الرئيس نجيب ركوب اخر طائرة سوفيتية تغادر كابول لكي يسمح بتحقيق تسوية سلمية للنزاع الافغاني حيث ان حكومته تفتقر فيما يبدو الى التاييد الشعبي .. فان الرئيس نجيب لا يعتزم الاخذ بنصيحة الدبلوماسي البريطاني . فهو يرتدي ملابس القتال ويعلن حالة الطوارىء ويوزع الاسلحة على اعضاء منظمات الحزب ويقسم على عدم الاستسلام ويؤكد في اجتماع شعبي ان حكومته ستقاتل بدون مساعدة السوفيت ويقول «ان الله معنا والشعب معنا ، وسنكسب الحرب» !

وتقوم حكومة كابول بتخزين الوقود والذخائر واعادة توزيع كتائبها على المواقع التي كان الجنود السوفيت يحرسونها ، وتصدر بيانا حول قيام السفارات الغربية بترحيل العاملين فيها من كابول واغلاق سفاراتها (حتى سفارات الدول الشرقية والاسيوية خفضت العاملين فيها تخفيضا كبيرا) تقول فيه انها (مرحلة جديدة في تصعيد الحرب النفسية ضد افغانستان ومحاولة للاطاحة بالثقة الدولية في قدرات الحكومة الافغانية على الدفاع عن المدينة ضد المعارضين المتطرفين) .

وحتى السادس من فبراير .. يقول اوليفر ويتس مراسل وكالة رويتر ان كابول هادئة ولا توجد فيها دلائل الفزع رغم ندرة الخبز والوقود حتى بعد الجسر الجوي السوفيتي ، خاصة بعد ان اشترى عدد كبير من سكان المدينة كميات كبيرة من المواد الغذائية خشية المستقبل المجهول .

وطلب «محمد حسن شرق» رئيس وزراء افغانستان من الامم المتحدة معونة اغاثة عاجلة من المواد الغذائية بتجنب «كارثة مخيفة» في بلاده حيث ان الحرب وعدم الامن ورداءة الجو ادت الى هبوط انتاج الطعام بنسبة تزيد على خمسين في المائة عام ١٩٨٨ .

ورغم ان صحيفة «ازفستيا» السوفيتية تنتقد هؤلاء الذين يقولون في الغرب ان حكومة نجيب لن تبقى بعد الانسحاب السوفيتي فانها تعترف بان العاصمة كابول تواجه اياما طويلة صعبة .. هذا في الوقت الذي تعيش فيه المدينة اقسى شتاء منذ ١٦ سنة .

ويقول معلق تليفزيوني سوفيتي بلهجة متشائمة ان «المحصلة النهائية لحرب السنوات التسع ستتقرر فيما يبدو في ميدان القتال !» .

وهذا اعتراف بان ١١٥ الف جندي سوفيتي عجزوا عن سحق اشرس المقاتلين .. وهم الافغان طيلة السنوات الماضية بحيث اضطر السوفيت في نهاية الامر الى ترك الافغان يقاتلون الافغان .

ويبدو انه لا مفر من اراقة الدماء قبل حلول السلام .

وليس صحيحا ان حكومة كابول ستسقط فور الانسحاب السوفيتي .. ولا بعده باسابيع .. ولكن الصراع سوف يستغرق شهورا وستتوقف نتيجته على قدرة حكومة كابول على الدفاع عن نفسها .. وستتوقف هذه القدرة على مدى استعداد مواطني كابول للدفاع عنها اذا كانوا يرون انها تستحق الدفاع وكذلك تتوقف على عدد هؤلاء الذين يدركون ان الهزيمة تعني الموت بالنسبة لهم .. كما ان نتيجة الصراع ستعتمد على تطور العلاقات بين فصائل المقاومة الافغانية ..

«معلق»

قــراءة في الأزمــة

بـدايـة مـرحـلـة احتـضـار الدولـة

الأزمة الخانقة التي يعبرها المجتمع المصري تطرح بالتوازي عدة اسئلة . لعل اهمها :

١ - اين الدولة !؟ واين مشروعها ؟

٢ - لماذا ارتفع الحاجز العازل ليحول دون الاستجابة الفاعلة للافكار والمتغيرات الجديدة ؟

وفي محاولة الإجابة فان علينا ان نقرر - وبشجاعة - ان الشروخ تتسع وتتعمق في هيكل الدولة المصرية ، واكثر من ذلك - وهو ما يؤلم - ان مفهوم الدولة كان اكتشافا مصريا منذ حوالي ٧ الاف عام . فاذا بنا في حاجة إلى إعادة اكتشافه ونحن على ابواب القرن الواحد والعشرين .

والدولة ليست هي حاصل الارض والشعب والسلطة . فكل هذه المكونات الثلاثة عرفتها المجتمعات القبلية ولكنها لم تعرف معها ظاهرة الدولة . والدولة ليست هي منظومة الصيغة القانونية والاحكام السيادية والاعتراف الدولي . فكل هذه المفردات الثلاثة تتناثر في اماكن كثيرة من العالم (وخاصة في القارة الافريقية) دون ان تتكافأ مع مفهوم الدولة .

الدولة - وكما عبر جيدا الكاتب الفرنسي جورج بوردو - هي فكرة ، ولعلي اضيف انها فكرة المشروع من اجل المستقبل . فالارض في المجتمعات القبلية هي مكان لحياة جيل واجيال قادمة . ولكنها وتحت مظلة الدولة هي مكان لحياة جيل وحياة افضل لاجيال قادمة (ولنلاحظ هنا صيغة التفضيل) والشعب في المجتمعات القبلية هو مجموع سكاني يسلك لتلبية احتياجاته عند مستويات دنيا من سلم تقسيم العمل . ولكنه وفي كنف الدولة هو طاقة بشرية تندفع بقدراتها لخلق الشروط المواتية لاعمال مفعول التطور ولانجاز طموح الحلم .. ولعلي استعيد هنا مقولة الكاتب الفرنسي الشهير اندريه مالرو « إن الامة هي احلامها » . والسلطة في المجتمعات القبلية هي اداة إجرائية لحفظ التوازن البسيط . ولكنها وفي إطار الدولة تتحول الى اداة وظيفية لتامين التوازن المركب الذي يسمح - تباعا - بادماج القوى الجديدة في معادلة الحركة .

الدولة - اذن - لا يمكن التعريف بها الا من خلال فكرة المشروع من اجل المستقبل ، وهو التعريف الذي يترتب عليه ثلاثة احكام رئيسة :

١ - اذا كانت الدولة هي المشروع ، واذا كان المشروع هو التعبير الخلاق عن فكرة الحرية في التاريخ ، فاننا لا نتردد في القول بان المجتمع الحر والدولة القوية هما وجهان لعملة واحدة .

٢ - ان الدولة ليست فكرة مجردة تمضي في فراغ مطلق وتفترض حياد الارادة ، ولكنها فكرة موضوعية تتحقق في زمن التاريخ وتستدعي - بالتالي - حضور الارادة . ولان الارادة لا تحتمل ان تكون نصف قوية او نصف ضعيفة .. فهي اما قوية او ضعيفة فان الدولة - بالمثل - تخضع لتوصيف القوة والضعف .. فليست هناك دولة نصف قوية او نصف ضعيفة ولكنها اما قوية او ضعيفة .

٣ - ان التناقض بين السلطة والدولة هو احتمال قائم في لحظة زمنية معينة . ويرتد باصوله الى مبررين :

أ - ان السلطة تستمد شرعيتها من حدث في الماضي ولكن الدولة تستمد شرعيتها من مشروع في المستقبل . (فالسلطة في مصر - مثلا - تستمد شرعيتها من ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، ولكن شرعية الدولة لاتجد جذورها في هذا الحدث ولكنها تجده في مشروع المستقبل) . وفي لحظة زمنية معينة قد يلتقي الماضي والمستقبل عند خط مواجهة يمثل بمحلاذاته محور التناقض الاول بين السلطة والدولة .

ب - ان السلطة - وفي اي مجتمع - هي اداة وظيفية يلحق بها جدول الامتيازات غير المتكافئة (فلي محيط السلطة وفي اي مجتمع هناك من يتمتعون بامتيازات خاصة) ولكن الدولة هي مثل سياسي ينشد فيه الجميع فرصة التعبير الكامل عن الذات والتي لا يعترضها حاجز الامتيازات ، ويبقى هذا الحاجز - وفي لحظة زمنية معينة - هو محور التناقض الثاني بين السلطة والدولة .

وحتى لا يتجاهل الاستطراد بعض التحفظات الاعتراضية . فانني اتوقف بملاحظتين :

١ - ان الدولة القوية ليست هي مرادف الدولة البوليسية او الدولة الشمولية . بل هي الدولة التي تحوز - بغض النظر عن مدى الاتفاق او الاختلاف حول اهدافها -









السادات — بريجنيف — ديستان

ثقة الاخرين في مشروعها ، ثقة الراي العام في الداخل وثقة الراي العام في الخارج ، وبالقياس المقارن .. فان دولة الهند في الاطار الديمقراطي الليبرالي اقوى كثيرا من دولة شيلي في قبضة الديكتاتورية العسكرية . والدولة الامريكية في عهد كيندي كانت اقوى منها في عهد الارهاب المكارثي . والدولة السوفيتية في عصر جورباتشوف سوف تكون اقوى منها في عصر بريجنيف .. وتتعدد الإمثلة ولا تنتهي .

٢ - التناقض بين السلطة والدولة ليس احتمالا نظريا ، ولكنه موضوع تاريخي افصح عن نفسه كثيرا في امثلة متعددة قد تتناثر هنا وهناك ولكنها تلتقي حول مدلول واحد :

ا - الصراع بين محمد علي والمماليك كان يدور حول مركز التناقض بين سلطة يحتكرها المماليك وفكرة دولة تختمر في ذهن محمد علي .

ب - الصراع بين الاخوين سعود وفيصل كان تعبيرا عن نضج التناقض بين السلطة ورمزها سعود وفكرة الدولة ورمزها فيصل .

ج - موقف ديجول المناهض للجمهورية الفرنسية الرابعة كان تجسيدا لواقع التناقض بين السلطة القائمة - انذاك - وبين فكرة الدولة التي يستلهمها ديجول .

د - انتكاسة المسار التي اصابت التجربة الناصرية قد تجد اصولها في تردد عبدالناصر في حسم التناقض بين ممارسات السلطة التي يباشرها ومشروع الدولة الذي يبشر به .

نعود الان الى الواقع المصري .. حيث يغيب المشروع لان الدولة لم تكن طيلة تاريخها اضعف مما هي عليه الان ، حتى ان قوى السيادة الاجتماعية تقوم الان باحلال نفسها تدريجيا محل الدولة ، لترسم ذروة الحدث في مشهد التداعي . فالدولة التي ترددت في حسم تناقضها مع السلطة دفعت الثمن في ٥ يونيو ١٩٦٧ ، ثم واصلت التردد لتسلم مفاتيح المدينة الى المماليك الجدد ، الذين اصبحوا - فيما بعد - هم سادتها ، ولا يسقط من الذاكرة ما قاله السادات لرشاد عثمان ، الاسكندرية مسئوليتك يا رشاد ، . وبالقطع كانت هناك اكثر من اسكندرية وكان هناك اكثر من رشاد . ان الامر يتراءى لي وكانه ابعد نقطة ارتدادية في التاريخ المعاصر كله . فالمماليك الذين ذبحهم محمد علي انتصارا للدولة ، قد عادوا من جديد وبعد اكثر من قرن ونصف ليثاروا لانفسهم ويذبحوا الدولة .

وبمجمل القول .. ففي اي مجتمع تتشكل ما يمكن وصفه اصطلاحا بقوى السيادة الاجتماعية ، التي تتداول الامتيازات وتحدد شروط تداولها . هذه القوى نجدها في المجتمع الامريكي وفي المجتمع الفرنسي .. في المجتمع السوفيتي وفي المجتمع الصيني .. في المجتمع الهندي وفي المجتمع البرازيلي . كما نجدها ايضا في المجتمع المصري . والعلاقة بين تلك القوى والدولة هي علاقة حساسة تنتظم عبر احتمالين :

١ - ان تعمل قوى السيادة الاجتماعية كجزء من مشروع الدولة ، وتوظف امكاناتها ومواقعها في خدمة المصالح العليا للدولة .

٢ - ان تقع قوى السيادة الاجتماعية تحت تاثير معادلة التماثل وقوامها ، نحن الدولة .. والدولة نحن ، . وعندئذ تماثل بين حقوقها وحقوق الدولة ، فكل حق للدولة يصبح اوتوماتيكيا حقا لها .

وللاسف .. فان الاحتمال الاخير هو الذي اقترب بمخاطرة من المجتمع المصري . اذ تسلك قوى السيادة الاجتماعي وكانها هي الدولة ، وهو سلوك تندفع مخاطرة جموحا لتتجاوز كل التحفظات ولتوثق في النهاية اعلانا باحتضار الدولة المصرية ، ولسنا في حاجة الى تاويل الشواهد لنستخلص المخاطر .. فهي حاضرة بذاتها :

اولا : شبهات الفساد التي تحوم حول بعض كبار المسئولين وبعض الاسماء الكبيرة والتي تصل احيانا الى حد الاتهام الرسمي ، ليست هي مصدر القلق الحقيقي .. ففي كل مجتمع توجد هذه البؤر .. واحيانا يمكن محاصرتها واحيانا تفلت من الحصار . ومازال سيف الادانة - مثالا - معلقا فوق راس الرئيس الفرنسي السابق جيسكار ديستان لعلاقاته المالية مع الامبراطور الافريقي السابق بوكاسا ، كما ان خفايا العلاقة بين بعض رجال البيت الابيض وزعماء عصابات المافيا تتكشف تباعا ، ومعها تتكشف ايضا وقائع استغلال النفوذ في موسكو .. وهكذا . ولكن مصدر القلق الحقيقي هو ان قوى السيادة الاجتماعية في مصر قد اصبح لها قانونها الاخلاقي الخاص الذي يبرر مشروعية الفساد . فاذا كانت هي الدولة .. والدولة هي ، فما الفرق - اذن - بين المال العام واموالها الخاصة ! ، ولا يعود الامر بعد الان اختلاسا او استغلالا لنفوذ ولكن مجرد نقل دفتري في حساب واحد . كما لا يعود الامر بعد الان تهربا من الضرائب .. فهم يدفعون الضرائب لانفسهم ! اليسوا هم الدولة ! اخلص الى القول بان احتضار الدولة يحمل معه مخاطر احتضار المعيار الاخلاقي .

ثانيا : ان معادلة التماثل بين الدولة وقوى السيادة الاجتماعية قد اسقطت من القاموس القياسي مفهوم ، المصالح العليا للدولة ، وبات البديل هو المصالح العليا لقوى السيادة الاجتماعية . وهو بديل عقيم لا يلهم مشروعا من اجل المستقبل ولا يثير حماس الاخرين . فلا احد - إلا المرتزقة - على استعداد لان يحارب وان يستشهد دفاعا عن المصالح العليا لقوى السيادة الاجتماعية ولكن الجميع على استعداد لان يفعلوا ذلك دفاعا عن المصالح العليا للدولة المصرية . ولعلي اتساءل - مثل اخرين - اذا ذهبت مصر بالمصالح العليا لقوى السيادة الاجتماعية .. فما هو نصيبها من قسمة توزيع الادوار في المنطقة ؟ اعتقد لا شيء .. ولكنها قد تاخذ كثيرا اذا ذهبت تعبر عن المصالح العليا للدولة . ولان هذه المصالح هي وحدة التعامل السياسي في دورة الائتمان الدولي والاقليمي ، فان اسقاطها من الاعتبار هو خطا يهددنا جميعا بمخاطر فقد الثقة دوليا واقليميا .

ثالثا : ان معادلة التماثل بين الدولة وقوى السيادة الاجتماعية . سوف تتكفل بتحطيم روابط المجتمع المدني . سواء بخلق مراكز جديدة للولاء (ذات طابع شخصي او طائفي او اقليمي) او بتدمير مبدا المواطنة الكاملة بكل هوامشه من الحقوق والواجبات ، فعندما تغيب الدولة من يضمن الحقوق! لا احد .. وعندما تغيب الدولة من يشرع الواجبات ! لا احد ، ولان تحطيم المجتمع المدني هو خبرة غير مسبوقة في التاريخ المصري الحديث فان احتمالات العبث الاجتماعي سوف تتضاعف مخاطرها ، خاصة عندما تترافق زمنيا مع مخططات الفتنة الطائفية التي تشق طريقها (برعاية المحور الاسرائيلي - الايراني - الماروني) الى عمق المجتمع لتبلغ ذروة المد في العقد القادم .

رابعا : ان معادلة التماثل بين الدولة وقوى السيادة الاجتماعية ، لا تعني فقط احتضار الدولة ولكنها تعني ايضا احتضار السلطة الوطنية . فلن يبقى لها دور تؤديه ولن يكون مسموحا لها الاحتفاظ بالحد الادنى من صلاحيات الواجب الوطني . وسوف تحصل قوى السيادة الاجتماعية على اعتمادات مفتوحة لاستيراد الخدمات الفنية (المستشارون ، المعلومات ، مسودات التحليل ، نظم التعامل ، سياسات الاداء .. الخ) لتملأ بها فراغ الوظائف الشاغرة للسلطة . واذا كنا قد تحدثنا عن خطا التردد في حسم التناقض بين الدولة والسلطة طيلة ربع قرن من الزمان . فاي الكلمات تفي بحق وصف مخاطر الاقتراب من القرن الواحد والعشرين .. بدون دولة وبدون سلطة .

وهكذا تتكامل امامنا منظومة الاسئلة والاجابات . ولعلنا نجملها اختصارا على النحو التالي :

* لماذا يعيش المجتمع المصري ازمته الخانقة ؟ لان قوى السيادة الاجتماعية تصر على بناء حاجز عازل يحول دون الاستجابة الفاعلة للافكار والمتغيرات الجديدة .

* ولماذا تصر قوى السيادة الاجتماعية على عزل الاستجابة ؟ لانها تندفع الى احلال نفسها بديلا للدولة .

* وهل ستمضي الازمة دون ان تصطدم بنقطة الانفجار غير المحكوم ؟ امر مشكوك فيه .. لان الازمة قد حاصرت الطبقة الوسطى باحد خيارين : الانتحار او الدفاع عن وجودها الاجتماعي ، وعند مداخل الحصار تتكثف نقطة الانفجار غير المحكوم .

وللحديث بقية ..

د . رفعت لقوشه

القمار علناً ! في شوارع القاهرة

القمار محرم بمقتضى التعاليم الدينية والاعراف الاخلاقية . والقانون - ايضاً - يجرمه ، ويعتبره جنحة تصل عقوبتها الى الحبس لفترة تتراوح بين شهر وثلاث سنوات . والمعتاد في تلك ممارسة هذه الالعاب داخل الاماكن المغلقة كالفنادق والاندية او حتى المحلات العامة «القهاوى» . الى تسرب . وانتشر في الطريق العام . ففي الفترة الاخيرة بدأت موائد القمار التي يسيطر عليها عدد من المحتالين وأصحاب السوابق تنتشر في شوارع القاهرة بصورة ملحوظة . حتى اصبح وجودها في الاحياء الشعبية والتقليدية امراً مألوفاً . بل لقد وصل الامر بهؤلاء الى اختيار مواقعهم في الاماكن القريبة من مراكز واقسام الشرطة نفسها وكأنهم يتخذون منها وسيلة للحماية . لانهم يعرفون ان القمار في الجانب العلني في ممارسته بالطريق العام لا يدخل تحت طائلة القانون . حيث لم يرد نص يقرر العقوبة عليه في التعديل التشريعي الذي ادخل على القانون منذ خمس سنوات . واصبح لا عقاب على هؤلاء لانه لا جريمة ولا عقوبة الا بنص !!

وتتركز هذه الاوكار العلنية لالعاب القمار في الاحياء الشعبية والضواحي . كالسيدة زينب ، والمطرية ، والزاوية الحمراء ، والمظلات ، والطالبية ويزداد انتشارها في ايام الموالد والاعياد . التي يقبل عليها الطلبة والفلاحون فتسهل ممارسة النصب عليهم للحصول على ما بحوزتهم من اموال عن طريق ما تسمى بلعبة «البرغوثة» . ورغم الخسارة المتكررة لهؤلاء الزبائن الا ان اقبالهم على اللعب يستمر . بل ويزداد في محاولة منهم لتعويض تلك الخسارة .

ويسيطر على هذه الاوكار الصغيرة بعض الشباب الذين لا يتعدى عددهم الخمسة على الاكثر ، معظمهم من اصحاب السوابق ، ومعتادى الاجرام السابقين وعلى رأسهم في الغالب زعيم لهم يراقبهم عن بعد - ويتم توزيعهم على اماكن مختلفة توفر له امكانية السيطرة على كافة انحاء الحي ، وتحول دون وصول اى دخلاء الى منطقة نفوذه .

○ القانون أغفل عقوبة القمار في الشارع فانتشرت موائد القمار في مختلف أحياء القاهرة . ○

عقوبة



«اللعب على المشاريب» .. في المقاهي عقوبته الحبس ٣ سنوات .. ولكنه مباح في الشوارع !

والمثير في الامر انه دائما ما يقع اختيار هؤلاء المحتالين على الاماكن البارزة داخل الاحياء لاقامة اوكارهم الصغيرة .

ففي منطقة المظلات ، وبالتحديد عند نهاية الكوبرى المخصص للمشاة هناك . يمكنك بسهولة ان تلحظ جماعات من الشباب والاطفال ، يحيطون بمائدة صغيرة . تكاد من كثرتهم لا ترى ذلك الشيء الذي يتجمعون حوله .. ولكن بمجرد الاقتراب بضع خطوات اخرى سرعان ما تخترق الاذن بعض النداءات الصريحة ! «البريزة بخمسين .. والريال بجنيه» . «قرب .. جرب» ! دون ان يعبأوا بذلك الشرطي الذي يقف على بعد خطوات قليلة منهم ، والذي لا يعير بدوره اى اهتمام لما يدور بجواره ، حتى ليبعث فيك منظره احساسا بأن دوره الوحيد في هذا المكان هو حراسة هؤلاء الافاقين !

اقتربت منهم .. في محاولة لرؤية ما يدور فوق هذه المائدة عن قرب ، محاولة الا يلحظ احد منهم .. ولكني فوجئت بواحد منهم - تبين فيما بعد انه على رأس من يديرون المائدة - يقول بلهجة آمرة «وسع للاستاذة ياواد» . واذا بالجميع ينسحبون . في مكانا بينهم ليحيطوني بنظرات ملؤها الدهشة ! وانا اقترب منهم مشدوهة . لاقول بعد لحظات .. هل لي ان اتفرج ؟ فاذا به يرد في جرأة يحسد عليها . ولن تسألي كمان .. بس من غير تصوير !!

- قلت بدهشة .. تصوير ؟!

● فرد مسرعا . ايوه .. انا اعرف انك صحفية ، لاني رأيت الكاميرا معك ولان الاهالي هددونا من قبل بابلاغ الصحافة .

- يهددونكم بالصحافة ، ولا يهددون بالشرطة ؟!

● اجاب - في سخرية لاذعة مشيرا الى الشرطي . ما هي الشرطة كلها معانا هنا ! واذا به يعاود نداءه «البريزة بخمسين» ليزيد عليه هذه المرة عدة شتائم وجهها للحكومة في صورة اكثر ارتفاعا عن سابقه ليبدو فيه التحدي الواضح .

- قلت له : ولماذا انت تخاف التصوير ؟!

● حتى لا نضطر الى اخلاء هذا المكان الذي اعتدنا عليه منذ عشر سنوات . فالشرطة مش كلها غلبانة زى العسكري ده . وكفاية اللي ماتوا مننا . لقد كنا

تحقيق :
غادة الترساوى
تصوير : مجدى حنا

عشرين رجلا من عزبة «المزيوت» على البر الثاني . كان منا الهجان ، والنشال ، وقاطع الطريق . ولكننا تركنا هذه المهن جميعا ، لنلجأ الى القمار فقط لانه اسهل من ناحية ، ولا تتعرض فيه للسجن من ناحية ثانية بالاضافة الى انه يدر ربحا كبيرا ، فاقل يوم نكسب فيه ٦٠ جنيه بالليت ! ولكننا حاليا اصبحنا ٤ رجال .. فمنا من مات ، ومنا من سجن ، ولكن ليس بتهمة القمار . وانما بسبب المخدرات .. والناس لم يتركونا في حالنا وانما اخذوا يقدمون ضدنا البلاغات ، التي على اثرها تأتي حملات الشرطة لتهاجمنا ، مما يضطرنا الى ترك المكان ، والذهاب الى «المؤسسة» بشبرا الخيمة لنقضي بعض الوقت هناك ثم نسارع بالعودة الى زبائننا هنا بعد ان تكون الامور قد هدأت .

- هل معنى هذا انه لم يقبض عليكم حتى الآن ؟

● لا ، بل قبض علينا كثيرا .. لكنهم يسارعون بالافراج عنا في نفس اليوم ولم يحدث ان اصيب احدنا باذى من الشرطة الا في العام قبل الماضي - عندما سقط المعلم «الصابونجي» غريقا في النيل ، اثناء مطاردة الشرطة .. في احدى الحملات المتكررة علينا .

- ومن هو هذا «الصابونجي» ؟

● انه معلم عزبة «المزيوت» كلها ، والذي اصبحت انا خلفا له من وقتها . وفور موته غيرنا نشاطنا لنتحول الى الثلاث ورقات بعد ان كنا نلعب «الزهر» و«الكرة» إمال .. مش لازم الواحد يطور نفسه !!

الى هنا انتهى الحديث . فعلى حد قوله لم يعد باقيا على موعد ذهابهم الا ساعة واحدة وهذا الوقت الضائع سبب لهم خسارة فادحة عليهم تعويضها في اسرع وقت .

وتنتهي جولتنا بالمظلات ، وتبدأ جولة جديدة بمنطقة اخرى .. هي حي «السيدة زينب» .

هروب في الوقت المناسب

فامام سينما «ايزيس» بشارع «قدري» ، توجد عصابة اخرى مشابهة تتكون من اربعة افراد ايضا يلعبون «الزهر» . فهم على ما يبدو لم يلحقهم التطور بعد .. لكنهم في هذه المرة كانوا اكثر حذرا من نظرائهم اصحاب الثلاث ورقات . فزعيمهم ويدعى «حمدى» لا يجلس معهم ، ولا يشاركهم ادارة المائدة . بل يجلس على الرصيف المقابل داخل كابينة التليفون ، ليراقبهم عن بعد ، فاذا لمح حملات الشرطة اعطى لزملائه الاشارة ، فيسرعون جميعا بالفرار ، واذا ما حدث واخفقت المحاولة فهو بعيد عن يد الشرطة لوجوده بعيدا عن مسرح الاحداث ، ضامنا عدم ارشاد صبيانه اليه لانهم يحافظون على العهد ، ونادرا ما يدلون باعترافات تدينه !

يقول «محمود السيد عفيفي» من سكان المنطقة الذين ضجوا بالشكوى :

- لقد سرقوا التليفون من الكابينتين المتجاورتين مرتين على التوالي ، حتى لا يدخلها احد دونهم . ليحتلها زعيمهم «حمدى» نهارا ، ويحتلونها جميعهم ليلا في الشتاء اثناء ممارستهم هذه الالعاب لتقيهم من البرد . وقد تقدمنا بشكاوى كثيرة الى الحي ولكن لم تجد هذه الشكاوى صدى عند المسئولين . ونيف لا وقد كانوا سابقا وقبل البدء في بناء حديقة الاطفال ، يتخذون من هذه الارض الفضاء الملاصقة للحي وكرا لالعابهم وفي وضح النهار !!

ويضيف «عبدالهادى حسين» .. انهم مازالوا يتخذون من مكانهم القديم وكرا لهم ولكن في الليل فقط ، فهم ينامون في نفس الحديقة ويقضون فيها سهراتهم التي يتناولون خلالها جميع انواع المخدرات . والخفير المسئول لا يستطيع ان يفعل شيئا ، لانه سبق ان اعترض على ذلك وحاول طردهم ، فما كان منهم الا ان انهالوا عليه ضربا حتى اصابوه بجراح بالغة ، وفي النهاية هددوه بالقضاء عليه نهائيا اذا ماحاول اعادة الكرة .

«محمود مصطفى سعد» ، ليت الامر ينتهي عند القمار فقد وفقنا الله في تربية اولادنا على نحو يضمن عدم انحرافهم ، ولكن الخطورة تمتد الى امن الحي كله ، فهؤلاء لا يقف نشاطهم فقط عند القمار ، لكنه يمتد الى اعمال السلب والسرقة التي ضقنا بها ، بحيث اصبحنا لا نأمن على اولادنا وعلى انفسنا وعلى منازلنا ايضا طيلة فترة وجودهم . ورغم بلاغاتنا المتكررة لقسم الشرطة ، الا انهم يعرفون بطريقة ما بالبلاغات المقدمة ضدهم ، واصحاب هذه البلاغات ، وموعد هجوم الشرطة . فتراهم يسارعون بالاختفاء قبل وصول البوليس بدقائق قليلة . ليعودوا بعد فترة ليصبوا انتقامهم على صاحب البلاغ !!

سقط سهوا !

ولاننا عجزنا عن تفسير تلك الاحداث فقد لجأنا الى العديد من المسئولين بالداخلية . فاشار بعضهم الى الاعتماد على هؤلاء كمرشدين عن المجرمين في المجالات المختلفة . ومنهم من يرد اهمال الشرطة لهذه القضية بضآلتها على اعتبار انها لا ترقى الى مكانة قضايا الامن السياسي التي تستقطب معظم وقتهم وجهدهم .

● ويقول العقيد «السيد المهدى» رئيس قسم مباحث الآداب العامة بمديرية امن القاهرة :

- لعب القمار في الطريق العام كان يعتبر منذ خمس سنوات مخالفة آداب في محافظتي القاهرة والاسكندرية ، ومخالفة جزئية في بقية المحافظات التي لا توجد بها نيابة آداب متخصصة وفي كلتا الحالتين لا تزيد العقوبة على الحبس لفترة اسبوع فقط ولكن بعد ذلك بفترة وجيزة حدث تعديل تشريعي ، لم يرد فيه نص يجرم لعب القمار بالشارع ، سهوا من المشرع . ولم يتم تدارك الامر الى الآن . واصبح لا عقاب لهؤلاء لانه لا جريمة ولا عقوبة الا بنص »

ولكن لان القمار وسيلة غير مشروعة فقد لجأ رجال الشرطة الى عمل محاضر تشرد للقبض عليهم . وبمقتضى هذا المحضر يتم الافراج عنهم في نفس اليوم على ان يخضعوا لمراقبة الشرطة لمدة ٦ شهور . بعد مصادرة ادوات اللعب

ولان هذه العقوبة التي لا يملك رجال الشرطة غيرها ، بسيطة للغاية ، ولا تمثل ردعا لهم عن العودة لمثل هذه الممارسات . فان اختفاءهم بعد القبض عليهم لا يستمر سوى عدة ايام . يعاودون بعدها الظهور في اماكن اخرى الى ان تنتهي فترة المراقبة . ثم يتحركون من جديد الى اماكنهم القديمة ، وخلال هذه الفترة يكون «المعلم» الذي تقع هذه المنطقة تحت نفوذه . قد اتى بغيرهم من محترفي القمار ليشغلوا نفس المكان .

ويذكر العقيد «المهدى» ان عدد هؤلاء في انخفاض ففي عام ١٩٨٧ تم القبض على ١٥٨ متهما ، تم عمل محاضر تشرد لهم ، بينما في عام ١٩٨٨ انخفض ذلك العدد الى ٨٣ فقط . ولكن في المقابل بدأت ظاهرة اخرى في الانتشار وهي ظاهرة لعب القمار في المحلات «القهاوى» والتي بدأت تجتذب الكثيرين من زبائن الالعاب الذين يفضلون اللعب فيها بعيدا عن العيون ، ورغم ان القانون جرم القمار داخل المحلات حتى ولو تمثل في اللعب على المشاريب كما يقولون ويعتبره جنحة تصل عقوبتها الى الحبس ثلاث سنوات واغلاق المحل مدة ثلاثة شهور ، الا ان غالبية رواد المقاهي يجهلون بذلك ، ويستغل اصحاب المحلات هذا الجهل في جذب المزيد من الزبائن . ولكن القانون في النهاية لا يعذر الجاهل بنصوصه .

في السيدة زينب العاب القمار تتم علانية بواسطة مجموعة من المحتالين دون ان يتعرضوا لعقوبة من القانون .

البرغوثة والثلاث ورقات تستنزف مدخرات الطلبة

النظام الذى يقاوم تيار التاريخ !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

رحبت شعوب العالم بسقوط الحكم العسكرى في باراجواى بعد قهر استمر خمسة وثلاثين عاما .. وان كان هذا السقوط لم يتم بثورة . وانما تحقق بانقلاب عسكرى (كما هى العادة في دول امريكا اللاتينية) مع وعد باعادة الديمقراطية ! وانا لا اتفاءل كثيرا لوقوع الانقلابات العسكرية رغم ما يقترن بها احيانا من اسراف في الوعود الديمقراطية) . ولا اتفق اطلاقا مع الكاتب السياسى الشهير «جاك وودز» في تفرقته المتفائلة بين انقلابات عسكرية رجعية ، وانقلابات عسكرية تقدمية . فالانقلاب العسكرى (اذا هو لم يعد الى ثكناته وتقلد سلطة الحكم) ، فانه يظل بعيدا كل البعد عن الديمقراطية ، لانه لايمكن ان يكون غير ذلك بسبب طبيعة النظام العسكرى . وبحكم التنشئة العسكرية الصارمة ، والتزاما بمبدأ الضبط والربط والطاعة للرئيس او القائد الاعلى .. فخصائص المؤسسة العسكرية تنعكس حتما على نظام الحكم ، اذا تجاوزت المؤسسة حدودها المشروعة كجهاز من اجهزة الدولة يخضع كسائر الاجهزة لسلطة الحكم المدنى .. هذه هى طبيعة الحكم العسكرى وطبيعة الانقلابات العسكرية التى تصل الى الحكم في اية دولة من دول العالم الثالث . ولهذا السبب يكون من العبث توقع التزام نظام الحكم العسكرى باى اصل من اصول الديمقراطية التى تناقض مناقضة صارخة القيم العسكرية في الطاعة المطلقة للرئيس الاعلى . وهذا الجمود الشديد في التفكير والتصرف والتنظيم والتنشئة . والانعزال الكامل عن الحياة المدنية .. حتى ليؤكد علماء النفس الاجتماعى ان المؤسسة العسكرية - في كل الدول - اشد المؤسسات محافظة . وانها لا ترفض فحسب اى تيارات خارجية تحمل معنى التغيير . وانما هى تفرض على مجتمعها اسوارا محكمة لتعزلها عن المجتمع المدنى عزلا تاما . حتى انها بالنسبة لما قد تحتاج اليه من خدمات مدنية تحاول ان تعتمد على نفسها بحيث تكتفى اكتفاء ذاتيا .. بل ان بعض النظم العسكرية تتطرف في هذا الاتجاه الى الحد الذى تقوم فيه بمنافسة المؤسسات والهيئات في الانشطة والمشروعات المدنية المحضة .. ومن شأن هذا الاستقلال او الانعزال الكامل عن المجتمع المدنى . ان تحجب عن نظام الحكم العسكرى حقائق الحياة العامة . فضلا عن فتور الحماس الشعبى الذى يكون قد صاحب الانقلاب في مبتداه . ولذلك لايلبث ان يموت هذا النظام بعد ان تكون روافد الحياة قد جفت بفعل جموده وانعزاله .. والواقع ان النظام العسكرى - رغم قوته الظاهرية - هو اضعف نظم الحكم واقلها صلابة واكثرها تعرضا للانهيار . وليس فقط بسبب الصراعات والمنافسات الداخلية التى تمزقه . وانما كذلك بسبب القالب الحديدى الذى يقهر فيه الفكر والجيش والشعب .. وهذا القالب الحديدى الذى يمثل تابوتا للنظام وكفنا . للشعب . هو الذى يحجب عن الناس حقيقة ان نظام الحكم العسكرى اذا لم يكن نظاما ميتا يوم يقوم . فهو سرعان ما يموت عندما ينقض وعوده للشعب او عندما يفشل في مهامه . او يصاب بهزيمة سياسية او عسكرية .. ولقد اصاب الموت الانقلاب العسكرى المصرى اكثر من مرة ولاكثر من سبب .. فمنذ اليوم الاول نقضت حركة الجيش اهم وعودها وهو حماية الدستور وتحقيق المزيد من الديمقراطية . وبلغت ذروة النقض في انقلاب مارس ١٩٥٤ . وخلال المراحل الثلاث فشل النظام العسكرى فشلا ذريعا في كافة المجالات ، حتى في مجال فنه او تخصصه وهو الفن العسكرى فما منيت مصر بهزيمة مشينة ، كما منيت بهزيمة ٦٧ . واما الهزائم السياسية فهى اكثر من ان تحصى او تعد .. سواء في عهد ناصر (انفصال سوريا) او في عهد السادات (اتفاقيات كامب ديفيد) . ونتيجة لقروض سفيهة استحكمت حلقات التبعية واغلالها حول رقبة مصر . ونتيجة سياسات اقتصادية متخبطة واسراف في تدليل الحكام ومظهريات الحكم وتقوية اجهزة القهر والبطش .. يحرم الشعب في معظمه من ضروريات الحياة . ويتبطل ملايين العمال . كما ييأس ملايين الشباب من بلوغ اى قدر من الامل او الامان في حياة متواضعة ! واذا كان مجتمعنا قد بلغ هذا الحد من التدهور والمعاناة والتخلف . بل إذا كان الكثير من ركائزه المادية والمعنوية قد انهار . فكيف يمكن ان يقال ان ما نتعامل معه اليوم دولة بالمعنى الصحيح ؟!

ان الدولة الجديرة بالاسم هى مؤسسة اختيارية وشعبية يقيمها المواطنون الاحرار لكى تكون اداة بناء المجتمع المتحضر الذى يكون تقدمه ورخاؤه مسئوليتهم جميعا .. وهدفهم جميعا .. فلا قيام لدولة بدون قيام مجتمع يكون هو سيدها وتكون هى اداته او جهازه .. غير ان الانقلاب العسكرى المصرى ، شأنه شأن الانقلابات العسكرية كلها ، لا يسلم باى معنى من هذه المعانى : ففكرة الرضا والاختيار والارادة الحرة والمشاركة الشعبية ترفضها بل وتعاديها حركة يوليو منذ البداية وحتى الآن . لان نظام القهر والضبط والربط والطاعة المطلقة يرفض الرضا والاختيار . وفكرة الدولة جهاز لخدمة الجماعة واداة لتحقيق تقدمها ورخائها . هذه الفكرة ترفضها الفلسفة العسكرية رفضا قاطعا . لسبب بسيط هو ان القوة هى التى تقيم المجتمع العسكرى وتخلقه . ووفقا لذات المنطق فان النظام العسكرى هو الذى يتصور انه يجعل من قوة الدولة اساساً لخلق المجتمع المدنى الجديد على نمط مجتمعه العسكرى . غير ان ما يفوت العسكر ادراكه ان الجيوش منظمات مصطنعة او مصنوعة . بينما المجتمعات منظمات طبيعية . ولهذا السبب فان ما يصلح لاقامة الجيوش وانشاء الفرق والكتائب . يستحيل ان يوائم الحياة المدنية . بل ان المفاهيم او القيم العسكرية اذا هى نقلت الى العلاقات السياسية والاجتماعية المدنية فانها تفسد هذه العلاقات . وتدمر أسس وقيم المجتمع المدنى في الحرية والديمقراطية الشرعية . وهو مجتمع حى يستحيل ان ينشأ بامر عال او دكريتو او فرمان سلطانى او أمر من اوامر القيادة العليا ينشر في الغازيتة العسكرية !!

ان الخصيصة الاساسية للنظام العسكرى - كما اوضحها علماء الاجتماع السياسى - هى هذه المحافظة الشديدة التى تبلغ حد التزمت او الجمود . وإذا كانت القيادات العسكرية تدافع عن هذا الجمود بانه حرص على التقاليد العسكرية ، إلا ان الواقع هو تشبث التنشئة العسكرية باصول وافكار ونظريات لا تقبل المناقشة او النقد ، وتؤدى الى التحجر او الجمود . وعندما تتقلد المؤسسة العسكرية الحكم ، فانها تتشبث بهذه المحافظة في مجال الحكم . وهى ترفض بشدة اية محاولة للتغيير . ونلمس هذه الظاهرة في تأمل الدساتير الكثيرة التى صدرت خلال حكم حركة الجيش . فعلى الرغم مما يبدو من تغييرات جذرية في شكل الحكم خلال العهود الثلاثة ، الا ان جوهر هذه النظم كلها واحد : وهو النموذج او القالب العسكرى القاهر .. الذى يجعل من اسلوب قيادة الجيوش وادارتها ، اسلوبا لحكم الشعب ، وتصريف شئون الدولة .. وحسبنا ان نتأمل موقع رئيس الدولة وسلطاته خلال العهود الثلاثة لنتبين ان هذا الرئيس بسلطاته المطلقة هو محور النظام السياسى كله ، وان ما تنص عليه الدساتير المتعاقبة من مؤسسات او سلطات مستقلة هى مؤسسات ورقية وسلطات صورية او وهمية .. وما اكتفى العهد الحاضر بهذا الميراث السيىء لعهدى ناصر والسادات . وانما قام باسقاط هذا القناع الدستورى الزائف عن وجه النظام العسكرى الشمولى ، فقام باعلان الاحكام العرفية حتى قبل ان يتقلد الرئيس سلطته بطريقة قانونية . وبذلك اصبح قانون الاحكام العرفية - المحطم لكافة مؤسسات الدولة الدستورية - الاسلوب الفاضح لحكم عسكرى صريح . وطالما كان دستور ٧١ هو السند الشكلى للحكم المطلق الذى يقترب من الفاشية (ان لم يفقها في بعض النواحى) ، وطالما كان الحكم العرفى هو الوجه او الواجهة الصريحة للحكم العسكرى .. فانه يكون طبيعيا ان يرفض نظام الحكم رفضا قاطعا مطالب الشعب والمعارضة بوضع دستور جديد والغاء الاحكام العرفية فورا .. ولا يرجع ذلك فقط الى اصرار من جانب الحاكم المطلق وتشبثه بسلطات هائلة يستحيل التفريط فيها .. وانما مرد ذلك الى جمود النظام العسكرى وطبيعته الرافضة لاى تغيير تتسع له بل ويدعو اليه النظام الديمقراطى الصحيح .. وهو جمود لا يعنى سوى مقاومة يائسة لتيار التطور والتاريخ !

أين العلم ؟

بقلم : المستشار مصطفى الطويل

علم مصر هو رمز مصر وشعارها . الذى يجب ان نلتف حوله جميعا هاتفين بحياة مصر متغنين بحب الوطن . هكذا فتحت عيوننا في الصغر . وقت ان كنا اطفالا في المراحل الاولى من التعليم . اتذكر ونحن في طابور الصباح . كنا نتغنى بالاناشيد الوطنية ويتوسطنا علم مصر نهتف له ونتغنى بحب مصر والفداء في سبيلها .

ولم يقتصر في الماضى حب مصر وتقديس علم مصر على الاطفال في المدارس او الشباب في الجامعات . وانما كان علم مصر (الاخضر ذو الهلال الابيض والثلاث نجوم) موجودا في قلوب الناس جميعا . مرفوعا في كل مناسبة وكل احتفال . سواء كان الاحتفال شخصيا او رسميا او دينيا او شعبيا . والمتابع لافلامنا السينمائية القديمة . والتى تعرض علينا من حين لآخر بالتليفزيون . يلاحظ بجلاء انه ما من احتفال رسمى او شعبى او دينى او شخصى الا وكان علم مصر معلقا على طول الشوارع والميادين واماكن الاحتفالات حتى حفلات الزفاف او عودة الحجاج . او النجاح . كان اول ما يعلق فيها هو علم مصر الاخضر . في الماضى . نادرا ما كنا نرى صورة لحاكم او زعيم . فقد كانت صورهم مقصورة على حد بعض المكاتب الحكومية والرسمية . ومن ناحية اخرى . كانت اغلب الاناشيد الوطنية والهتافات الشعبية تدور حول حب مصر والفداء في سبيل الوطن . هذه الفترة كانت كلها تفيض بحب مصر والتضحية في سبيلها . قولا وعملا وفعلا .

وما كان يحدث في مصر من قبل . هو الذى يحدث حاليا في كل دول العالم الديمقراطى الحقيقى . فالمتابع لاى اخبار تليفزيونية تذاع عن الدول الديمقراطية مثل انجلترا . فرنسا . المانيا . امريكا . وغيرها . يلحظ بجلاء . ان علم الدولة هو المرفرف دائما والمرفوع ابدا في جميع الحفلات الرسمية وغير الرسمية . اما صور الحكام او الهتاف للحاكم فلا يمكن ان يراها أحد او يسمعها . فلا يخطر ببال هذه الشعوب ان تهتف لحكامها بهتافاتنا المعروفة (بالروح بالدم نفديك يا ريجان او يا ميتران او يا تاتشر) ابدا . وانما كل هتافاتهم ونداءاتهم هى للوطن ولا غير الوطن . فالوطنية في عروقهم وحب الوطن في قلوبهم والفداء في سبيله عقيدتهم . الديمقراطية الحقيقية . الشعب فيها . هو مصدر السلطات وهو الذى يحكم نفسه بنفسه . والحكام ما هم الا مفوضون من شعوبهم في ادارة شئون بلدهم . فان عملوا على مصالحهم ابقوهم . وان غضبوا عليهم . ازاحوهم من مقاعدهم . ومن هنا فالحب والفداء والتضحية . هى للوطن ولا غير الوطن .

ومنذ ان ابتليت مصر بعهد الظلام الاسود وانتهت الديمقراطية من حياتنا وحلت الديكتاتورية بدلا منها . انقلبت الاوضاع راسا على عقب . اختفى علم مصر الاخضر الذى كان يمثل الخصوبة والكرم والعطاء . وحل محله العلم الحالى ذو الالوان الثلاثة . والذى يمثل . في تقديرى . سواد الحياة . واحمرار الدم والعنف . وبياض السلبية واللامبالاة . ثم بدأ الاختفاء التدريجى للعلم الجديد وحلول صور الحكام بدلا منه . وفي هذه الاثناء . تعدلت الاناشيد وتبدلت الاغانى . وتحولت الهتافات الى تمجيد الحكام وتعظيمهم . منادية بحياتهم والفداء في سبيلهم (بالروح بالدم نفديك يا ...) وضاعت مصر وانتهت الوطنية وتلاشى الانتماء . في غمرة عبادة الاشخاص وتملقهم والتفانى في خدمتهم .

اقول هذا . بمناسبة الامراض القاتلة التى تفشت بين صفوف شعبنا . من سلبية زائدة وانانية مفرطة وانعدام للانتماء الوطنى . هذه الامراض القاتلة . التى شملت اغلب الناس . بشكل غريب ورهيب . اتمنى ان يجىء اليوم الذى تقتلع فيه من جذورها ويتم شفاؤنا منها تماما . لا اقصد من مقالى هذا . تمجيد الماضى البعيد ومهاجمة الماضى القريب او الحاضر الذى نعيش فيه ابدا ... فانا على يقين . ان لكل عهد سلبياته وايجابياته . وفي تقديرى . ان من اهم ايجابيات الماضى الحرية والديمقراطية التى كان يتمتع بها شعبنا رغم وجود الاستعمار جاثما على صدر مصر .

كل ما اريد قوله . اننى اتمنى . لو عاد الانتماء للوطن مرة اخرى . اتمنى . ان تكون الاناشيد الوطنية والهتافات الشعبية كلها في حب مصر وصالح شعب مصر . اتمنى . لو ارى علم مصر خفاقا في كل زمان ومكان تحمله سواعدنا وتحميه قلوبنا . اتمنى . لو اختفى من حياتنا تماما عبادة الاشخاص وتملقهم وتمجيدهم . اتمنى . لو تذكرنا جميعا اننا زائلون . ومصر هى الباقية .

نحن وأوروبا : من اليأس .. إلى الأمل ؟

بقلم : منى مكرم عبيد

تبدأ اللجنة الثلاثية الاوروبية التى تضم وزراء خارجية اسبانيا وفرنسا واليونان يوم ١١ فبراير الحالى جولة تضم الأردن ومصر وسوريا وذلك في إطار مبادرة المجموعة الاوروبية للبحث عن حل للقضية الفلسطينية . وكان الوزراء الثلاثة قد اجتمعوا في مدريد في اواخر الشهر الماضى مع الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات في اول اتصال رسمى بين منظمة التحرير الفلسطينية والمجموعة الاوروبية في إطار المهمة التى كلفوا بها من قبل السوق الاوروبية بهدف إستطلاع وجهات النظر العربية والإسرائيلية بشأن دفع عملية السلام وستضع اللجنة تقريرا إلى مجلس خارجية وزراء السوق المشتركة الذى يعقد في منتصف فبراير في ضوء جولاتها الإستطلاعية .

ومع اهمية هذا الحدث بالنسبة للفلسطينيين وللقضية الفلسطينية إلا ان السؤال الذى يجب ان يطرح هنا هو : هل لاوروبا سياسة محددة تجاه الشرق الاوسط ؟

لقد بدأ الحوار العربى - الاوروبى رسميا عام ١٩٧٤ وقد فتح الباب لهذا الحوار موقف الرئيس الفرنسى ديجول عام ١٩٦٧ الذى شجب العدوان الاسرائيلى وطالب بالإنسحاب غير المشروط مما غير الموقف السلبى العربى تجاه اوروبا بعد التجارب الاستعمارية المريرة السابقة واستمر هذا الحوار لعدة سنوات بين دول السوق الاوروبية المشتركة والجامعة العربية والذى كان يهدف الى تنسيق جدى بين الاقليمين . لكنه توقف لاسباب عديدة منها تعليق عضوية مصر في الجامعة العربية وإعلان الحكومات الاوروبية انها لا تستطيع الحوار مع العرب دون اكبر دولة عربية وهى مصر ومنها ان اسعار النفط قد انخفضت واصبح العرض منه اكثر من الطلب ومن ثم لم تعد تشعر الحكومة الاوروبية بالحاجة الملحة الى الاستمرار في الحوار لا سيما ان الموقف الامريكى كان يعارض استمرار الحوار منذ كيسنجر الذى بذل جهدا كبيرا لثنى الاوروبيين عن الاستمرار في الحوار مع العرب .

واذا كان الحوار العربى - الاوروبى لم يحقق اهدافه ولكنه خلق تحركا وشعورا ايجابيا لدى الجانبين حتى ان توقف الحوار الرسمى دفع عددا من العرب وعلى رأسهم الامير الحسن ولى عهد الاردن ورئيس منتدى الفكر العربى وعددا من رجال الدولة الاوروبيين ذوى الاهتمام الاصيل بشئون الوطن العربى الى التفكير في صيغة غير حكومية وغير رسمية لاستئناف التفاعل وتبادل الآراء بين العرب والأوروبيين طوال الفترة الماضية .

وفي السنوات الثلاث الاخيرة تجاوبت اوروبا بقدر الامكان تجاه قضايا الشرق الاوسط واذا لم تنجح في تحقيق نتائج ملموسة فليس معنى ذلك انكار ايجابية هذا الدور والآمال التى تظل معلقة عليه . وفي الاجتماع الاخير الذى انعقد في مدريد تركز الجانب العمل من المحادثات على تطوير المساندة الأوروبية للصادرات الزراعية من الاراضى المحتلة الى السوق المشتركة . غير انه من الجانب السياسى لم يظهر الأوروبيون ادنى رغبة او قدرة على الخروج من تحت المظلة الامريكية واستقلالية النظرة عن السياسة الخارجية الامريكية فيما يخص الشرق الأوسط او التعامل مع الوطن العربى كشريك رئيسى بحكم القرب الجغرافى والعلاقات التاريخية والمصالح الاقتصادية بل تكتفى اوروبا فيما يبدو بلعب دور الوسيط وطرح افكار سياسية جيدة من اجل تسهيل الحل دون ان تشكل هذه الافكار مبادرة سياسية متكاملة .

من المؤكد ان الجانب العربى يركز على الابعاد السياسية في العلاقة بين الاقليمين ويرى للأوروبيين دورا كبيرا في مجال دعم وجهة النظر العربية تجاه القضية الفلسطينية . خصوصا بعد انخفاض شرعية اسرائيل الدولية بسبب ممارساتها وانجازات الانتفاضة التاريخية والمواقف الشجاعة والواقعية التى تبنتها منظمة التحرير وزعيمها . والجدير بالذكر انه تتوافر الآن معلومات وافية عن ان هناك مشروع قانون امريكى جديدا سيمنع الأوروبيين من بيع السلاح للعرب إذا كان فيه اية اجزاء امريكية . الأمر الذى سيعيد الزمام إلى اللوبى الصهيونى للسيطرة ليس فقط على بيع السلاح الأمريكى . بل ايضا على بيع السلاح الاوروبى . فهل يمكن لأوروبا ان تبقى عمليا دون سياسة محددة تجاه الشرق الأوسط . وهل يمكن بمثل هذه السياسة ان تخدم مصالحها الاقتصادية الطموحة مع منطقة الشرق الأوسط ؟

لا أمل في مستقبل علاقات عربية - أوروبية جيدة وايجابية ما لم تتعاون أوروبا مع حلفاء امريكا الآخرين كاليابان في الضغط على امريكا لتغيير موقفها من قضية الشرق الأوسط وعدم الالتزام بالسياسة الامريكية في المنطقة والتنبه إلى اهمية العرب في أمن اوروبا الإقتصادى وتقوية العلاقات الأوروبية - العربية في مجال العلم والتكنولوجيا والتبادل الثقافى . اما بالنسبة للعرب فإذا كان الأوروبيون قد تكتلوا ليكون لهم وزن تفاوضى في عالم القوى العظمى . فان العرب مطالبون بالتكتل ايضا لنفس الأسباب ولكي يفاوضوا اوروبا وغيرها بشكل جماعى لا كدول فردية كما ترغب أوروبا .



سهرات الشاشة هذا الأسبوع

● الجمعة

تعرض القناة الاولى في سهرتها مسرحية (القضية) تأليف لطفي الخولى وبطولة عبدالله غيث وسهير البابلى وصلاح سرحان وشفيق نور الدين وحسن البارودى

وتعرض القناة الثانية فيلم (الصمت) بطولة ويل جير وريتشارد كلتون

وتعرض القناة الثالثة فيلم (دموع في ليلة الزفاف) بطولة يوسى وعمر خورشيد وفريد شوقى

● الاحد

تعرض القناة الثانية في سهرتها الجزء الثانى من تمثيلية (العلماء العرب)

وتعرض القناة الثالثة فيلما من مجموعة افلام الاسبوع بعنوان (استقالة بيجى) بطولة بيتى ديفز.

● الاثنين

تعرض القناة الاولى برنامج منوعات وتعرض القناة الثانية حلقة من المسلسل الامريكى (فالكون كريست) ثم حلقة من برنامج (فن الباليه)

● الثلاثاء

تعرض القناة الاولى فيلم (سيدة القصر) بطولة فاتن حمامة وعمر الشريف وفردوس محمد.

وتعرض القناة الثالثة حلقة اجنبية طويلة من (مسترى موفى) او (المفتش كولومبو)

وتعرض القناة الثالثة فيلم (ليلة العيد) بطولة شادية واسماعيل ياسين وشكوكو

● الاربعاء

تعرض القناة الاولى حلقة من برنامج المنوعات (اخترنا لك)

وتعرض القناة الثانية فيلم (ومن الحب ما قتل) بطولة حسين فهمى ونجوى ابراهيم

تشاهد اليوم

● القناة الأولى ●

١١,٠٠	الافتتاح والقرآن الكريم
١١,١٠	من اقوال الصحف
١١,٣٠	برنامج الاطفال
١١,٤٥	برنامج المرأة
١٢,١٥	مسلسل «امينة»
١٢,٥٥	الدين المعاملة
١,٠٠	فقرات اليوم المفتوح
٨,١٠	لو كنت المسئول
٨,٥٥	حديث الروح
٩,٠٠	الاخبار
٩,٣٠	الموسيقى العربية
١٠,٤٥	الفيلم العربى «شارع الصد» بطولة شريهان وفاروق الفيشاوى اخراج محمد حسيب.

● القناة الثانية ●

٣,٠٠	الافتتاح وفى نور القرآن الكريم
٣,٢٠	فيلم (عودة اخطر رجل فى العالم) بطولة فؤاد المهندس وميرفت امين
٥,١٥	دعائم الاسلام
٥,٤٥	اوبد جلا
٦,٣٠	رسائل الدول العربية
٧,٠٠	حدوتة قبل النوم
٧,١٥	خمسة لضحك
٧,٢٠	لغة عربية وعلوم للابتدائية
٨,١٥	مغامر على الهواء
٨,٣٠	تياترو
٩,١٥	المسلسل الاجنبى (نوتس لاندنج)
١٠,٠٥	طرائف ومواقف
١٠,٣٥	برنامج اوسكار ويعرض الفيلم البريطانى (جين اير) بطولة جورج سى سكوت وسوزانا يورك وتدور احداثه حول قصة حب تجمع بين فتاة تعمل وصيفة وصاحب المنزل

● القناة الثالثة ●

٥,٠٠	الافتتاح والقرآن الكريم
٥,١٠	كرتون للاطفال
٥,٢٥	شباب فى شباب
٥,٤٠	ريبورتاج
٦,٠٠	الزراعة والتنمية
٦,١٥	سيارة التحقيقات
٦,٢٥	الكاميرا فى مقاعد الجمهور
٦,٥٠	خدعوك فقالوا

محمد حمزة يعتذر هذا الإسبوع عن عدم كتابة عموده «في الواقع ان»

كل الفنون

الشرقاوى ونوح وجاهين ونيلى وإيمان وكامى قادوا أول «انقلاب» استعراضى فى تاريخ المسرح المصرى

قدم الفنان جلال الشرقاوى للمسرح المصرى اعمالا سياسية واجتماعية هامة فى قالب فنى ممتع «الجوكر» و«افرض» و«ع الرصيف». كما قدم محاولات قديمة لاثراء المسرح الاستعراضى منها مسرحية «تمرحنة» وردة مع الفنان عزت العلايلى ووضع الحانها بليغ حمدى واثبتت الايام ان ماقدمه جلال الشرقاوى ومسرحية «انقلاب» كوم اخر لم يالفه المسرح المصرى ولكنها بكل المقاييس انقلاب فى الشكل المسرحى الحركة المسرحية نفسها او من «الميكنة» المسرحية . والدخول الى عصر استخدام «الكمبيوتر» وتوظيف فنى باهر للعرض السينمائى وتوظيف خصائص المسرح الاسود لخدمة العمل الاستعراضى . وبالاضافة للشكل الجديد الذى استخدمه جلال الشرقاوى فى اخراج «انقلاب» وهو تقديم الاوبرا الشعبية . والتى تعتبر مرادفا لكلمة «روك اوبرا» الغربى فى الستينات من خلال عدة اعمال قدمتها مسارح لندن . و«برودواى» ولاقت اقبالا شعبيا هائلا ومن اهم الاعمال التى تنتمى «للروك او بـرا» مسرحيات «هير» و«السيد المسيح» و«نجم فوق العادة» وتحولت معظم هذه الاعمال من المسرح الى شاشة السينما مع الاحتفاظ بالقالب الغنائى والموسيقى الخاص بها . وتختلف الاوبرا الشعبية عن فن الاوبريت الذى يتضمن بين الفواصل الغنائية . مواقع للحوار بين شخصيات العرض المسرحى ويتحول الحوار فى الاوبرا الشعبية الى غناء متصل مع مراعاة تناسب اللحن والكلمات مع الابعاد الدرامية لكل شخصية من شخصيات العمل الفنى ويرجع الفضل الاول فى نجاح هذا العمل الكبير الى صاحب الكلمة الفنان الشاعر الراحل صلاح جاهين

لقد ابدع جاهين فى تصوير شخصياته ووضع الكلمات المناسبة على لسان كل منهم واستطاع محمد نوح من خلال شخصيات العمل ، نسج عمل درامى معاصر يحمل نبض العصر والامه واختار جاهين من خلال حكاية «قيس وليلى» «ليلى» الفتاة العاشقة التى تتارجح شخصيتها بين الرومانسية ، والاحساس بضراوة الواقع ووضعها فى موقع الاختيار الصعب بين حبها لابن عمها المناضل «احمد الهمزانى» او ايمان البحر درويش ، وبين زواجها من صاحب السلطة والجاه كمال المواردى او حسن كامى وتدفعها الظروف للزواج من الاخير لاحساسها باليأس من حبيبها الذى يمضى حياته مطاردا من السلطة التى تتعقب غناءه الذى يزعجها ويقلب المواجع على الناس ويذكرهم بان لكل ظالم نهاية !! ويتم القبض على احمد الهمزانى فى نفس الوقت الذى تتزوج «ليلى» حبيبته من كمال المواردى جلادها وجلاده رجل السلطة السابق والدبلوماسى الحالى ويفاجأ احمد فور خروجه من السجن بزواج حبيبته من غيره ويهيم على وجهه صارخا فى البرية بكلمات حارة تعبر عن حبه لها ويطارد الغناء الحزين الزوج المتسلط ويقلق مضجعه . مما يسبب صدامات لليلى مع زوجها الذى يتهم احمد الهمزانى بالتشهير بزوجته وتستمر حالة العاشق المجروح فى الانهيار وينخرط فى الجماعات الارهابية ويقوم باغتيال غريمه لاسترداد حبيبته «ليلى» ويفاجأ برفضها العودة الى القاتل . وتشجب التسلط والارهاب وتعيش على امل يوم افضل قد ياتى به الغد واستطاعت موسيقى الفنان محمد نوح تحويل مسرحية انقلاب الى اهم عمل فنى مصرى فى الربع قرن الاخير . ووضعت الالحان محمد نوح بين قائمة اهم مؤلفى الموسيقى الدرامية فى العالم العربى لقد كنت اشعر بالغيرة الشديدة . اثناء سماع الحان الرحبانية فى اوبرتيات رائعة تقدمها حنجرة فيروز مع قمم الغناء اللبنانى . وكنت اتمنى ان يظهر فى مصر هذا المؤلف الموسيقى الذى يتصدى لعمل مسرحى كبير وحدث هذا فى انقلاب . ونجح محمد نوح بتفوق فى تكييف الحانه لاستخلاص افضل امكانيات لاصحاب الاصوات المتباينة فى العرض المسرحى .. مثلا تختلف الالحان التى ينشد بها صوت التينور المصرى العالمى حسن كامى ، او صاحبة الحنجرة العذبة زينب يونس . عن الحان الصوت الشعبى . حسن الاسمر كما تختلف الالحان التى يؤديها بشجن وعذوبة صوت نيللى وايمان البحر درويش وقدم محمد نوح عدة الحان متميزة للفنان حسن كامى . الذى يعد اكتشافا عظيما تقدمه مسرحية انقلاب . بعد اقتصار مواهبه على جمهور الاوبرا الغربية . وهم قلة من المصريين ! ومن اجمل واروع الالحان ما قدمته زينب يونس فى اغنية «حرام عليك .. انت شباب . ولكل ازمة الف باب» ولحن اغنية «الهمس» بلغت عبقرية محمد نوح مع لحن «افراح» . الذى يصور قطاعات مختلفة من المصريين اثناء الافراج عنهم بعد سنوات الظلم التى قضوها فى السجن وضمت هذه القطاعات مجموعة من رجال الدين الاسلامى والدين المسيحى . اختلطت الحان الابتهالات الإسلامية . بالترانيم المسيحية فى «هارمونى» رائع كما برع المخرج جلال الشرقاوى فى السيطرة الكاملة على العرض المسرحى ، وتوظيف الامكانات الحديثة لخدمة العمل . وبدا الانسجام واضحا فى حركة الممثلين اثناء خروجهم من شاشة السينما الى خشبة المسرح والعكس وبرع ايضا فى توظيف امكانات المسرح الاسود فى مشاهد «الهلاوس» و«الكوابيس» التى تسيطر على شخصية احمد الهمزانى وكذلك كان الفنان رضا الجمال والفنانة سعاد حسين وكانت المسرحية فرصة للمطرب ايمان البحر درويش لتاكيد مواهبه فى الغناء والتمثيل . واستحقت الفنانة نيللى لقب سيدة «فن الاستعراض» بحضورها الفنى المشع وخفة الحركة المذهلة . وبدت فراشة حالمة فى رقصها وغنائها وادائها المتميز واناقتها .

ماجدة خير الله






جلال الشرقاوى — محمد نوح — حسن كامى

نيللى فى احد استعراضات انقلاب

سيدة المسرح تحتفل بعيد ميلادها فوق خشبة المسرح

فوجىء رواد مسرحية «مصر انا وتص اتنى» بتورتة تتوسط خشبة المسرح بعد الفصل الأول ، والتفاف ابطال المسرحية حولها ، وتبين للجمهور ان الفرقة تحتفل بعيد ميلاد الفنانة سهير البابلى سيدة المسرح الاول . شارك فى اطفاء الشمعة الوحيدة . اشرف السرجانى زوج سهير البابلى وابنتها والفنانة اسعاد يونس وغنى لها الجميع «هابى برث داى تويو» .

تواصل اليوم الإذاعة والتليفزيون الاحتفال بذكرى ... التاسعة لرحيل الشاعر الكبير مرسى جميل عزيز . التى تحل اليوم . وفى اطار هذه الاحتفالات تذاع اغنية طوال اليوم على خريطة البرنامج العام وصوت العرب والشرق الاوسط والشعب والشباب والرياضة . كما تذاع حلقة خاصة من برنامج [illegible]

الصراعات مشتعلة فى ماسبيرو على منصب بلا سلطات

تحولت «الشائعات» داخل ماسبيرو . الى تاكيدات لاتقبل الشك من وجهة نظر اصحابها . حول رئيس التليفزيون القادم . وبدأ صراع خفى بين الاطراف التى حددتها الشائعات . من اجل الفوز بالمنصب واعتلاء مقعد سامية صادق رئيسة التليفزيون بعد احالتها للمعاش فى مارس القادم . وتاكد انه ليس هناك مايبرر تلك الصراعات القائمة الآن . لان رئيس التليفزيون القادم فى ظل التنظيمات الجديدة ، منصب بلا سلطة !! وكانت للشائعات التى تتردد حاليا فى ماسبيرو . قد حصرت المنافسة على منصب رئيس التليفزيون . بين عبدالسلام النادى نائب رئيس التليفزيون وسهير الاتربى مديرة احدى القنوات واشتعلت حدة الصراع بين انصار الطرفين . حول احقية كل منهما بالفوز بهذا المنصب . والخدمات التى قدماها لهذا الجهاز . طوال مدة خدمتهما ونحن هنا لسنا بصدد ترجيح كفة على حساب اخرى . لسبب بسيط هو انها مجرد تكهنات لم تتاكد بصورة او اخرى مدى صحتها من عدمه !! ويعنينا فى هذا الصدد . التنظيمات الجديدة التى تهدف فى حالة تنفيذها الى سحب البساط من تحت اقدام رئيس التليفزيون القادم . ويصبح وقتها صاحب منصب بلا سلطات او نفوذ فعلية تتيح له مزاولة مهام اختصاصاته !! وتنحصر مهمته فى ظل هذه التنظيمات . فى التنسيق بين القنوات الثلاث . وكفى المؤمنين شر القتال !! ولكن ماهى التنظيمات الجديدة ؟! انها باختصار تحول التليفزيون الى قطاعات مستقلة . فهناك قطاع للدراما واخر للاخبار وثالث للبرامج ومن المنتظر اصدار قرار تشكيل قطاع الدراما برئاسة ممدوح الليثى رئيس افلام التليفزيون . ويلقى قرار بتشكيل قطاع الاخبار معارضة شديدة بين العاملين لاحتمالات بضم جميع ادارات الاخبار بالاذاعة والتليفزيون فى قطاع واحد باسم قطاع الاخبار وترجع المعارضة الى ان كل جهاز يعتبر نفسه احق برئاسة هذا القطاع . وتاجل قرار تشكيل هذا القطاع . وليس التاجيل كما قيل لحين الانتهاء من المبنى الجديد الملحق بماسبيرو !! وهذه القطاعات لها اختصاصاتها المستقلة تماما عن رئيس التليفزيون الجديد !! وهو نفس الأمر الذى يتوقع حدوثه فى الإذاعة !

صلاح سعد

محمد نوح يعتذر هذا الإسبوع عن عدم كتابة مقاله الاسبوعى

احتجاز مدير فرقة لامتناعه عن سداد اقساط سيارته !

● تعرض مدير احدى الفرق المسرحية الخاصة التى توقفت عروضها اكثر من مرة بسبب المشاجرات بين بطلتيها ، لموقف لايحسد عليه وكان قد تقرر سفر الفرقة لعرض مسرحيتها بالكويت . وفوجىء المدير الممثل فى نفس الوقت ، اثناء انهاء اجراءات العودة للقاهرة بعد انتهاء عرض المسرحية . بقرار منع سفره من الكويت مع افراد الفرقة الى القاهرة واستفسر عن السبب واتضح انه عمل مدرسا بالكويت عشرة اعوام وعاد للقاهرة بعد انتهاء مدة اعارته عاد بصحبة سيارة اشتراها بالتقسيط . واوهم البائع بسداد باقى الاقساط عند عودته الى الكويت بعد انتهاء العطلة الدراسية ، ولم يعد وعاد لمزاولة نشاطه الفنى فى القاهرة . ومضت الأعوام حتى تقرر مؤخرا عرض المسرحية فى الكويت . واثناء العرض الذى يشارك فيه المدير بالتمثيل ايضا . تصادف وجود البائع الذى تعرف عليه . وقام بابلاغ السلطات المختصة . وتم احتجازه لمدة يومين ، ولم يفرج عنه إلا بعد تدخل صاحب الفرقة المسرحية الذى حرر شيكات بقيمة الاقساط المتاخرة على مدير مسرحه !!!

صوت بورسعيد يقتحم عالم الغناء

● انتهى المطرب ابراهيم عبدالقادر من تسجيل اغنيته الجديدة «العين فى العين» للمؤلف عادل عمر والحان ابراهيم فهمى كما انتهى من تصوير برنامج «لقاء مع فنان» الذى يعرض فى شهر رمضان القادم للمخرج شكرى ابوعميرة . وتم مؤخرا اعتماد صوت ابراهيم عبدالقادر فى الإذاعة والتليفزيون . وكان قد جاء من بورسعيد إلى القاهرة . واقتحم عالم الغناء على مسرح الجامعة .

إبراهيم عبدالقادر

«خشب الورد» مسرحية تتناول «القشور والمزاعم» لإضحاك المشاهد فقط

تحاول بعض الفرق التجارية احيانا تناول موضوعات جادة تنتهى غالبا قبل رفع الستار عن العرض الاول. وتضطر هذه الفرق الى الهبوط داخل الدائرة التى تتحول داخلها اغلب مسارحنا التجارية التى تبحث عن اضحاك المشاهدين باى ثمن. وبكافة الوسائل المشروعة. وغير المشروعة ! و«خشب الورد» من هذه النوعية من المسرحيات. رغم ان مؤلفها على سالم صاحب رصيد ضخم فى تاليف المسرحيات الجادة، الى جانب كتابته لاشهر عروض المسرح التجارى فى السنوات الاخيرة. «مدرسة المشاغبين» وحاول على سالم فى مسرحية خشب الورد معالجة فكرة لم تتوقف امامها الاعمال الدرامية الا فى حالات نادرة. وتتعلق بالحملة الموجهة الى مدينة بورسعيد بعد ان تحولت الى منطقة حرة، واصبحت قضية اختلفت حولها الاراء، وانتشرت حولها المزاعم والاتهامات الباطلة .

واكتفى على سالم بتناول القشور او بمعنى ادق التقط «مانشيتات» الاتهامات الباطلة الموجهة للمدينة الحرة. وحولها الى شخصيات ومشاهد درامية ووظف خبرته وحرفيته الفنية ليضع القضية بالكامل داخل اطار من السخرية !! واظن ان القضية تحتاج من المؤلف الذى انجبته دمياط الى وقفة محايدة تجاه المشاكل التى اثارتها الدولة ضد المدينة الحرة. كما تحتاج من المؤلف الى وقفة اكثر تاملا، ودراسة للتفاصيل والعناصر والاسباب والنتائج التى تحقق لاى عمل فنى الشمول والانتشار، فى حين ينتهى تاثير الاعمال الفنية التى تتوقف عند الظواهر والمزاعم والاتهامات الباطلة بمجرد اسدال الستار عليها. كما ان المسرحية تضمنت مشاهد طويلة لا مبرر لها من الناحية الدرامية. وافتقدت لغة التكثيف والتركيز. واتصور ان النص المسرحى كان يمكن ان يكون افضل من الناحية الدرامية لو انها فصل واحد او فصلان على الاكثر. ونجح على سالم فى صياغة الفكرة فى شخصيات تعتمد على الصنعة الفنية وتوظيف علاقات التباين والتضاد لتحقيق المغزى العام الذى يريد المؤلف توصيله للمشاهدين . اما اسلوب اداء الممثلين لادوارهم داخل المسرحية، فانه ينطبق عليه ما وصفه ستانسلافسكى بالتمثيل الالى الذى يفتقد الى الصدق. ويعتمد على القوالب الجاهزة التى تتحول الى انماط يستعين بها الممثل كلما وقف فوق خشبة المسرح. وهذا الاسلوب فى الاداء اصبح المنتج الوحيد السائد فى مسارحنا التجارية باستثناء حالات نادرة. يلتصق خلالها بعض الممثلين بالشخصيات التى يقومون بادائها وينجحون فى الوصول الى الصدق والإحساس. ومن الاشياء التى تثير انتباه المشاهدين لمسرحية خشب الورد، السلوك المتحضر لنجم المسرحية محمود عبدالعزيز حيث يشجع زملاءه حتى الكومبارس على اداء ادوارهم واضحاك المشاهدين، وهو سلوك لايتوافر فى جميع مسارحنا التجارية وما اكثر الوقائع التى ادت الى طرد ممثل او ممثلة لمجرد قدرته على اضحاك المشاهدين فى حضور النجم واصبح هذا السلوك من جانب النجوم قاعدة. والعكس استثناء حتى كبار الممثلين اصبحوا يقولون فوق المسرح مايوافق عليه النجوم فقط لذلك فان سلوك محمود عبدالعزيز نحو زملائه يستحق التقدير والتشجيع اما الهام شاهين فقد اصبحت تهتم بملابسها اكثر من اداء الشخصية حركيا ولفظيا. وحسين الشربينى كعادته يحاول التقاط المناطق التى يخرج فيها عن النص المكتوب لاضحاك المشاهدين ومحمد الشويحى المجتهد فى ادائه وحضوره المسرحى، ومن الوجوه الجديدة التى تبشر بالخير اشرف عبدالبارى بادائه الذى يصل الى لحظات صدق ومعايشة تؤدى الى الكوميديا بدون ابتذال . ويعتبر عرض «خشب الورد» بوجه عام من العروض المتواضعة التى تضاف الى ما يقدم فوق مسارحنا التجارية رغم الاسم الكبير والتاريخ الطويل لمؤلفها على سالم .

عبدالرازق حسين



محمود عبدالعزيز وإلهام شاهين فى مشهد من مسرحية خشب الورد

بين السطور

تعددت فى الفترة الأخيرة قرارات حظر النشر التى يصدرها النائب العام ، حول تحقيقات بعض القضايا . وتستهدف النيابة من هذه القرارات ، كما نعلم ، الحرص على سلامة التحقيقات ، وعدم التاثير على الأدلة والشهود . [illegible] ... الحقوق . ان قرار حظر النشر يدور وجودا وعدما مع سريان التحقيق واستمراره . وتعد قضية مشروع بناء مستشفى قصر العينى . من اشهر القضايا التى فرض حولها قرار بحظر نشر تحقيقاتها . ولم نسمع شيئا عن التحقيقات منذ صدور القرار . كما لم نسمع شيئا عن القضايا الهامة الاخرى التى تتمتع تحقيقاتها بقرارات حظر النشر . واصبحنا تدور فى تساؤل محير : هل انتهت النيابة من تحقيقات قضية قصر العينى ، وما سبب استمرار قرار حظر النشر ؟! ان رجال القانون يؤكدون سقوط القرار تلقائيا بمجرد انتهاء التحقيقات . باعتباره يرد على غير محل ، ولا يرجى منه الغرض الذى صدر من اجله . وبالتالى يجب ان تمارس الصحف حريتها ، ويتاح لها نشر محتويات ملفات التحقيق من وقائع ومعلومات ، حتى يعرف الراى العام طبيعة هذه الاتهامات واسماء مرتكبيها . وتتضح الصورة . ونتعامل مع الحقائق بدلا من الأقاويل والشائعات . كما يدور فى نفس الوقت تساؤل اخر محير . حول قضية قصر العينى : هل مازالت النيابة تواصل تحقيقاتها . وما اسباب الصمت الرهيب الذى يخيم على اجراءات النيابة فى هذه القضية التى احتلت اهتمام الراى العام اثناء مناقشتها تحت قبة البرلمان من خلال الاستجواب الذى قدمه عبد المنعم حسين النائب الوفدى السابق . ومن خلال ماأثير حول القضية فور احالتها الى نيابة الأموال العامة . إننا نطالب المستشار جمال شومان النائب العام . باصدار بيان يوضح فيه المرحلة التى وصلت اليها اوراق التحقيقات التى بلغت ٤٥٠٠ صفحة . كما نامل ان يتناول بيان النائب العام حجم المراحل الباقية . والاجراءات التى ستتخذها النيابة فى الفترة القادمة . واعتقد ان مثل هذا الطلب . ليس من ابتكارنا او اختراعنا . لقد بداه النائب العام فى قضية شركة الريان ، واعتبرناه تقليدا عظيما . بامل امتداده الى القضايا الهامة الاخرى . التى فرضت على تحقيقاتها قرارات بحظر النشر . والتى توليها النيابة رعاية خاصة . وترديد المعلومات ، ان التحقيقات فى قضية قصر العينى . متوقفة منذ شهور قليلة . ولا اعتقد او اتصور لحظة واحدة ، ان توقف التحقيق من ضمن الرعاية الخاصة لمثل هذه القضية التى يعلم الجميع مدى اهميتها ! . كما لا اعتقد او اتصور . انه تم ايقاف التحقيقات فى نفس الوقت الذى بدات فيه الدورة البرلمانية الجديدة لمجلس الشعب . وحتى لا تثار الزوابع بعد إعادة تعيين الدكتور رفعت المحجوب رئيسا للمجلس فى هذه الدورة ! . ولكن من حقنا ان نتساءل . هل توقف التحقيقات فى نفس وقت اعادة تعيين الدكتور رفعت المحجوب ، مجرد صدفة وتوافق تواريخ . ام انها شىء اخر لا نعلمه . اننا نريد بيانا . يوضح الأمور التى نجهلها خصوصا . ان هذه القضية تناولت من اطلقوا على انفسهم « اولاد الاكابر» . ووصفوا تصرفاتهم بالشرف والأمانة والنزاهة . الى اخر الشعارات اياها . كما ان هذه القضية بالذات تتعلق بنزاهة الحكم ، ونريد ازالة قمم الفساد من فوق عروشهم اذا ثبتت ادانتهم . كما نريد فى نفس الوقت حمايتهم من الاقاويل والشائعات التى تصف تصرفاتهم بابشع الأوصاف . ولن تصل الى الادانة او البراءة ، إلا اذا اخذت التحقيقات مجراها الطبيعى مثل كل قضية اخرى . لا علاقة لها بالمال العام ولا علاقة لها بتصرفات الحكومة واصحاب النفوذ .

سعيد عبد الخالق

١٠٠ ألف جنيه ثمن أغلى لقطة فى تاريخ السينما المصرية !!

فوجىء سكان منطقة جبل المقطم بمطاردة رهيبة بين سيارة شرطة يستقلها ٤ ضباط ، وسيارة يقودها مهربو مخدرات من المسجلين دوليا . وكان المهربون واعوانهم قد نجحوا فى نصب كمين لسيارة الشرطة ، واستدرجوها الى حافة الجبل ، واطلقوا عليها رصاص مدافعهم الرشاشة ، ودفعوا السيارة بواسطة «بلدوزر» حتى اسقطوها من فوق الجبل . فانفجرت عند سفحه ، واحترقت بمن فيها .. وتابع سكان منطقة المقطم الموقف الذى لم يكن موقفا حقيقيا ، بل مشهدا سينمائيا من تاليف واخراج مدحت السباعى ، ضمن أحداث فيلمه الجديد «العميل رقم ١٣» .

تكريم الشيخ الغزالى بمناسبة حصوله على جائزة الملك فيصل فى خدمة الاسلام

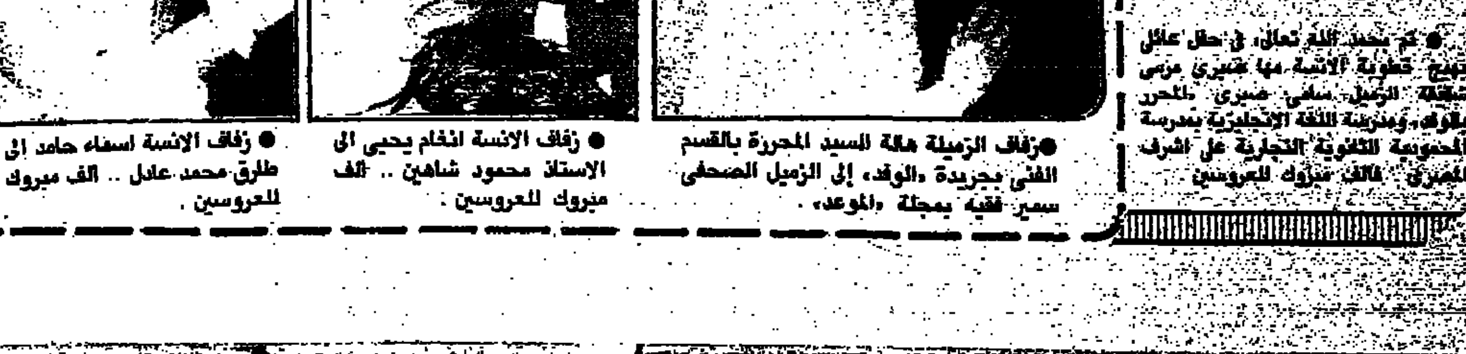
اقام الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ورئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية حفلا لتكريم الداعية الاسلامى الكبير الشيخ محمد الغزالى بمناسبة حصوله على جائزة الملك فيصل فى خدمة الدعوة الإسلامية . حضر الاحتفال الذى اقيم امس الاول امس فى نادى الضباط بالزمالك فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ، وفضيلة المفتى الدكتور محمد سيد طنطاوى والسيد يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة ، والسيد اسعد ابو النصر سفير السعودية وحشد كبير من العلماء والكتاب والدعاة . تحدث فى الاحتفال الدكتور عبدالله عبدالشكور وكيل وزارة الاوقاف والدكتور المسعدى فرهود رئيس جامعة الازهر السابق ، والدكتور محمد على محجوب . ثم القى الشيخ الغزالى كلمة مؤثرة شكر فيها الحاضرين وقال : لنا الله مما يظن الناس . واذا كانت الجائزة امارة على ان الله غفر لى ما خفى عن الناس . ولكن الشرف الاكبر هو فى الحصول على الجائزة الكبرى ، جائزة القبول من الخالق جل وعلا .

الشيخ الغزالى

ألف مبروك

تم زفاف الانسة عزة عزام على ياسر عبدالمحسن سنجر ، تهانينا والف مبروك . وحدى زين الدين رئيس قسم الاخبار بـ «الوفد» يهنىء العروسين بالزفاف السعيد .

● تم بحمد الله تعالى فى حفل عائلى بهيج خطوبة الانسة مها صبرى مرسى شقيقة الزميل سامى صبرى المحرر بالوفد ، ومدرسة اللغة الانجليزية بمدرسة الحكومية الثانوية التجارية على اشرف المصرى . فالف مبروك للعروسين .




● زفاف الزميلة هالة السيد المحررة بالقسم الفنى بجريدة «الوفد» إلى الزميل الصحفى سمير فقيه بمجلة «الموعد» .



● زفاف الانسة انغام يحيى الى الاستاذ محمود شاهين .. الف مبروك للعروسين .




● زفاف الانسة اسماء حامد الى طارق محمد عادل .. الف مبروك للعروسين .

● عقد قران الإنسة نادية سيد النواوى بالجوازات الى الرائد اشرف محمود يونس

الناس فى أسبوع

مهرجان شعراء الصعيد بجامعة قنا

تقيم اسرة النهضة بكلية الاداب بقنا مهرجانا شعريا لشعراء الصعيد «المنيا - اسيوط - سوهاج - قنا - البحر الاحمر - اسوان» وتشترك فيه اسرتا الاصدقاء والفراعنة بكليتى العلوم والتربية بجامعة قنا ويقام المهرجان فى منتصف الشهر القادم تحت اشراف الاستاذ الدكتور سيد محمد على ورئاسة الدكتور قرشى عباس دندراوى

«تضامن المرأة العربية» وعربيات فوق العادة !

اوصى المؤتمر الدولى الثانى ، الذى عقدته «جمعية تضامن المرأة» بالقاهرة منذ ايام ، تحت عنوان : «الفكر العربى .. والمراة» ، بعدم الاعتماد على الخدم والمربيات غير العربيات فى الاشراف على الفتيات ، حتى تتمكن الأم من رعاية حياة بناتها واكتشاف مواهبهن وقدراتهن النفسية .

ودعا المؤتمر المراة العربية ذاتها لان تمارس دورها كانسانة ذات وعى وعقل وشخصية وليس كانثى او كدمية جميلة . وطلب المؤتمر ايضا اجراء حوار بين الهيئات الدينية والجمعيات الاصلاحية وغيرها حول وضع المراة فى الاسلام ، على ضوء حاجة البلدان العربية الى استثمار الجهد الانسانى للرجل والمراة معا ، واتاحة فرص التعليم والثقافة الى ابعد واعلى مستوى ونشرها فى الريف . استمر المؤتمر ثلاثة ايام ، وحضرته سيدات فوق العادة ، يمثلن ٢٥ دولة من البلاد العربية والاوروبية والاسيوية والافريقية والامريكية . وناقش القضايا الفكرية والسياسية والاقتصادية والفلسفية والدينية والقانونية والفنية فى ارتباطها بوضع المراة العربية .



أمسية ثقافية فى الذكرى العاشرة لوفاة فكرى اباظة

بمناسبة الذكرى العاشرة لرحيل الكاتب فكرى اباظة . تقرر عقد امسية ثقافية بقاعة فكرى اباظة بالنادى الاهلى بالجزيرة مساء الخميس القادم . وقد وجه رئيس واعضاء مجلس ادارة جريدة المصريين وجمعية اصدقاء فكرى اباظة الدعوة الى جميع المهتمين بالثقافة المصرية المعاصرة . واصدقاء الكاتب فكرى اباظة . وعلى السادة الزائرين الدخول من باب النادى الاهلى بشارع الجبلاية .

آفاق الفن القبطى المعاصر فى رسالة دكتوراه

يرأس قداسة البابا شنودة الثالث ، مناقشة رسالة دكتوراه حول «آفاق الفن القبطى المعاصر» المقدمة من الباحثة «كاين ان اسكوت» خريجة معهد الدراسات القبطية وتعقد المناقشة بالقاعة المرقسية بالكاتدرائية الكبرى بالانبا رويس بشارع رمسيس بالعباسية وتبدأ المناقشة فى مساء يوم الاثنين القادم ١٣ فبراير . وقد وزعت دعوات عامة لعدد كبير من المهتمين بالفن القبطى المعاصر .

فلسطين .. طباعة مصرية !

عقدت دار الثقافة الجديدة اتفاقا مع الدائرة الثقافية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، لطبع ونشر وتوزيع الكتب الفلسطينية فى القاهرة فى طبعات شعبية والبدء فى اصدار سلسلة للأدب الفلسطينى .

●● جمعية الصداقة المصرية الالمانية ، اقامت معرضا للباتيك للفنانة المصرية ناهد حسن .

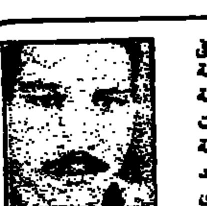
●● الدكتورة سهام عبدالخالق الحركى ، حصلت على الامتياز مع مرتبة الشرف الاولى فى بكالوريوس الطب والجراحة من جامعة الاسكندرية .. الدكتورة سهام واحدة من بطلات الغطس تحت الماء .

●● تقرر انشاء قرية سياحية للصيادلة بالساحل الشمالى الغربى ، وتقع القرية الجديدة عند الكيلو ٧٣ طريق اسكندرية / مطروح ، وستقام على مساحة ٢٥٠ الف متر مربع ، وتضم شاليها وفيلا ومخيما للشباب ، وتستوعب ٩٥٠ فردا ، بالاضافة الى الخدمات العامة والمرافق ، ويستغرق تنفيذ القرية ٣٠ شهرا .

●● تستضيف الأوبرا المصرية الشهر القادم ، فريقا كنديا لموسيقى «الجاز» ، يشترك فيه لاول مرة الموسيقى المصرى يحيى خليل .

رسالة ماجستير عن الخدمة العامة

حصل الباحث على عباس دندراوى على درجة الماجستير فى الخدمة الاجتماعية من جامعة القاهرة فرع الفيوم بدرجة ممتاز عن تقويم جهود مكلفى الخدمة العامة فى مجال تنمية المجتمعات المحلية ودراسة تطبيقية على محافظة قنا . تكونت لجنة المناقشة من ا . د عبدالحميد عبدالمحسن عميد كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم وا.د نبيل صادق عميد المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ وا.د كرم محمد الجندى الاستاذ بجامعة حلوان مشرفا .



على عباس

وزير التعليم فى نادى روتارى القاهرة..

استضاف نادى روتارى القاهرة ، الدكتور فتحى سرور وزير التعليم ، وقد تحدث عن اهمية تطوير التعليم ، وعن فترة الانتقال التى تسبق التطوير ، وهى اصعب الفترات الى ان يحدث التطوير ، وشبه التعليم التقليدى بانه حقن يحقن بها التلميذ من اجل الامتحان . ولكن التعليم الحديث ، يجب ان تسبقه مقدمات بعدها يتم التحويل ، واولى هذه المقدمات مواجهة الغش الجماعى ، والمقدمة الثانية مواجهة الدروس الخصوصية .

جهاز كمبيوتر خاص بالعميان!

اعلنت شركة بريطانية مختصة فى صناعة الكمبيوتر ، انها فرغت من تصميم جهاز كمبيوتر للمكفوفين . قالت الشركة ان الجهاز الجديد لايتطلب خبرة فنية ويعتمد على تسعة ازرار تصدر اصواتا مختلفة .

إنقاذ مجموعة من الآثار..

كشفت الدراسات العلمية ، التى اجرتها هيئة الآثار المصرية عن وجود ٥٤٤ اثرا اسلاميا فى القاهرة والمحافظات ، يهددها خطر المياه الجوفية بالاضافة الى ٩ معابد فرعونية مهمة فى حالة سيئة .

جولة في شارع محمد علي

أشهر شارع للعوالم في مصر..!

تخرج منه نجوم التمثيل والطرب والرقص و«مزيكة حسب الله»!

كان شارع محمد علي - حتى وقت قريب - أحد المعالم الهامة والشهيرة في القاهرة التاريخية وهو الطريق الذي يصل ميدان أحمد ماهر - المعروف بميدان باب الخلق - حيث يقوم المبنى القديم لدار الكتب الذي تحول الآن إلى مقر لمتحف الفن الاسلامي.. وميدان القلعة حيث يقوم أشهر اثر اسلامي عسكري. وهو قلعة صلاح الدين.. الشارع قديم عريق، يرجع تاريخ انشائه إلى عهد محمد علي الكبير، في أوائل القرن الماضي.. وكان إلى وقت ليس ببعيد، اكبر مركز ومدرسة للفن في الوطن العربي.. تخرج فيه أساطين المؤلفين والموسيقيين والمطربين والممثلين والراقصات. وإليه تنتسب فرقة حسب الله الشهيرة بآلاتها النحاسية التقليدية، وبينما كان مشاهير اهل هذه الفنون يحتلون مساكن ومقاهي الشارع الرئيسي، كانت الحواري والأزقة المتفرعة منه، موطنا دائما للعوالم والراقصات والفرق الصغيرة التي يقصدها أصحاب الأفراح للتعاقد على إحياء الحفلات.. ان شارع محمد علي، الذي تغير اسمه بعد عام ١٩٥٢ ليصبح شارع القلعة. مستودع ذكريات تشكل فصلا كاملا من تاريخ الفنون، وجدران المباني القديمة ذات البواكي، التي ما يزال بعضها قائما حتى الآن، تعتبر سجلا حافلا بالمواقف الانسانية. وبقصص النجاح والفشل، التي تدل - دلالة قاطعة - على عمق الروابط بين أهله، والعلاقات الحميمة التي كانت سائدة بينهم.

تحقيق: طلعت المغربي

تصوير: جلال شاهين

ولكن هذه الصورة التاريخية المثيرة، تغيرت الآن تماما، وكادت المعالم القديمة المميزة لشارع محمد علي تختفي. إذ لم يعد يتبقى من هذا الشارع العريق سوى بعض «الدكاكين» المتفرقة التي يقوم نشاطها على التجارة في الآلات الموسيقية. وتضيق فقدت مظاهر العز القديم، واخذت تصارع الزمن في كفاح مستميت من أجل البقاء. بالاضافة إلى مقهى او اثنين من تلك المقاهي التي كان يرتادها الفنانون. اما الشارع فقد تحول - في معظمه - إلى طريق تجاري تقوم على جانبيه محلات تجارية، تمارس انشطة لا علاقة لها بتاريخ الشارع. مثل بيع الأدوات الصحية، وتجارة الاقمشة، والمأكولات، والخضر والفاكهة.

في جولتنا بشارع محمد علي، التقينا بأحد أصحاب محال بيع وتصنيع وإصلاح الآلات الموسيقية.. أشرف عبدالفتاح يرجع إلى مخزونه من الذكريات، فيقول:

● طوال عمري وانا أعيش في شارع محمد علي، لقد أتيت مع أسرتي للاقامة في هذا الشارع العريق، عندما كان عمري عشر سنوات. أتذكر وقتها ان والدي ذهب بي إلى محل جميل جورجي، أقدم محلات بيع «العود» في شارع محمد علي، حيث تعلمت الصنعة على يديه، ولم يمنعني ذلك من مواصلة الدراسة حتى استطعت الحصول على ليسانس الحقوق، ونظرا للبطالة التي يعيش فيها خريج الجامعة وعدم وجود فرص عمل، فقد عملت في نفس المهنة التي أعشقها، وهي تصنيع وبيع الآلات الموسيقية.

انتهى زمن العود

جميل جورجي صاحب اقدم محل لبيع وتصنيع العود، يحدثنا عن ذكرياته مع شارع محمد علي ويقول:

- الله يرحم ناس زمان وعود زمان وشارع زمان: اين هو شارع محمد علي الذي كان؟ لقد انتهى هذا الشارع منذ امد طويل، فلم يعد شارع الفن الوحيد كما كان مشهورا من قبل بعد ان هجره الفنانون.

- اما عن ذكرياتي مع هذا الشارع وطبيعة عملي، فأنا اقدم صانع عود في الشارع، واعمل في هذه المهنة بالوراثة عن والدي. ولعل اجمل ما في العود، هو ارتباطه عند الناس بعمالقة الفن القدامى مثل الفنان سيد درويش وزكريا احمد ومحمد عبدالوهاب وفريد الأطرش.

لقد انتهى زمن العود الآن، ولم يعد يتصدر الآلات الموسيقية مثلما كان في الماضي، بعد ظهور آلات موسيقية جديدة تعتمد على سرعة الإيقاع مثل الأرج والجيتار.. ولعل انحسار العود وعدم التهافت عليه دفع الكثيرين من أصحاب المهنة لهجرها إلى مهن أخرى جديدة تدر عائدا اكبر وربحا أسرع، وكان نتيجة هذا كله، تراجع آلة العود شيئا فشيئا حتى كاد البعض ان ينساه في خضم الحياة وسرعة ايقاعها.

اما عن الزبائن، فقد ذهبوا بدورهم ولم يعد يأتي الينا منهم سوى بعض الهواة، او طلبة معهد الموسيقى العربية الذين يفدون من حين لآخر لشراء عود جديد او اصلاح عود قديم اشتروه من قبل.

ويواصل جميل جورجي حديث الذكريات فيقول:

- ذكرياتي في شارع محمد علي عديدة، ويستحيل ان انساها، فمازلت اذكر هذا الشارع العريق وانا طفل صغير جالس في محل والدي لكي اتشرب الصنعة، وتمر بنا بين الحين والآخر الاحتفالات والمواكب الرسمية والتي كان من اشهرها «احتفالات الركب» عند تعيين وال جديد على مصر، وكان شارع محمد علي يستعد لهذه المناسبة العظيمة استعدادا كبيرا يليق بأهمية الموكب. فكان الشارع ينظف ويرش بالرمال قبلها بأيام، ولا يمر فيه أحد. وتعلق الأضواء والزينات. وعند مرور الموكب تسمع الزغاريد والهتافات. ويتقدم الموكب فرقة حسب الله العريقة بآلاتها النحاسية الشهيرة، ولمنع تدفق الأهالي، كانت الحكومة تكلف القبضايات والفتوات بحراسة الموكب حتى يمر بسلام.

تلك كانت صورة شارع محمد علي في الماضي، اما صورته الآن فهي كما تراها امامك وليست في حاجة إلى تعليق.

ويحدثنا الفنان شفيق جلال، واحد من اشهر المطربين الذين عاشوا في شارع محمد علي قائلا:

- من اشهر الأماكن التي ترتبط في ذهني بشارع محمد علي مقهى التجارة حيث يلتقي المطربون وفرقهم الموسيقية لاحياء الافراح والموالد، ومن اشهر الفنانين الذين ترددوا على هذه المقاهي، الفنانون عبدالحميد القطابي وصالح عبدالحي وكارم محمود ومحمد عبدالمطلب ومحمد الكحلاوي ومحمد العزبي وشفيق جلال ومحمد رشدي وابراهيم حمودة ومحمود شكوكو واسماعيل ياسين وعمر الجيزاوي ومحمد الجنيدي.

شارع محمد علي كان مدرسة لكل هؤلاء الفنانين، وكل منهم له ذكريات فيه مثل الفنان اسماعيل ياسين الذي وفد من السويس إلى القاهرة كي يعمل مطربا. وكان يقلد الفنان محمد عبدالوهاب نظير خمسة قروش في الليلة الواحدة. وكان ينام في مقهى يقع في آخر شارع محمد علي اسمه «مقهى السلام».

وبالنسبة لي فقد بدأت حياتي الفنية في نفس المقهى - السلام - عام ١٩٤١ حيث كنت اعمل مع فرقة بخيت السلحدار وفرقة حسن الامزجي وفرقة مسعد مراد وسيد قرقر. وكان أجري في ذلك الوقت عشرين قرشا.

ومن اشهر الفنانين ايضا الذين تخرجوا في شارع محمد علي الفنان المخرج حسن الامام الذي كان يقيم في غرفة فوق سطح أحد البيوت، وكان الطعام يأتيه من الشباك. وكان يؤلف المنولوج الواحد بعشرة قروش. ومنها على سبيل المثال منولوج «النجمة بتاعتك عجباني.. والسيف على جنبك خلاني.. حبيتك يا ملازم تاني».

اما عن المغني والطرب في شارع محمد علي فقد كان مهنة صعبة، لصعوبة الحياة وقتها، فلم تكن توجد ميكروفونات ولا كهرباء وكنا نغني على اضواء الكلوبات المعلقة في السرادقات.

ما يؤسفني ان العلاقة الحميمة التي كانت موجودة بين الفنانين في شارع محمد علي قد اختفت الآن، بل قد اختفى شارع محمد علي نفسه، واندثرت معالمه الفنية. وبعد ان كان مليئا بالفنانين اصبح مكدسا بعربات الكارو والترام والاتوبيسات وسيارات النقل. واصبح من الصعوبة بمكان ان يعيش الفنان في هذا الجو. وكان من نتيجة هذا كله ان هجره معظم الفنانين واصبح شارع محمد علي ليس سوى اطلال فنية تعيش على الذكرى.. ذكرى الايام الجميلة التي ذهبت ولن تعود.

أحلى الأيام وأسعد الليالى

عبدالله احمد عبدالله الشهير بميكي ماوس.. الناقد الفني يقول:

- شهد شارع محمد علي، قبل ان يجني عليه الدهر، أحلى الايام واسعد الليالي. فقد كان عاصمة الفن ومنجم المواهب الفنية ومعمل تفريخ النجوم. حتى اسمه عدت عليه العوادي فاصبح اسمه بعد ثورة ٢٣ يوليو شارع القلعة حتى لا يتذكر المصريون محمد على والأسرة العلوية التي كانت حاكمة.

مجد شارع محمد على ظل قائما منذ اوائل هذا القرن حتى بدأ يندثر اواخر الاربعينات، حين انتزع منه شارع عماد الدين صولجان الفن والعز. شارع محمد على حاليا يلفظ انفاسه الفنية الأخيرة، بعد ان زالت دولته وانقرضت معالمه الفنية التي صنعت مجده وتاريخه العريق العريض، من حيث إعداد الأفراح والليالي الملاح وسهرات الأنس والتفاريح. فقد كان الشارع الفقيد مورد الطرب والموسيقى والفكاهة والرقص لكل افراح مصر. تستقبلك وانت تجوس خلاله ايام مجده عشرات اللافتات لأشهر العوالم هذه خضرة الوطنية وتلك انيسة المصرية وهنا سميرة وصفي و.... و..... وتستقبلك ايضا وقتها دكاكين الموسيقى النحاسية التي كانت ضرورة للافراح بأفرادها ذوي الملابس المهندمة الموحدة. والعازفين على الآلات النحاسية يتقدمون زفة العروس، يعزفون الموسيقى الصامتة لأشهر الأغاني السائدة وقتها من اعمال الحامولي ومحمد عثمان ومحمد عبدالوهاب. ولا تزال في سمعي أصداء (اليوم صفا) و(سميحة) و(يا طالع السعد افرح لي) و(يا وردة الحب الصافي)!

لم تكن عائلة واحدة في مصر عندها فرح او مناسبة سعيدة حتى ولو كان (سبوع مطاهر) تستغني عن مظاهر الانس والتفاريح، وليس لها مكان سوى شارع محمد على الذي يعيش فيه متعهدو الليالي ومقاولو السهرات، يتلقفون القادمين من اصحاب الافراح، ويقدمون لمن يشاء برامج فنية متكاملة كل وفق امكانياته المالية.

وتعتبر قهوة (التجارة) الباقية حتى الآن مستودع ذكريات الايام الحلوة. وكانت من اهم معالم الشارع ابان مجده، ففي اركانها وعلى موائدها تتم صفقات الاتفاق على احياء السهرات والأفراح.

ولقد كان بين العاملين في شارع محمد على - غير الفنانين والفنانات - طائفة تسمى (المطيباتية) وهؤلاء كانت مهمتهم التهليل للمطربين والعازفين والمنولوجست والراقصات وبضاعتهم عبارات لا تخرج عن اه يا سيدى - كمان والنبي - يا عيني يا عيني اعد..

وهؤلاء كانوا يتقاضون أجورهم من الفنانين الذين يستخدمونهم، ولا بأس طبعا من منحة من اصحاب الافراح والعوالم والمفرد «عالمة» وهن مجموعة من السيدات اللواتي يغنين ويرقصن حول كوشة العروسين صادحات بأشهر اغاني (الزفة) مثل

مبروك عليكي عريسك الخفة

ومثل.

كتبوا كتابك يا نقاوة عيني

ومثل

اتمخطري يا حلوة يا زينة

يا حلوة يا زاينة الزفة

يا وردة من جوة جنينة

و «العالمة» ويقال لها الاسطى وكن يتميزن بالبدانة والسمنة فقد كانت موضة العصر للنساء هي الاجسام السمينة. ذات الوزن الثقيل. ويتنافسن في الدندشة والفخفخة. واكبر كمية من المصوغات والحلى. دلالة على الوجاهة والعز. بل كانت لهن حارة خاصة في الشارع العتيد تحمل اسم (حارة العوالم).

فرقة حسب الله

وتعتبر فرقة حسب الله من اشهر الفرق الموسيقية النحاسية التي عاشت في شارع محمد علي وتعتبر من اشهر معالمه وقد خلف هذه الفرقة في المكانة فرقة (احمد افندي بكري) التي جددت في الآلات فاضافت اليها آلات (القرب) الموسيقية التي اظنها لاتزال موجودة في فرق الجيش الاسكتلندي. كما قدم شارع محمد علي إلى عالم التأليف الغنائي والفكاهي اسماء معروفة مثل فتحي قورة واحمد زيادة ونجاح الغنيمي وحسيب غباشي.. وإلى حد ما عبدالله احمد عبدالله حيث لم يطل مقامي بالشارع إلا لسنوات البداية الأولى وبعدها تلقفتني الاذاعة.

هذه لمحات من ذكرياتي العامة عن شارع محمد علي الذى خرج إلى الحياة الفنية عددا من المشاهير واسعد مصر كلها ايام الخير والبركة والانتعاش. اما عن ذكرياتي الخاصة فقد كان شارع محمد علي بالنسبة لي مصدرا اخباريا ذا فائدة صحفية لي وانا في نشأتي الصحفية.

وانتشرت لي فيه اغاني ومنولوجات بنسبة ضئيلة نظرا لقصر المدة التي عشتها فيه، لكن اهم ما اذكره لشارع محمد علي، ان الفنانة الوحيدة التي احببتها وكتبت واكتب فيها ابداعاتي الغنائية كانت من شارع محمد علي.



يزخر الشارع بخبراء تصليح الآلات الموسيقية الشرقية الأصيلة

مقهى الفنانين في شارع محمد علي يختلف حاله نهارا عن الليل، حيث يمتلىء بالفنانين

إحدى الآلات النحاسية التي اشتهرت بها فرقة حسب الله

شفيق جلال

عبد الله احمد عبد الله

ملاحظة

يجب ان تعاد كتابة التاريخ، وان تعاد كتابته بمقاييس الحق والواقع فلا يصور الظلم عدلا والهزيمة نصرا والعجز نجاحا وإلا كذبنا على انفسنا وعلى اجيال مقبلة ودخلنا التاريخ غير جديرين بان يكون لنا تاريخ واصبحنا شعبا قمينا به ان يكون مضغة في الافواه وموضعا للسخرية والامتهان.

صلاح الشاهد

آنابيش

أقسم على الله فأبره..!!

قال صلى الله عليه وسلم: «رب أشعث أغبر.. لو أقسم على الله لأبره».

وقال للأنصار:

«والله ان منكم يا معشر الأنصار، من لو أقسم على الله لأبره. ومنهم عمرو بن الجموح».

عمرو بن الجموح الأنصاري السلمي الخزرجي.. شهد بيعة العقبة فكان من الانصار الأوائل. وكانت بساقه عرجة شديدة، تقعده عن مهام كثيرة ومنها انه اراد الخروج للقتال مع المسلمين يوم بدر.. فاجتمع من حوله بنوه وهم عدة.. وقالوا له: إن الله قد عذرك لعرجتك.. إنا يكفيك انا جميعا تجاهد عنك في سبيل الله.. قال: ما بالكم تمنعونني ان ادخل الجنة.. وذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاكيا بنيه وقال: أولادي يريدون ان يحبسوني عن الخروج معك.. ووالله اني ابغي الاستشهاد. فقال له المعصوم صلوات الله عليه وعلى آله: أما انت فقد عذرك الله ولا جهاد عليك.. الا انه صلى الله عليه وسلم قال بعد ذلك لبنيه: لا عليكم الا تمنعوه.. لعل الله يرزقه الشهادة.

ولقد قال.. وذهب عمرو وبنوه مجاهدين في غزوة أحد اذ ذاك قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: هل تراني إذا مت في سبيل الله أدخل الجنة بعرجتي هذه قال: نعم.. فانخرط عمرو في أتون المعركة وقاتل ببسالة حتى انكشف المسلمون وكانوا مهزومين.. ودعا عمرو ربه.. فأبره.. ونال شرف الشهادة.. وقال صلوات الله عليه وآله: والذي نفسي بيده.. لقد رأيته يطأ الجنة بعرجته.

بمثل هذه الروح المعنوية العالية تعز الأوطان.. وتعلو كلمة الحق والدين، وترتفع عالية.. راية الاسلام.. ولقد خرج عمرو بن الجموح رضوان الله عليه، وهو صاحب الرخصة في القعود عن الجهاد.. الا انه أصر على نيل الشهادة ودعا الله ليمن عليه بها فأبره.. فطلبت اليقين.. وصادق الإيمان.. يمن رب العالمين، على المجاهدين.. ولا أظن عمرو إلا يمرح الآن حيا يرزق عند رب العالمين في أعلى الجنان سليما متحجلا.. ليس به أي عرج.. وإنما نحن الذين نعرج في دروب الحياة.. فاللهم الحقنا به على شهادة في جهاد ترضاه.

عادل الضبع

من شوقي للفجر

تنابيش

من شوقي للفجر.. ياغزل فجر لبلادي
وانسج بايدي الليالي ضيّ لاولادي
واحكم على الصبح يطرح شمس بعنادي
في كف إيدى الأمل والقدرة والخضره
تنهيدة اليأس.. في وادي.. وانا في وادي
●●●
لو مدّ موج الشدايد بلل اكتافي
حافرد قلوعي والقاتل فيه بمقدافي
ويتنة قلبي - كما هو - بالاصل دافي
دانا هزمت الهزيمة والضلام والليل
وطلعت م (الجزر) مارد (مدّ) متعافي
●●●
انا ايد سجين هزها - طاحت بسجانه
انا ايد شهيد مدها - باستها اوطانه
انا ثورة الشعب ضد الزور وعدوانه
عضمات ضلوعي صواري (بيرق التحرير)
انا نار.. ونار انفجار.. اتحدى طغيانه

عبدالحميد الأبنهاوي

شاهدت «الجوارح»

لا جدال في ان من حق المؤلف الدرامي ان يتناول ايا من اعماله الخاصة باكثر من أسلوب. وليس غريبا ولا عيبا ان يتحول الفيلم الناجح الى مسلسل او العكس فهذا يحدث في العالم كله دون ان نلاحق المؤلف تهمة تكرار نفسه او استهلاك افكاره باكثر من طريقة ومثال على ذلك حلقات «بيتون بليس» التي قدمت في مائة حلقة تليفزيونية بعد ان قدمتها السينما الامريكية في «بيتون بليس» ناجحين. وكذلك حلقات «شوجن» وحلقات الشهرة. وغيرها من الحلقات المأخوذة عن افلام سينمائية او مسرحيات ناجحة. المهم هو ما يقدمه الكاتب الدرامي مع كل معالجة. وتكون محاسبة المؤلف او صاحب المصنف الفني على جودة التناول وجديته وليس فقط على الجديد الذي يتناوله. وقد اثار مسلسل «الجوارح» للسيناريست وحيد حامد موجة نقدية شرسة. وانصب الاتهام على ان فكرة المسلسل سبق للمؤلف ان قدمها في فيلم سينمائي باسم «آخر الرجال المحترمين» ولم يحاول وحيد حامد نفي التهمة. بل هو الذي اعلن بنفسه ان المسلسل والفيلم يتناولان موضوعا واحدا. هو اختفاء طفلة صغيرة كانت في رحلة مدرسية للقاهرة. واختطفتها سيدة ثرية مصابة بعقدة نفسية نتيجة وفاة طفلتها الوحيدة. وتدور الاحداث حول البحث عن الطفلة. وللاسف فان بعض النقاد يتناولون الاعمال الدرامية عادة بمنطق الحدوتة. ولهذا المنطق فقط تتشابه مئات الاعمال دون النظر لأن كل عمل فني وحدة قائمة بذاتها. ويجب تقويمها على هذا الاساس. بحيث تكون الحدوتة جزءا من التقويم وليس التقويم كله. والجديد في مسلسل «الجوارح» هو تلك المدينة الفاضلة المكونة من اللصوص ويتزعمها «الكل في الكل» او يوسف شعبان. تلك المدينة تعيش بقيم وتقاليد انسانية نبيلة ومحترمة. ويحاول المؤلف ان يعطي دروسا في فن الحكم من خلال علاقة قائد اللصوص ان صح التعبير بافراد شعبه. من الشحاتين والارزقية والنشالين وابناء السبيل. بحيث تتكون لدى المشاهد رغبة في ان تطبق بعض المبادىء والقوانين التي تحكم قبيلة اللصوص على المجتمع الكبير الذي ننتمي له " وربما قصد الكاتب ان يقول حتى اللصوص لهم اخلاقيات مهنية وتقاليد اجتماعية راسخة. ممكن ان تدفعهم للعيش في سلام وأمان دون ان يتوقع احدهم اي اعتداء عليها من جانب افراد مجتمعه. ولكن يبقى علاقة المجتمع الصغير - المثالي بمتغيراته الخاصة.. بالعالم الخارجي او المجتمع الكبير والحل السهل الذي يتفق مع منطق الرقابة هو توبة اللصوص مجتمعين. وعودتهم الى الطريق القويم وهو حل اخلاقي ولكنه غير درامي " وهذا هو الجديد الذي احتل اهتمام وحيد حامد وهو يقدم مسلسل «الجوارح». وقد اهتم المشاهدون بتتبع احداث المسلسل رغم هجوم الصحافة على صاحب العمل. واعتقد ان التجارب السابقة لوحيد حامد في تحويل مسلسلاته الى اعمال سينمائية او العكس لم تلق اي نجاح مثل «البشر على جناح يمامه». كل هذا الحب الحادث. بينما كان «الجوارح» موفقا. ربما لأن المؤلف بذل جهدا واضحا هذه المرة ولم يتعامل مع الموضوع بالمنطق التجاري فقط. ربما "

« ماجدة »

قطرات من عيون الأدب

إعجاز لا عهد للبشرية به

القرآن الكريم اثره الظاهر في لغتنا وادبنا، فلغة القرآن هي التي اثرت لغة العرب، ووسعت مجال اللغة بما امدها الله من الايات الكريمة التي جاءت في اسلوب معجز لا عهد للبشرية به، وبلاغة لم تتطاول اليها بلاغة البلغاء قبله او بعده.

وقد نزل القرآن الكريم على اسلوب من الكلام، لا يشابهه اسلوب من اساليب العرب، فليس بشعر ولا هو سجع ولا هو نثر مرسل إرسال الخطابة وانما هو نظم محكم الوضع، حصيف المعنى، فوق طاقة البشر من الاحكام والبلاغة وصحة الحكم والاختلاف فان احدهم في ان من ... «افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا» صدق الله العظيم.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم افصح العرب لهجة، وابلغهم حجة، واعلمهم كلما، واغزرهم حكما، واصدقهم حديثا، واوجزهم عبارة، واعلمهم بلغات قبائل العرب، واقدرهم على مخاطبة كل قبيلة بلغتها.

لهذا كان المأثور عنه - صلوات الله وسلامه عليه - من الحديث، صفوة اللغة وحلية البيان بعد القرآن. يقتبس الأديب من لفظه، وينتفع البليغ بصوغه، ويستمد مفسر القرآن من اثره ويستكمل الفقيه الاحكام الشرعية من نصفه، ويشيد اللغوي صرحا للغة من كلمه، ويستظهر الحكيم بحكمته، اذ كان - عليه صلوات الله - لا ينطق بلغو ولا يقصد الى غير توضيح.

●●●

ولرسول الله ﷺ من مجاز اللغة كلمات لم يُسبق إليها، منها قوله عند احتدام الحرب: «الآن حمي الوطيس» وقوله في الامر بالاهبة: «يا خيل الله اركبي» وقوله: «هذا يوم له ما بعده» وله - صلى الله عليه وسلم - من جوامع الكلم ما يجلو صدأ النفس، ويشرح ضيق الصدر.

●●●

وقد تجلت آيات من البلاغة والبيان للامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في خطبه التي هز بها اعواد المنابر، وفي كتبه التي تفيض بالحكمة البالغة والحجة الدامغة.

فقد كان - كرم الله وجهه - يستقي بلاغته وسحر بيانه من آيات القرآن الكريم متأثرا بأسلوبه في يسر وايجاز، فهو يستمد من معانيه وصوره والفاظه ما جعله من ابلغ البلغاء والادباء، إذ كان قمة شامخة من قمم البلاغة، يكاد لا يجاريه احد في فصاحة لسانه وروعة بيانه. وسئل عبدالله بن العباس، كيف كان علي؟ فقال: «كان قد مُلئ جوفه حكما، وعلما، وبأسا ونجدة»؟

السيد زكرى



هكذا من الأصل

٢٠ اقتصـــاد وبنــوك

إعداد - إسماعيل صالح

«سمير القصرى» رئيس مجلس ادارة بنك التجارة والتنمية :

رأسمال البنك يرتفع إلى مائة مليون جنيه فـى القريـب العاجـــل

بنك التجارة والتنمية احد البنوك التي تسهم بنصيب كبير في دعم الاقتصاد الوطني . من خلال نشاطاته المتشعبة التي تمتد لتشمل قطاعات عريضة وهامة في المجال الاقتصادى . وقد اتجه البنك منذ فترة ليست بالقصيرة الى زيادة راسماله ليتمكن من تحقيق كل ما يطمح اليه من اهداف . وطموحات . في ظل السياسة الاقتصادية الحالية الرامية الى تشجيع الاستثمارات وتحقيق الانتعاش الاقتصادى للسوق المصرفية والعمل التجارى بشكل عام .

وقد ثارت في الاونة الاخيرة اراء متعددة حول موضوع اساسى استطلعنا فيه راى الاستاذ سمير القصرى رئيس مجلس ادارة بنك التجارة والتنمية . وهو يتعلق بما نادى به بعض الاقتصاديين بضرورة ان يكون راسمال اى بنك استثمارى لا يقل عن خمسين مليون جنيه . وحول هذه النقطة اجاب الاستاذ سمير القصرى بقوله : فيما يتعلق بالحد الادنى المناسب لرؤوس اموال البنوك . يلاحظ ان هذا الامر يختلف من دولة لاخرى . كما يختلف بحسب طبيعة نشاط البنك . وما اذا كان نشاطه تجاريا . او يزاول اعمال الاستثمار والتنمية .. الخ .

الا انه يمكن القول بأن الاتجاه العام الحديث على الصعيد العالمى يتجه الى رؤوس الاموال الضخمة بالمقارنة بالماضى . حيث لم يعد للوحدة الانتاجية الصغيرة في عالمنا المعاصر وجود ملموس في مجالات النشاط الاقتصادى المختلفة . ومن ثم يكون من المنطقى الاتجاه الى الوحدات المصرفية الكبيرة القادرة على تمويل وتلبية احتياجات النشاط القائم . وليس ادل على ذلك من اننا نشهد من حين لاخر . اندماج بعض البنوك الكبيرة بالفعل لتكوين بنك عملاق . وذلك هو ما حدث مؤخرا . بالنسبة لاندماج بنك ايرفنج وبنك نيويورك .

كما لا يخفى ان نوعية وحجم المشاكل التى تقترن حتما بالعمل المصرفى سواء اكان محليا . او عالميا . ومن وقت لاخر . اصبحت ذات وزن وثقل نسبى مختلف عما مضى . واقصد بذلك على سبيل المثال المشاكل المتعلقة بحجم ديون ومستحقات البنوك العالمية في الدول المتقدمة قبل العالم الثالث .



سمير القصرى
رئيس بنك التجارة والتنمية

وما لحق بعض البنوك من خسائر إبان الاضطراب المفاجىء لاسواق النقد العالمية يوم الاثنين الاسود من عام ١٩٨٧ .

ولذلك تتجه معظم البنوك الى زيادة رؤوس اموالها . واذا ماكانت بنوكنا القومية تعمل برؤوس اموال محدودة لا تتناسب مع حجم نشاطها فلا يخفى على احد ان الموارد الذاتية لهذه البنوك تضم احتياطيات ومخصصات ضخمة للغاية تجعلها في موقف مالى قوى .

وبهذه المناسبة اود ان اذكر ان بنك التجارة والتنمية (التجاريون) يتجه الى رفع راسماله الى مائة مليون جنيه في القريب العاجل .

البنك الوطنى للتنمية وإنجازات ٦ سنوات

الأمين العام للبنوك الإقليمية

الميزانية المجمعة مليار وثلاثمائة وخمسة وسبعون مليون جنيه

تعتمد الدولة في ظل سياسة الانفتاح الاقتصادى على القطاع الخاص كاحدى ركائز عملية التنمية ، وقد واكب هذه السياسة الاقتصادية التي تقوم على تشجيع الاستثمار وتجميع مدخرات المصريين ، الاهتمام بدور البنوك الوطنية في عملية التنمية وخاصة فيما يتعلق بحلول بعض المشكلات التي تعرقل الاداء الاقتصادى . ومنها مشكلة العمالة وايجاد فرص عمل للخريجين ، وكذلك عمليات تمويل المشروعات الانتاجية التي تحتاج الى رؤوس اموال ضخمة . ولذلك تساهم الدولة في تنمية هذه البنوك وزيادة فاعليتها ، وهو ما يعود عليها وعلى الاقتصاد المصرى بوجه عام بالخير ويحقق في الوقت ذاته اهداف عملية التنمية .

وقد اوضحت التقارير الاقتصادية التى اعدها مراقبو الحسابات ورجال الاقتصاد ان الميزانية العمومية للبنوك الوطنية للتنمية في ثماني عشرة محافظة بلغت مليارا وثلاثمائة وخمسة وسبعين مليون جنيه حتى ٣٠ يونيو ١٩٨٨ .

حوار الارقام

وفى حوار مع ثروت حسن الامين العام للبنوك الوطنية اكد ان البنوك الوطنية ، ماهى الا شركات مساهمة مصرية نشات اساسا لتساهم في توفير المزيد من فرص العمل للشباب ، وقد نجحت هذه البنوك حتى الآن في توفير اكثر من الفى فرصة عمل للشباب في مختلف القطاعات ، وهو ما يؤكد على اهمية الدور الذى تقوم به البنوك الوطنية للتنمية في ايجاد حلول لمشكلة البطالة والتى تعد من اخطر المشكلات التى تواجه مصر في الوقت الحالى .

وحول اهم المؤشرات في مسيرة البنوك الوطنية للتنمية يضيف ثروت حسن : بالنسبة لحجم الودائع فقد بلغت ٨٠١ مليون جنيه ، كما وصلت استحقاقات المساهمين الى حوالى ٩٣ مليونا وثلاثمائة وتسعة وتسعين الف جنيه . كما ساهمت البنوك في انشاء ثلاثين شركة صناعية باجمالى راسمال وصل الى ١١١ مليونا و٧٥٠ الف جنيه ، كما تم انشاء ١٧ مشروعا للامن الغذائى برأسمال قدره ٨٢ مليونا و٣٥٠ الف جنيه . وساهمت البنوك الوطنية في ٦ مشروعات اخرى برأسمال قدره ٣٧ مليون جنيه ونحو اثنى عشر مشروعا . في الاونة الاخيرة قيمتها ٨٧ مليون جنيه .

ولم يكن هذا فقط هو كل الدور الذى تلعبه البنوك الوطنية للتنمية في دعم الاقتصاد الوطنى وتحسين ادائه . ولكنها ومن واقع مشاركتها في تحمل نصيبها من الاعباء الاجتماعية . فقد تبرعت بحوالى ١,٥ مليون جنيه لازالة اثار الشغب الذى الم بالبلاد في فترة عصيبة من تاريخها . كما تقوم البنوك الوطنية بانشاء مدارس في المحافظات المختلفة . وتسهم في تحديث الاجهزة الطبية بالجامعات المصرية باجمالى قدره ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه .

وقد جاءت الارقام النهائية للميزانية العامة مؤكدة لهذا الدور الهام الذى تلعبه البنوك الوطنية في خدمة الاقتصاد الوطنى . حيث بلغت الارباح ٨ ملايين و٤٦٥ الف جنيه . وهو ما يؤكد تصاعد الخط البيانى لنشاط البنوك الوطنية . وقدرتها على تحقيق الاهداف المنشودة .

تطورات هامة

وقد اشار امين عام البنوك الوطنية الى ان العام المالى الحالى ١٩٨٨ - ١٩٨٩ سيشهد تطورا اخر على هذا الصعيد حيث سيتم انشاء اربعة فروع جديدة للبنك في محافظات الاسكندرية والسويس وبنى سويف واسوان وهو ما يعنى توافر المنافذ المصرفية للبنك في كل محافظات مصر .

وحول الشركات التى ساهم البنك في تمويلها يضيف ثروت حسن ان العمل يدور الآن على قدم وساق . لاننا ندرك تماما قيمة الوقت وقيمة العمل . فالاوضاع الاقتصادية التى تمر بها البلاد تتطلب وعيا كبيرا بقيمة العمل واهميته . وتتطلب كذلك جهدا دؤوبا لا يعرف الملل لتحقيق غايات الوطن .

الودائع ٨٠١ مليون جنيه ، ٢٠٣٠ فرصة عمل

١٨ بنكا ، ٢٠ شركة صناعية منها أكبر مصنع لانتاج سكر الفراكتوز فى الشرق





ثـروت حسـن
امين عام البنوك الوطنية

٦٠ فرعا منتشرا فى أنحاء الجمهورية

من اجل هذا قمنا بانشاء مصنع سكر الفراكتوز الذى ينتج مائة الف طن سنويا . وهو ما يوفر لمصر ثلث حجم استيرادنا من السكر . بالاضافة لتوفيره مئات من فرص العمل للشباب وهو هدف نضعه نصب اعيننا باستمرار .

وقد وصلت التكلفة الاستثمارية للمشروع إلى مائة مليون دولار . بالاضافة الى انشائه مصانع من الطوب الطفلى التى ستوفر ٥٠٪ من احتياجاتنا من الطوب . وقد بلغت جملة استثمارات هذه المصانع حوالى ٥٠ مليون دولار .

الادارة لحسن الاداء

ويرد الامين العام للبنوك الاقليمية على ماينار حول تكلفة مجالس ادارات هذه البنوك بقوله : ان ادارة البنوك الاقليمية ورئيس المجلس والمدير العام عضو المجلس تدخل جميعها في هيكل الوظائف بالبنك الوطنى الرئيسى للتنمية . ومن ثم فلا توجد اية تكلفة . بل على العكس من ذلك فهى تقوم بدور في تنظيم العمل وادارته بشكل يكفل لها حسن الاداء . وعلى فرض ان لهذه البنوك الاقليمية فروعا فان الادارة فيها ستتكلف اكثر من ذلك .

واخيرا فان هذه الجولة مع ما حققته البنوك الوطنية للتنمية بعد ٦ سنوات من عمر التجربة . ومن خلال الارقام . فقد تاكد لنا من خلال هذا الحوار مع ثروت حسن الامين العام للبنوك الاقليمية ان التجربة حققت حركة اقتصادية عامة وانتعاشا اقتصاديا حقيقيا في مجالات عديدة يصعب حصرها . سواء ما اقامته من مشروعات او ما سددته لخزانة الدولة من ضرائب . او في توفير العملة الصعبة بتقليل حجم الاستيراد للعديد من المنتجات . او ماخلقته من فرص عمل لالاف الشباب المصرى . كما اتضح من الميزانية نجاح البنوك في جذب الودائع وتشجيع المستثمرين وخلق فرص للاستثمار وتوفير منافذ مصرفية في جميع محافظات مصر .

شركة القاهرة للأدوية والصناعات الكيماوية تنتج مستحضرا جديدا من زيت الثوم

لقد اتبعت الشركة الاتجاه العالمى الحديث في تصنيع ادوية من اصل طبيعى ومن هذه الادوية تم تصنيع مستحضر يحافظ على الصحة والحيوية ومكمل غذائى هو مستحضر (جارلين) من زيت الثوم . وهو يساعد على طرد البلغم من الشعب الهوائية ومدر للبول ويزيد من افراز العرق كما ان له مفعولا مطهرا . واثبتت الابحاث انه يخفض ضغط الدم المرتفع ويقلل نسبة الدهون والكوليسترول في الدم . كما اثبت ايضا فائدته في علاج الكثير من الامراض . وسيظهر الانتاج بالصيدليات في القريب العاجل .

«المهندس للتأمين» قلعة التأمين فى مصر

ارتفاع ثمن سهم الشركة يؤكد تفوقها فى بورصة الأوراق المالية

أربـاح ٣٠٪ سنويا للمساهمين لم تتوقف منذ إنشاء الشركة

٢٧ فرعا فى جميع أنحاء الجمهورية تغطى كل المحافظات

استطاعت شركة المهندس للتامين في خلال الفترة الوجيزة التي مضت على انشائها ان تحقق نجاحات باهرة شهد بها كثيرون واكدت عليها الارقام ، ففى خلال ثمانى سنوات مالية ارتفع ثمن سهم شركة المهندس للتامين من ١٠ جنيهات الى ٢٧ جنيها ، حتى يوم ١٩٨٨/١٠/١٦ ، مما يدل على قوة مركزها المالى كشركة ناشئة اثبتت وجودها واكدت على ان العمل الجاد الدؤوب في خدمة قطاعات بعينها ، او في خدمة الاقتصاد القومى بوجه عام لابد ان يؤتى ثمرته . وقد حافظت الشركة منذ انشائها على توزيع ارباح للمساهمين بمعدل ٣٠٪ سنويا ، ولم تتوقف هذه الارباح ، ولم يقل معدلها ، مما يؤكد التزام القائمين عليها تجاه المساهمين ، ومما يؤكد ايضا جدية التعامل ، ودقة الاداء ، وقد بلغت جملة استثمارات الشركة ٣٩ مليون جنيه حتى ٣٠ يونيو ١٩٨٨ ، وهو ما دفع الشركة الى التوسع وانشاء فروع لها في الاقاليم المختلفة ، حتى بلغت هذه الفروع ٢٧ فرعا منتشرة في جميع انحاء الجمهورية ، لتغطية الاحتياجات التامينية لجميع المواطنين ، ولتشعر المواطنين بانها تشاركهم نبض العمل اليومى ، ويؤكد المسئولون بالشركة على ان فروعهم المنتشرة في جميع انحاء الجمهورية وموظفيهم ومندوبيهم الذين يتمتعون بخبرة عالية وكفاءة نادرة واداء متميز ، قادرون على تقديم خدمة تامينية متميزة فور طلبها بكل كفاءة واقتدار .

كما يقوم المندوبون بتقديم المشورة بشان كل ما يناسب كافة الانشطة لتغطية الاخطار والمسئوليات ، وهكذا تمضى شركة المهندس للتامين قدما الى الامام في خدمة الاقتصاد القومى ، من اجل خير مصر ورفاهية شعبها .

فندق «سياج بيراميدز» .. صرح اقتصادى بجوار أهرامات الجيزة

أحدث وأرقى الخدمات السياحية لكافة الأذواق

أقسام خاصة لرجال الأعمال ..

وخدمات ترفيهية ورياضية

فندق سياج بيراميدز صرح سياحى عملاق يرقد بجوار اهرامات الجيزة .. ورغم الموقع السياحى الجميل الذى يطل عليه الفندق .. الا انه لا يقل روعة وجمالا عن هذا الموقع الفريد .. فالفندق يعتبر مجمعا سياحيا متكاملا واحد رموز الاستثمار السياحى العملاق .

فهو يحتوى على ٣٤٩ حجرة منها ١٨ جناحا خاصا مجهزا باحدث الاثاثات والمفروشات على ارقى الموديلات العالمية ، بالاضافة الى ١٦ كابينة . كما يضم الفندق العملاق قاعات متخصصة للمؤتمرات واقامة الحفلات والافراح تتسع لاكثر من ٧٠٠ شخص ، وقد راعت ادارة الفندق ان تكون القاعات مجهزة تجهيزا كاملا بالوسائل السمعية والبصرية الحديثة ، وبها استعدادات لكافة الاغراض لاقامة حفلات الغداء والزفاف .

ويضم الفندق العملاق عددا من افخم المطاعم المتخصصة فهناك مطعم «زحلة» الذى يقدم اشهى الماكولات اللبنانية والشرقية ، كما توجد بعض المقاهى كقهوة «المواردى» والتى تم تشييدها على طراز المقاهى الشعبية الاصيلة التى اشتهرت بها القاهرة هذا بجانب خدماتها المتميزة . ويوجد ايضا «البالم ترى» او الكوفى شوب والذى يستمر العمل به ٢٤ ساعة كاملة .

اهتمام خاص بالفندق من السيد محافظ الجيزة وجميع الأجهزة المختصة داخل المحافظة

ويضم الفندق ملهى ليلى «سياج صحارى تانت» يقدم برنامجا حافلا بالمنوعات وارقى الفرق والاستعراضات ومن بينها فرقة «حسن عفيفى» والرقصات الفلكلورية والباند الغربى «الدرجز» .. وفى جو الملهى الليلى الساحر يتم تقديم اشهى الماكولات والمشويات المختلفة .

وفى لقاء مع الاستاذ وجيه سياج مدير عام الفندق اشار سيادته الى متوليه ادارة الفندق من اهتمام خاص برجال الاعمال فاقامت مركزا نموذجيا لخدمتهم ...

ويضم المجمع السياحى العملاق مواقف خاصة بالسيارات تتسع لحوالى ٣٠٠ سيارة .

وفى نهاية حديثه اشاد سيادته بالرعاية الكاملة التى يحظى بها الفندق وجميع العاملين به من السيد محافظ الجيزة وجميع الأجهزة المختصة داخل المحافظة والتى كان لها اثر كبير فى تحقيق هذا النجاح على المستويين المحلى والعالمى .

بنك القاهرة صرح يدعم الاقتصاد القومى

٤٤ مشروعا فى مختلف مجالات النشاط الاقتصادى يقوم بها البنك لخدمة الاقتصاد الوطنى

هذا الصرح الاقتصادى الضخم يدخل عامه السابع والثلاثين فى دعم التنمية ويواصل اضافة المزيد من انجازاته فى مختلف قطاعات الاقتصاد القومى .

يعاهد عملاءه ان يكون سباقا دائما فى تقديم الخدمة المصرفية المتميزة من خلال شبكة من الفروع تغطى جميع انحاء الجمهورية فضلا عن مكاتب استبدال العملة فى جميع المطارات والموانىء والفنادق السياحية .

رفيقك خارج البلاد اينما كنت من خلال :

● فروعه المنتشرة فى البحرين ودولة الامارات (ابو ظبى ، ودبى ، والشارقة ، ورأس الخيمة) ، وبخلاف البنوك المشتركة بالمملكة العربية السعودية (بنك القاهرة السعودى) ، والمملكة الاردنية ...

فروع البنك المنتشرة فى الدول العربية تخدم العملاء المصريين حيثما كانوا

الخاضع للضريبة العامة على الايراد فى حدود ٣٠٪ .

● يمكن الشراء باسماء الغير والاشخاص الاعتباريين وبدون حد اقصى .

● الشهادات وماتغله من عائد وكذلك قيمتها الاستردادية معفاة من الضرائب .

● يمكن الاقتراض بضمان الشهادات .

● امكانية حفظ الشهادات لدى البنك بدون مقابل وتحصيل الكوبونات المستحقة وتحويلها الى حسابك بالبنك .

● يمكن استرداد قيمة الشهادات اثناء مدتها .

ـ ينفرد البنك بخدمة الحساب الشخصى والذى يتيح للعملاء السحب والايداع لدى كافة فروعه .

ـ ويتيح بنك القاهرة للسادة العاملين بالخارج والعائدين من الاجازات ...

تواجده بمنطقة الخليج حيث اكثر تجمعات المصريين العاملين بالخارج مما مكنه من الاستجابة لتنفيذ طلبات العملاء من القطاعين العام والخاص فى فتح اعتمادات الاستيراد وفقا لاحتياجات السوق والتى بلغت نحو ٤٧٩ مليون جنيه . منذ العمل بالسوق المصرفية الحرة حتى ١٩٨٨/١٠/٣١ .

● شهادات ايداع تنمية رأس المال لمدة ٤ سنوات ونصف .

● شهادات ايداع رباعية المزايا لمدة ٣٩ شهرا .

● شهادات ايداع ذات العائد الشهرى لمدة ٥ سنوات .

وتتمتع الشهادات بالمزايا التالية :

● تخصم قيمة الشهادات من الوعاء

● ٦ مشروعات فى مجال الصناعة .

● ٣ مشروعات فى مجال السياحة والفنادق .

● مشروعات فى مجال النقل .

● مشروع فى مجال الخدمات الطبية .

● مشروع فى مجال الميكروفيلم .

مصر للأسواق الحرة وخطة طموح فى المستقبل

٤٦ مليون جنيه مبيعات و٦,٥ مليون جنيه أرباحا خلال العام المالى ٨٨/٨٧

عبدالفتاح عبيد

شركة مصر للاسواق الحرة إحدى الشركات التى تسهم بنصيب كبير فى توفير احتياجات المصريين من السلع الكمالية والاساسية . وذلك بوجود شبكة جيدة من الاتصالات بالمصانع والشركات الاجنبية . التى تعمل على تلبية احتياجات المصريين العائدين من الخارج ، وتوفير احتياجاتهم وهى بذلك تنعش حركة التجارة داخل مصر لخير مصر ولرفاهية شعبها .

وفى لقاء مع عبدالفتاح عبيد رئيس مجلس ادارة شركة مصر للاسواق الحرة تحدث فيه عن اهم الانجازات التى تحققت وعن تطلعاته فى المستقبل . قال :

حققت الشركة ارقاما عالية للمبيعات ، فقد تم تحقيق ٤٦ مليون جنيه كمبيعات خلال العام المالى ٨٨/٨٧ . كما بلغت ارباح الشركة فى العام الماضى ٦,٥ مليون جنيه صافى . وهو رقم لم تحققه الشركة من قبل . ومن المنتظر ان تحقق الشركة ما يقرب من ٦٠ مليون جنيه ارباحا خلال العام القادم ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩ .

وسوف يتاتى ذلك بتنويع نشاط الشركة . فالشركة دابت على بيع سلع منزلية . وكان يجب تطوير هذه السلع لتلبية كافة احتياجات المستهلكين . وقد قمنا بالفعل بتطوير نشاط الشركة لمواكبة هذه الاحتياجات حيث تقوم الآن بتلبية احتياجات الفنادق من الاثاث والاحتياجات المختلفة بما فى تلك الماكولات . وكذلك بيع الشقق والسيارات للعاملين العائدين من الخارج . وكذلك تطوير نظام التخزين بالمناطق الحرة بغرض التصدير ...

... فيها بالشراء لمدة شهر بدلا من ستة ايام . ووافق السيد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية على حصول الشركة على مساحة كبيرة لاقامة مخازن للشركة بمدينة السادس من اكتوبر . كما تم الاتفاق مع شركة سيناء للفنادق ونوادى الغوص للاحلال محلهم فى فروع الاسواق الحرة التى كان من المقرر اقامتها فى سيناء .

التصحر السياسى

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

من مقدمة المصاعب التي تواجهها بعض الدول ان هناك مساحات واسعة من اراضيها المزروعة ، والمنتجة تتحول الى أراض مقفرة ، غير منتجة ، تكتسب سمات الأراضى الصحراوية الجرداء .. ويسمى ذلك التحول .. بالتصحر .

وهى مشكلة متفاقمة خاصة فى دول نامية وفقيرة .. فى مناطق عديدة من العالم فى امريكا الجنوبية ، والبرازيل ، والمكسيك ، وغربى اسيا .. وايضا بصورة محسوسة فى افريقيا حيث اصبحت خطرا يهدد اقتصاديات دول فيها ، وتنتقص جزءا كبيرا من مواردها ، وثرواتها القومية . وهى ناتجة عن خلل فى التوازن البيئى .. اسبابه الرئيسية لاتقع على عاتق الطبيعة والظروف البيئية فقط ، بقدر ماتقع على غياب استراتيجية بديلة لوقف تناقص القدرة الانتاجية وتدهورها وخاصة ان التصحر قد يكون نتيجة لسوء الاستغلال الزائد لتلك الأراضى . ومما يدعو للتنبه أن بعض الدول يحدث لها مايشبه التصحر فى أحوالها السياسية بمعنى ان تكون متمتعة بمستوى خصب ومزدهر من الديمقراطية تسمح بمشاركة شعبية فى واجب حمل مسئولية تصريف امور بلادها ، وفى نفس الوقت توفى بحقها من الحريات ثم تجتاحها ردة تهيىء ظروفا تجعلها ترتد عن مسيرتها الاولى فى طريق الديمقراطية ليسودها حكم جائر ينشر الشمولية حتى يمكن احكام قبضته الفردية . ويسلب الشعب حقوقه مختفيا تحت ستار كثيف من الشعارات تنادى بديمقراطية الجرعات والخطوات وبان الشعب لم يصل بعد الى مرحلة النضج السياسى الكفيلة لممارسته للديمقراطية بمفهومها الكامل ويحتاج - فى رأيهم - لفترة استقرار ، وتأهيل يسيس ، ويهيأ .. فيها حتى يسمح له بالمشاركة السياسية الكاملة .

وهذه دعوة مغرضة ومحزنة يتناسى فيها ، ويتغاضى عن التاريخ المشرف لكفاح الشعوب . وينتقص من قدرها ومكانتها .. وتكون سببا مباشرا فى حالة اللامبالاة التى تمارسها تلك الشعوب تجاه حكامها ، والقائمين على الامر فيها .. ويجسم ذلك التأثير السلبى على التطور الاقتصادى ، والاجتماعى .

ومن الامثلة الموضحة على ذلك ، الاحداث التى مرت بها دولة باكستان ، التى سيطر عليها نظام .. احكم قبضته على البلاد لمدة تزيد على احدى عشرة سنة . وبدا وكان من الصعب تغييره وتبديله . ولكن بمجرد ان توارى قمة النظام ، اتجهت البلاد بكل قوتها نحو العودة الى مسيرة الديمقراطية ، ورمزها الممثل فى السيدة بنازير بوتو .. التى اعتبرت حاملة للوائها امتدادا للسياسة التى تمتعت بها الباكستان فى ظل حكم والدها . قبل ان يسيطر حكم الفرد الشمولى .

ومايؤكد ذلك ، والجديد فى الاحداث ، ان فوز حزبها بالاغلبية ليس فقط على المستوى النيابى والتشريعى ولكن ايضا فى الانتخابات المحلية التى اوضحت نتائجها فى الاسبوع الماضى فوز حزبها باغلبية المقاعد مما يؤكد التمسك والاصرار على مسيرة الديمقراطية لكل فئات الشعب وفى جميع انحاء البلاد .

ان واقع الامر يوضح ويدعو الى المسار الحتمى الذى يسير اليه العالم الآن بكل قوة ، واندفاع وليس فقط على مستوى الدول المتقدمة ، ولكن ايضا فى الكثير من دول نامية هو فى مشاركة الشعوب مع انظمتها ، وحكوماتها فى توجيه ، وبالتالى تحمل نتائج سياساتها وذلك لاسباب فرضت نفسها ، وبرزت من خلال حجم الصعاب والتحديات التى يواجهها العالم بدوله المتقدمة والنامية والفقيرة حيث تشابكت المشاكل واصبحت اكثر تعقيدا ، وحلها والخروج منها اصبحا اشد صعوبة .. يفوق قدرة الانظمة والحكومات بمفردها ، بمعزل عن شعوبها .

والمراجع المتفحص لتاريخ مصر السياسى يجد انها كانت منذ اكثر من خمسين عاما تسير فى طريق الديمقراطية الصحيح .. بينما كانت دول كثيرة بعيدة عنه .

فمصر يشهد لها التاريخ انها كانت من اوائل الدول التى جاهدت واسترجعت حقوقها المغتصبة من ايدى قوى استعمارية غاشمة ، وحكم متسلط جاهدت حينذاك القوى الوطنية جميعها - وخاصة حزب الوفد - فى تقليصها .

ومصر كدولة افريقية تعيش هموم قارتها ، وليست بمنأى عن ازماتها .. فعليها مسئوليات بما لها من خبرة ، و امكانات قادرة على العمل لايقاف الخطر الداهم .. نتيجة للتصحر البيئى ، والعدوان على الاراضى الزراعية ، والمراعى فى قارتها .

وايضا من واجبها ايقاف التصحر السياسى فى داخلها للعودة الى الطريق السليم نحو ديمقراطية كاملة حقيقية .

والطريق الى ذلك معلوم للجميع من الشعب والمسئولين ولن ينجز ذلك الا بتعديل الدستور ، والغاء القوانين المستحدثة والمنتقصة لحقوق الشعب والتى وضعت ، واضيفت فى فترات سابقة منذ الخمسينات لتكريس حكم الفرد .. بعيدا عن حكم المؤسسات

الغرب .. والصحوة الاسلامية الاتية

بقلم : الدكتور محمد حسن الحفناوى

فى زيارات متعددة لدول الغرب والولايات المتحدة الامريكية لوحظ بما لايدع مجالا للشك تنامى الحركة الإسلامية فى عديد من المراكز والتجمعات هناك ، وتنمو تلك الصحوة فى هدوء رائع وفعال ، وبلا اى افتعال او ضجيج .. تنمو وتعلو فى صمت رائع وبحكمة بالغة وبأسلوب مدروس ، وقناعة كاملة وباختيار العقلاء والمنصفين من جميع قطاعات الفكر .

ويتساءل المرء ما هى اسباب التنامى وما هى مبررات الوجود الصحى والسليم للتحرك الإسلامى فى الغرب ، هل هو اسلوب الدعوة وطريقها ، ام وجود القدوة السليمة والصحيحة فعلا وقولا ، ام هو البحث عن الحقيقة الغائبة فى مجتمعات الغرب وماديته الموغلة وعلاقاته الانسانية المبعثرة والممزقة ، ام انها لكل هذا مجتمعا ومجمعا .

لقد سألنا أهل الغرب ممن اسلموا بصدق وقناعة والتزموا بالتعاليم الإسلامية الصحيحة والسمحة . ولقد اجمع الكل ان قناعتهم بهذا الدين القيم نبعت من اول ما نبعت من سلوك الأسر المسلمة الملتزمة فى اوروبا واسلوبها فى الترابط الاسرى والحب والتراحم بين اهلها . ونبعت من حب المسلم لاخيه الانسان وحرصه على الامانة والصدق فى التعامل فعلا وقولا والتزاما فنبعت بداية قناعتهم من خلال السلوك الطيب والرحيم لهؤلاء المسلمين فى غربتهم واقامتهم لشعائرهم بتوقير هاد وسلوك سمح وطيب .

وقال اهل الغرب ممن اسلموا اننا بمتابعتنا لسلوك المسلمين الملتزمين بتعاليم بينهم وجدنا الحب والتعاطف والتآخى بينهم فى علاقات انسانية مثالية ، وعندما تساءل هؤلاء الغربيون ما الذى يجمع بينكم وما هى كل هذه المودة بينكم ، ماهو مصدرها وما هو اصلها . قال المسلمون انها تعاليم ديننا الإسلامى واوامره ، وانه لايكتمل ايمان المسلم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه . قال الغربيون فقاربنا من تلك الاسر لنفهم اكثر ، ونتابع عن قرب ، فوجدنا أن الإسلام هو دين الفطرة وان شريعته وتعاليمه تتجاوب مع سلامة الانسان فى عقله وجسده ونفسه ، وبدأنا فى دراسات متعمقة عن الإسلام واتينا بالمصادر المتاحة والممكنة ، وكنا كلما تعمقنا فى فهمنا تعمقت قناعتنا بالإسلام وسماحته ورفعته ، وانه الدين الذى يوفق بين الانسان ونفسه ، وما يحيطه فى الكون وعلى الارض ، اقنعتنا بصدق الرسالة عن فهم ، وبان رسول الإسلام هو مبعوث السماء للانسان ليشيع على الارض المحبة والسلام ، وتبدلت افكارنا السوداء عن الاسلام ، وفهمنا الخاطىء الذى دسته علينا وسائل الاعلام المختلفة ، والتى ساهمتم انتم (اى نحن المسلمين) بحروبكم وتشتتكم واسلوبكم الذى لايعبر عن تعاليم دينكم الذى لم تعوه ولم تدركوا ابعاده الحقيقية وطاقاته الهائلة التى اودعها الله فيه وفى تعاليمه .

وتساءلوا كيف يكون للإسلام كل هذه الكنوز الحقيقية وهذا المحتوى العميق والمدرك لكل ابعاد الحياة وما بعدها وانتم عنه غافلون ، وتساءلوا ، وتساءلوا .. وحاولت الرد قدر ما استطعت ولكن ظل بداخلى سؤال يتردد : هل ستاتى الصحوة الإسلامية من مسلمى الغرب بسلوكهم الطيب ودعوتهم بالحسنى ولين القلب ، وبسنتهم الحانية مع النظرة الشاملة والفهم العميق بمنظور إسلامى واع لآلام الانسان على هذه الارض ، وقدرة تعامل التعاليم الإسلامية معها لحلها وشفاء القلوب منها . وما بالنا نحن المسلمين على ارض الانبياء ومهد الرسالات وحولنا وبين ايدينا كل المصادر الغنية والازهر بطاقاته وعلمائنا الكبار ، واللغة العربية الاصيلة ، لانفعل الا بضجيج وغضب دائم وانفعال زائد دون تعقل او فهم ، وهل هو : هو مصدر الخلل وكيف يكون العلاج . سؤال يتردد فى جوانحى فى انتظار الاجابة بامسلمى هذا الزمان .

وأخيرا إبيض وجه شارع رمسيس

بقلم : د. ميلاد حنا

اللواء يوسف صبرى ابو طالب لديه قبول ربانى لدى الناس ، وهذا ما يسمونه « الكاريزما » ، ولا يعود ذلك لأن الله قد وهبه وجها بشوشا جميلا ، ولا يعود ذلك الى انه يتسم بالتواضع والنزاهة ، حتى انه آثر ان يعيش فى ذات الشقة التى كان يسكنها عندما تزوج وكان برتبة نقيب ، على الرغم من ان لدى كل محافظى مصر « سرايات » لعل ابرزها واهمها قصر المحافظ فى الاسكندرية ، نقول انه قريب الى قلوب الناس فوق كل ذلك لأنه رجل منجز ، وكان اخر إنجازاته ان إتخذ الخطوات العملية لدهان واجهة المبانى باللون الأبيض فى ذلك الجزء من شارع رمسيس الواقع بين ميدان باب الحديد وميدان العباسية .

ان ذلك ولا شك عمل جيد فقد ابرز القيمة الجمالية لكثير من المبانى القديمة والتى بها زخارف وكرانيش فى واجهاتها وهو امر من الصعب تكراره الآن ، ولذا فإن للقاهرة والاسكندرية ان تفخر ببعض مبانيها وبالذات تلك التى تقع فى احياء وسط المدينة والتى بنيت قبل او بعد الحرب العالمية الأولى ، وحيث كان فى مصر مجموعة من الصناع الايطاليين المتخصصين فى الزخرفة والطلاء .

على ان الأمر لا ينبغى ان يقف على واجهات الشوارع الرئيسية وحدها ، فهذه الدهانات - رغم ترحيبنا بها - لن تدوم طويلا خصوصا وانه طلاء خارجى بسيط دون اصلاح الكسور او الترميمات الواجبة فى البياض ذاته قبل الطلاء والنقاشة .

ولست أعلم كيف إستطاع الوزير المحافظ ابو طالب ان يمول هذه العملية ، وهل هى من اموال المحافظة ام « تبرعات » من اصحاب الدكاكين الذين يستاجرون محلات بإيجارات هزيلة جمعت بضغوط بسيطة ، وهل ساهم سكان العمارات ايضا ، وما هو مصير من امتنع ، وهل كان هناك نوع من الإلزام ام ان الموضوع كان بالتراضى والقبول ، وهل تحملت كل عمارة نفقات وتكلفة دهانها مستقلة عن غيرها ام انها كانت عملية تمويل جماعية للشارع كله وان بعض « الاثرياء » من « التجار » قد ساهموا بنصيب الأسد لكى يعوضوا « القصور » الموجود عن بعض السكان من اصحاب المعاشات الهزيلة .. !!

واذا كانت التجربة ناجحة وموضع ترحيب من كل من اصحاب وسكان العمارات ذاتها ومن المارة الذين يسعدون بان القاهرة قد غسلت وجهها لاول مرة منذ عشرات السنين ، فلماذا لا نفكر فى تعميم الفكرة على باقى الشوارع ، فالحوارى الضيقة المعتمة فى حاجة الى « غسيل الوجه » لكى « تنور » اكثر من الشوارع العريضة الرحبة .

ولماذا يقتصر الأمر على دهان الواجهات ، اتصور ان الأسلوب الأفضل هو صيانة وحماية الثروة العقارية وبحيث يكون دهان الواجهات كل عشر او خمس سنوات واجبا محتما ولكنه جزء من كل .

كنت قد قدمت مشروع قانون كامل (مكون من ٤٦ مادة) وخاصا بصيانة المبانى عن طريق تكوين اتحادات لسكان ومستاجرى اى عمارة سكنية ، لكى يتعاونوا فيما بينهم فى كل خدمات المسكن من نظافة واجرة الحارس وإضاءة السلم وصيانة المواسير للصرف الصحى والمياه ووصول المياه الى الادوار العليا وصولا الى اجراء اعمال التكيس والترميم للشروخات فى الحوائط والاسقف وما الى ذلك .

إن مشروع القانون مازال فى لجنة الاسكان فى مجلس الشعب ، واتمنى من الاخ والصديق يوسف صبرى ابو طالب - وهو من اعمدة نظام الحكم - ان يطالب بتقديم هذا المشروع بقانون الى مجلس الشعب مع ما قد يراه هو او وزارة الاسكان من تعديلات مناسبة لكى نسعد جميعا . ليس ببياض واجهات شارع رمسيس فحسب ولكن بتبييض مبانى مصر كلها فى الازقة قبل الشوارع العريضة ولكى يتم صيانة عظم وحوائط واسقف المبانى قبل ان نجمل الواجهات .

من أرشيف المحاكم

... أرزاق !



احمد مخدومه مدبولى وقال له ضاحكا ما رايك فى مهمة تقوم بها مقابل خمسمائة جنيه .. فسأله مدبولى متأملا كيف؟ فمضى احمد يشرح له الامر فوافق ضاحكا بلا تردد .. وتم عقد القران بالفعل وفى اليوم التالى ذهب احمد فى الصباح الباكر الى قصر سهير وهناك فوجىء بمدبولى جالسا فى بهو القصر يدخن سيجارته رافع العينين فقال له احمد فى ضيق .. ادخل وارتدى ثيابك لكى تذهب الى المأذون .. فسأله مدبولى متغابيا لماذا ؟

الوغد يتجاهل ان مهمته قد انتهت .. هل اتكرم بها .. صاح احمد فى حدة .. لكى تقبض ما اتفقنا عليه فقال مدبولى باستهانة ولاخمسمائة الف جنيه .. فسأله احمد صارخا .. تريد ثروتها كلها ؟

اجاب مدبولى فى ثقة .. اجل ساخذها كلها بحكم الشرع

هتف احمد مستنكرا ماذا تقول .. اجاب مدبولى فى حزن مصطنع - المرحومة فى حبالك .. الست ماتت الصبح بالسكتة القلبية

امام محكمة عابدين للاحوال الشخصية وقف مدبولى يطلب الحكم له بوفاة زوجته سهير والحصار ارثها فيه باعتباره وارثها الوحيد .. وتدخل احمد فى الدعوى بحجة انه يحق له تركتها بلا شريك لانه ظل زوجا لسهير عشر سنوات متصلة فى حين ان مدبولى كان زوجا لها لمدة ساعات معدودة .. فقال له القاضى - لقد ماتت سهير وهى فى عصمة مدبولى ومن ثم فهو الوحيد الذى يحق له ارثها شرعا .. و .. وديا !!

[illegible]

صلاح الاسوانى المحامى

قصة قصيرة

اللحن الحزين (٢)

محمد محمود المغازى

وهزت رأسها بشدة وهى تقول فى اسى : لا ياحسين .. لا .. ليس ابى الذى يصفح .. او الذى يقبل الامر الواقع .. انه لا يقبل الا ما يتفق ومبادئه وتقاليده .. ولا يصفح ابدا عمن يسىء اليه .. ومزق حسين غلالة الوجوم التى لفتهما بقوله : اتبقى ياوفاء .. لا تجعلى حبك لابيك يحجب عنك الحقيقة .. وما اتساها .. سيتبدد حلمنا .. سيضيع حبنا .. وتتحطم حياتنا .. ستقضى على انفسنا بالتعاسة والشقاء .. ولا يكون نصيبنا الا الحرمان والعذاب .. سيكون الثمن غاليا .. غاليا جدا ياوفاء . وظل بها حتى اقنعها .. فوافقت فى تردد .. وقبلت فى خوف ان تهرب معه .. حيث يتزوجان .. وتركته قابعا فى الكشك على ان تعود اليه بعد ان ينام كل من فى القصر .. خرجا الى الطريق فى منتصف الليل .. كانت ترتعد من قمة راسها الى اخمص قدميها .. لا بردا .. ولكن خوفا .. وفرقا .. واخيرا استوقفا احدى السيارات المارقة فى الطريق .. هبطا فى الجيزة وكانت الساعة تقترب من الثالثة صباحا .. لم يشا ان يذهب بها الى مسكن اسرته فى مثل هذه الساعة المتاخرة من الليل .. اتجها الى احد الفنادق المتواضعة .. وباتا ليلتهما او ما بقى من الليل فى حجرتين منفصلتين .. وفى الصباح توجها الى المأذون .. وصارا زوجين .. وعاد بها الى مسكن ابيه .. فوجئت الحاجة صفية برؤية وفاء ومضت لحظة من الوجوم تمالكت الحاجة صفية نفسها .. اخذتها فى احضانها .. واخذت توسعها لثما وتقبيلا .. وخرج الاب الذى كان قد احيل الى المعاش .. ورحب بها .. والتحى حسين بابيه جانبا من الصالة .. وبدأ يحادثه فى همس .. رمقتهما وفاء التى كانت جالسة على الاريكة المواجهة لهما بجوار الحاجة .. من تحت اهدابها .. لاحظت علامات الدهشة التى ارتسمت على وجه الاب .. شحوب وجهه .. تقوس حاجبيه .. انفراج شفتيه .. ثم اذا به يصوب نظراته نحوها .. فاشاحت بوجهها والتفتت الى الحاجة التى كانت تسالها عن امها .. وعاد الاب الى حجرته .. ونادى على زوجته .. ويبدو انه استبطاها .. فعاد ينادى عليها ثانية نافد الصبر .. ونهضت الحاجة متثاقلة تلبى نداء زوجها وهى تغمغم : - اهو على دى الحال من يوم ماقعد فى البيت .. وصار حسين ووفاء وحدهما .. يتبادلان النظرات والابتسامات .. وطال مكوث الحاجة فى حجرة الاب .. وحدست وفاء انهما يتشاوران .. ولابد انهما مرتبكان .. وعادت الام .. شاحبة الوجه .. وقد بدا عليها الاضطراب .. والقت على ابنها نظرة لوم وعتاب .. ثم تصنعت الابتسام وقالت ونظراتها بين قدميها : - مبروك ياولاد .. وانحنت على وفاء تحتضنها وهى تقول فى صوت يبلغ التاثر .. الف مبروك يابنتى .. ونظرت الى ابنها قائلة : - كده برضه ياحسين .. مش كنت تقول لى .. وفجاة كمن تذكرت امرا التفتت الى وفاء قائلة : - والست هانم طبعا عارفة انكم اتجوزتم .. ؟ وشحب وجه وفاء وغمغمت : لا .. ماتعرفش .. وخبطت الام بيدها على صدرها .. وصاحت فى جزع : - بتقولى ايه .. ؟ الست هانم ماتعرفش .. اتجوزتوا من وراها لا .. لا .. ياحبيبتى يبقى الكل .. ياطيبة .. يااميرة .. هى دى جزاتها ياولاد .. هوه دا آخر صبرها .. وشعرت وفاء بالخجل .. احست بالاسى والالم .. وانفجرت باكية .. واضطرب حسين .. وصاح بامه .. - ليه لزومه الكلام دا ياماما .. عاد الاب .. جلس صامتا .. نسى ان يهنىء العروس .. ران الصمت على المكان ولفه الوجوم .. وهبت الحاجة صفية وهى تصيح بزوجها : - تعالى يارشدى وصلنى الى المحطة .. انا لازم اروح لرتيبة هانم النهاردة .. كان القصر فى هرج ومرج .. كل من فيه يسوده الاضطراب والارتباك .. وقد علاهم الوجوم والذهول .. وراع الحاجة صفية هيئة رتيبة هانم .. فقد كانت شاحبة .. ذاهلة .. واجمة .. ذابلة .. وقد احمرت عيناها من شدة البكاء .. وبادرت الحاجة فروت لها ما كان من امر حسين ووفاء .. كانت رتيبة هانم تسمع للحاجة وهى لا تكاد تصدق ما تسمعه .. واخيرا هتفت : يعنى وفاء بخير ياحاجة .. واجابتها صديقتها : - بخير وفى الحفظ والصون ياحبيبتى .. وغمغمت الست رتيبة : الحمد لله .. والتفتت الى صديقتها قائلة فى الم وحزن : ماكانش يصح يعملوا اللى عملوه دا ياحاجة ... وتمصمص الحاجة شفتيها وتقول معلقة على قول صديقتها : - تقولى ايه ياست هانم .. عقل عيال .. طيش شباب .. وسالت الحاجة صديقتها عن صحة البك واجابتها الاخرى فى اسى : - اصيب بازمة قلبية .. وهو الان طريح الفراش .. لقد كان اختفاء ابنته من القصر الذى اكتشفه صباح اليوم .. صدمة قاسية عليه .. لم يحتملها .. كان يعدو هذا الصباح فى جنبات القصر صارخا كالمجنون .. لقد هربت وفاء .. لقد هربت وفاء .. انها لم تبت فى القصر .. ففراشها كما هو لم يمس .. ويعود ليصرخ اين انت ياوفاء .. اين انت ياوفاء .. وفجاة سقط على الارض صريع نوبة القلب .. التى سبق ان اصابته عندما فقد املاكه منذ سنوات .. وتمتمت الحاجة : - لا حول ولا قوة الا بالله .. واستأذنت .. « الست رتيبة » ضيفتها لدقائق ثم عادت تحمل بين يديها صندوقا بيضاوى الشكل من الكريستال المطعم بالفضة .. دفعت به الى الحاجة وهى تقول : - هذا صندوق مجوهراتى .. الذى ورثته عن امى .. لقد كنت احتفظ به لوفاء .. لاهديه لها يوم زفافها .. واربدت وهى تغالب دموعها : ارجوك ياحاجة اعطيه لوفاء وقولى لها : ان امك تدعو لك بالسعادة والهناء .. ولم تستطع ان تتمالك نفسها وانخرطت فى بكاء مرير .. لاول مرة يرى احد دموعها .. وبكت الحاجة صفية .. عادت الحاجة الى بيتها بالقاهرة ليلا .. كانت متعبة .. مرهقة .. دفعت بالصندوق الى وفاء وبدعوات امها لها بالسعادة والهناء .. وبكت وفاء كما لم تبك من قبل .. وهى تردد من خلال شهقاتها .. سامحنى ياابى .. سامحينى يامى .. وقضت العروس ليلة زفافها .. دامعة العين .. كسيرة القلب .. محطمة الفؤاد .. تسائل نفسها عما فعلته اخطأ هو ام صواب .. ؟ لقد اقدمت على ما اقدمت عليه .. فى لحظة استبدت بها عاطفة الحب .. فحجبت عنها كل شىء سواه .. عملت وفاء بمعاونة خالها فى احد بنوك الاستثمار التى بدأت تفتح ابوابها فى مصر فى ذلك الوقت فى اوائل السبعينات .. ولم يعد العيش يطيب « لاسماعيل بك » فى القرية .. وقد كثرت بها الشائعات .. وتعددت الاقاويل .. باع ارضه وقصره .. ونزح الى القاهرة ابتاع شقة باحدى العمارات بشارع « الملك الصالح » بالزمالك .. وحرم على ابنته ان تطاها .. ولكن رتيبة هانم كانت تزور ابنتها من وقت لاخر .. خلسة دون علم زوجها .. ومر عام او يزيد .. وانجبت وفاء ابنتها « سلوى » .. وسعدت بها كما سعدت بزوجها .. وحبها .. وذات يوم افضى حسين الى وفاء برغبته فى السفر الى ايطاليا لاستكمال دراسته فى الكونسرفتوار بروما .. الا ان قلة ذات اليد تحول بينه وبين السفر .. خاصة وان عمله معيدا بالمعهد لا يكاد يفى فى هذه الايام بضرورات حياتهما وحياة ابنتهما .. ولولا عملها بالبنك ما استطاعا ان يواجها مطالب الحياة .. وهو ما يؤرقه وينغص عليه حياته .. وهو لا يستطيع ان يطلب العون من ابيه وهو لا يملك غير معاشه .. ولم يعد فى مصر من يابه بالموسيقى .. وما عاد احد يحرص على تعليم اولاده هذا الفن .. صارت لدى الغالبية نوع من العبث او الرفاهية .. وان الطريق امامه صار مسدودا .. ولولا عشقه للموسيقى لهجرها .. ولكنها تسرى فى اوصاله مسرى الروح .. وتجرى فى عروقه مجرى الدم .. ولا حياة له بدونها .. قضت وفاء ليلتها مسهدة .. وقد ارقها حديث زوجها .. واقلق بالها .. وعندما عاد حسين من المعهد بعد ظهر اليوم التالى قدمت له مظروفا كبيرا .. فضه متعجبا .. وفوجىء بما يحتويه المظروف .. فقد كان يحوى مبلغا كبيرا من المال .. وسالها فى ذهول عن مصدره واجابته بانها باعت جزءا كبيرا من مجوهرات امها .. وسالها فى فزع عن السبب .. فاجابته باسمة .. لتحقق حلمك يا « حسين » وصاح بها : انت مجنونة ياوفاء .. واجابته فى هدوء : - وهل كنت مجنونة يوم هربت معك وتزوجتك .. ؟ تهاوى حسين جالسا على حافة الفراش .. واردفت وفاء : - ان التى وهبتك نفسها وحياتها .. لا تبخل عليك بمالها .. نظر اليها والدموع تملأ عينيه وقال :

: - ولكن لا احسبنى بقادر على سداد هذا المبلغ لك فى يوم من الايام ياوفاء .. انه مبلغ كبير .. وعد الرزم الملقاة على الفراش وتمتم : عشرة آلاف جنيه .. وابتسمت وفاء له ابتسامة كبيرة وقالت : بل انى واثقة من انك ستردها لى يوما اضعافا مضاعفة .. وسالها فى دهشة : - كيف .. ؟ واجابته وابتسامتها مازالت تملأ وجهها : يوم تصبح موسيقارا عظيما .. وسافرا ومعهما سلوى الى روما .. والتحق حسين بالكونسرفتوار واقاموا فى شقة صغيرة قريبة من المعهد .. وكرت الايام ونفد ما معهما من نقود .. حتى ما كان متبقيا لديها من مجوهرات امها .. باعته .. وتحتم على حسين ان يجد عملا .. والا ماتوا من الجوع .. انتقلوا الى حجرة صغيرة .. كئيبة فوق سطح احدى العمارات .. كان العمل لاجنبى فى روما ضرب من المحال .. واخيرا عثر على عمل .. سائق لاحدى سيارات النقل .. فى احدى مزارع الكروم القريبة من روما .. يقودها بعد انتهائه من الدراسة .. يحمل محصول الكروم بالسيارة من المزرعة الى مصنع النبيذ القريب منها .. ويعود آخر الليل الى الحجرة التى تأوى زوجته وابنته .. منهوك القوى .. وكانت وفاء تحاول جهدها .. ان تجعل حياة الاسرة الصغيرة محتملة .. بما يعطيها زوجها من ليرات قليلة .. كان غذاؤهم مجرد طبق من السلاطة .. تحاول ان تزينه وتجمله بالخضروات .. وعشاؤهما قدحا ساخنا من الحساء .. وكانت تنام فى الليل وتضع « بيجامة » زوجها تحت راسها .. ليجدها دافئة عندما يعود فى آخر الليل .. ضمرت وفاء وشحب وجهها .. وهزلت سلوى ووهن جسدها وساءت صحتها .. واخيرا حصل حسين على الدكتوراه .. وعاد فى الليل الى حجرته .. وهو يطير من الفرح .. ليبشر زوجته بنجاحه .. وليعدا العدة للعودة الى مصر .. اخيرا آن لهم ان يستريحوا من العناء .. ويودعوا ايام الشقاء .. ولكن ما ان دلف الى الحجرة حتى راى ابنته وقد تملكتها نوبة حادة من السعال .. الذى كانت تشكو به منذ عدة ايام .. لم تكن الصغيرة قادرة على التنفس .. وقد شحب وجهها وجحظت عيناها .. والام استبد بها الخوف .. تصرخ وتولول وقد انفطر قلبها حسرات على ابنتها التى تذوى بين يديها .. اندفع كالمجنون خارج الحجرة .. الفى بنفسه فى الشارع يعدو وهو محموم .. صارخا فى وجوه الناس غير المبالية .. اى طبيب .. اى صيدلية .. الدواء .. الدواء .. ابنتى تموت .. لم يكن يشعر بنفسه .. ولا بمن حوله .. وفجاة .. دهمته سيارة وهو يعدو وسط الطريق .. خرج حسين من المستشفى .. وقد فقد بصره .. ولم يجد فى الحجرة .. « سلوى » تنتظره كما كانت تنتظره كل ليلة .. فقد لحقت زوجته الصامدة عنه النبا .. لم يحتمل جسدها الهزيل قسوة البرد وشدة المرض .. ففارقتهما الى الابد .. عاد حسين ووفاء الى القاهرة وحدهما .. بدت كامراة فى الستين .. وهى تتابط ذراع زوجها .. الضرير .. وعلمت وفاء فور عودتها من الحاجة صفية بوفاة امها .. منذ عدة شهور .. ترنحت وفاء تحت وطاة الخبر المشئوم .. القلب الرؤوم .. والصدر والحنون .. الذى كان لها فى هذه الدنيا .. ذهب ولن يعود جرت قدماها الى حيث ابيها .. فوجىء الاب برؤية ابنته .. هاله منظرها .. وما صارت عليه هيئتها .. تحرك قلبه نحوها وشعر بالشفقة عليها .. احس نحوها بحب هائل جرف امامه اية احاسيس ومشاعر عداء .. مد لها ذراعه .. اندفعت نحوه والقت بنفسها بين احضانه وانخرطت فى بكاء مرير وهى تصيح : - ياحبيبى يابابا .. ياحبيبى يابابا .. كان جسدها يهتز كورقة شجر جافة تصفعها رياح الخريف .. ومن خلال دموعها وشهقاتها .. روت له ماساتها .. وانسابت الدموع من عينى الاب امام ابنته رغما عنه .. واخبرها ان امها اسلمت الروح وهى تردد اسمها .. واختلطت دموع الاب بدموع الابنة .. لم يعد « اسماعيل بك » ذلك الرجل الصارم العاتى .. فقد نزعت عنه الايام قناع الصرامة ورداء القسوة .. وبدا على طبيعته .. على فطرته .. طيبا .. عطوفا .. وشكت وفاء الى ابيها حال حسين .. الذى استبد به الحزن واطبق عليه الياس .. وانزوى فى ركن من البيت لا يبارحه فى ليل او نهار .. ادمن التدخين .. وبدا يشرب الخمر .. وتكومت عليهما الديون .. وبدا يغضب ويثور لاتفه الاسباب .. وانها حاولت ان تقف بجواره .. تساعده .. على الخروج من محنته .. وهى فى اشد الحاجة الى من يقف بجوارها وياخذ بيدها .. وختمت حديثها قائلة لابيها فى ضراعة : ماذا افعل يابى .. ؟ احس الاب بمحنة ابنته ومدى ما تعانيه من شقاء وتعاسة .. وعزم على ان يقف بجوار وحيدته .. مهما كابد من عناء وتحمل من مشاق .. طلب من ابنته ان تاتى وزوجها ليعيشا معه .. خاصة وان البيت كبير .. وهو وحيد .. لا مؤنس له ولا جليس .. وترددت وفاء قليلا ثم اخبرت اباها بان زوجها ربما تمنعه حساسيته وكبرياؤه .. خاصة فى هذه الظروف .. من قبول هذا العرض .. ومرت برهة من الصمت .. سرعان ما بددها الاب بقوله : - ساتى معك وساقنعه .. كانت هذه اول مرة يرى فيها « اسماعيل بك » حسين منذ ان رآه وهو صبى صغير يلعب بالكرة مع وفاء فى حديقة القصر بالقرية .. شتان ما بين اليومين .. عشرون عاما تفصل بينهما .. شتان بين اللقاءين .. بين الموقفين .. لقد تغير الزمن وتبدلت الايام .. أتكر يوما وجود الطفل فى حديقة قصره .. واستنكر لعبه مع ابنته .. وها هو اليوم فى داره وقد صار زوجا لابنته .. لشد ما تغيرت الدنيا .. وبالقسوة تغيرها .. وعاد « اسماعيل بك » بوفاء وحسين ليعيشا معه تحت سقف بيت واحد .. اوى الى فراشه فى تلك الليلة .. وهو راض .. رضاء لم يعهده فى نفسه منذ زمن طويل .. وتذكر زوجته الطيبة الحنون .. وهتف والدموع تسيل من جانبى عينيه وكانه يراها امامه : اطمئنى يارتيبة .. لا تقلقى ياحبيبتى .. كان « اسماعيل بك » و « وفاء » يقضيان الساعات بجواره .. يحادثانه .. يحاولان انتشاله من الهوة السحيقة التى ابتلعته .. حاولا اقناعه بالعودة الى البيانو .. يعزف عليه .. واغرياه بالعزف على بيانو « رتيبة هانم » التى كانت وفاء تعزف عليه فى طفولتها .. كما كان اسماعيل بك يستثير همته ..

.. وذات يوم خطرت للاب فكرة .. نادى ابنته وطلب منها ان تجلس الى البيانو وتعزف عليه .. اجابته بانها لم تعزف منذ تركت القصر .. منذ زمن بعيد .. ولكنه طلب منها ان تحاول .. واسرع الاب ليجلس مع زوج ابنته .. وفجاة انبعثت الانغام تملأ جو البيت .. واضطرب حسين وتململ فى جلسته .. ثم تراقصت على شفتيه ظلال ابتسامة .. ان وفاء تعزف لحن .. « بابا بلاكشن » .. وتذكر ايام كان يسمعه بينما هى تعزفه وهو واقف تحت شرفة حجرتها .. وفجاة طلب حسين من والد زوجته ان يقوده الى حيث تعزف « وفاء » فهو حديث عهد بالدار .. وهب « اسماعيل بك » واقفا .. وهو يقول فى حماس : - اتفضل يابنى .. وتأبط ذراعه .. وقف حسين امام البيانو .. يتحسسه بيديه .. فى حب وهيام .. وفوجئت وفاء .. ولكنها استمرت تعزف .. وابوها يومىء لها براسه .. مشجعا وابتسامة تملأ وجهه .. وقال حسين فى صوت عميق : - انت بتغلطى فى العزف ياوفاء .. واجابته فى دلال : - الحق عليك .. ولما لم تسمع منه جوابا استطردت قائلة : - هلا جلست بجوارى .. وصححت لى اخطائى .. واردفت فى رجاء : - ارجوك ياحسين .. وبدا التردد على حسين فى حين انتهز ابوها الفرصة .. قائلا : - لا ترفض رجاءها يابنى .. وجلس بجوارها وجرت اصابعه على مفاتيح البيانو .. ونسى نفسه ..

واتصلت وفاء باصدقاء زوجها .. ومعارفه .. من الموسيقيين .. والفنانين .. ودعتهم لزيارة زوجها لتشجيعه والوقوف بجانبه .. واخيرا ذاعت الحان حسين .. واشتهرت انغامه .. وتقاطر على بيته المطربات والمطربون .. وشعراء الاغنية .. والملحنون .. وقدمه التليفزيون .. والاذاعة .. وحقق شهرة ونال نجاحا .. خاصة بعد اذاعة اعظم الحانه .. لحن « سلوى » الحزين .. التى بيع منه خلال شهور .. الاف من شرائط الكاسيت .. ومرت الايام .. ومرضت وفاء .. ولزمت الفراش .. وتلقى حسين دعوة للسفر الى « الرباط » للاشتراك فى الاحتفال بعيد ميلاد الملك « الحسن الثانى » وكاد يرفض الدعوة .. لمرض « وفاء » ولكنها اصرت على سفره .. واخذت تشجعه وتلح عليه .. وسافر حسين .. واشتد المرض بوفاء .. وقرر الاطباء نقلها الى المستشفى فى الحال .. فهى تعانى من فشل حاد فى الكليتين .. واصبحت حياة وفاء فى خطر .. وفاء الجميلة .. الرقيقة .. التى اعطت بلا مقابل .. وضحت فى صمت وبلا حساب .. وفاء التى احبت كل الناس .. وكل ما تملك من قدرة على الحب .. على الاخلاص .. على الوفاء .. راقدة على فراش المرض .. وابوها بجوارها .. يحاول بقلب مكلوم .. ان يخفف عنها وطاة المرض .. والالم .. والعذاب .. انحنى فوق فراشها .. اخذ يدها الرقيقة بين كفيه .. وهو يروى لها ذكريات طفولتها وصباها .. الذى كان .. وتبتسم ابتسامة واهنة .. وتتاوه آهة خافتة .. وتضغط باصابعها الرقيقة على يد ابيها .. وعيناها متعلقتان به .. وكان وجهه آخر ما تراه .. طلبت من ابيها ان يفتح الشرفة .. وكانت الشمس تميل الى المغيب فى ذلك اليوم من ايام شهر اكتوبر .. وقطع السحاب الابيض قد توشت حوافيها بخيوط رقيقة من الذهب .. والافق وقد اتشح برداء احمرقان .. وقرص الشمس الملتهب يكاد ينحنى ليقبل الافق قبلة المساء .. وعادت تطلب من ابيها ان يناولها صورة ابنتها « سلوى » من حقيبة يدها التى فى الدولاب .. وادارت « الريكوردر » وانبعثت انغام لحن « سلوى » الحزين تملأ جو الغرفة .. وعاد ابوها الى مكانه بجوارها .. محطم القلب كسير الفؤاد .. وقد ذهبت نفسه حسرات على ابنته الراقدة امامه ودموعها تملأ وجهها .. وهتف بها فى صوت مرتعش النبرات : وفاء .. ابنتى .. حبيبتى .. نظرت اليه وهمست : حانت يابى لحظة الفراق .. آه ... ماذا ستفعل يا « حسين » من بعدى .. وتعلقت نظراتها بوجه ابيها لآخر مرة .. وهتفت به : خللى بالك من حسين يابابا .. ومالت براسها .. على ذراع ابيها .. ونامت الى الابد ...

بكرة أجازة ..

فتش معانا

فتش معانا ياعزيزى القارىء عن اسم المذبحة الاسرائيلية ، وتيسيرا عليك ياعزيزى القارىء فقد وضعنا حروف اسمها فى الكلمات الموجودة فى المربعات وقد وضعنا ارقام الحروف امام كل كلمة .

٨	د	ا	د	د
٢٨	ا	ى	م	ن
١٠	ل	ا	/	م
٢٨	ش	ا	د	ى
١	ا	م	ى	ن
١٢	ا	س	م	/
٢٨	م	و	س	ى
٢٥	ط	ب	و	ى

الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج إلى الداخل ستحصل على ٨ حروف حول الدائرة السوداء تمثل اسم قائد قرطاجى

١ - اوبرا عالمية ٢ - فروا ٣ - امراض ٤ - مدينة ايطالية ٥ - شهر شمسى ٦ - عيد ٧ - من الممالك القديمة ٨ - لا يباح بها

من هو ؟

● هات مرادفات الكلمات التالية :

١ - من اشهر افلام كلارك جيبل . ٢ - بطل قرطاجى . ٣ - لاعب زملكاوى قديم . ٤ - ممثل مصرى ٥ - الظهير الطائر . ٦ - زعيم سوفييتى . ٧ - من اعلام الكوميديا فى السينما العالمية . ٨ - زعيم مصرى راحل .

● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على لقب رئيس وزراء مصرى راحل .

كلمات سفروته / سفروته بالأرقام

	١	٢	٣	٤	٥
١					
٢					
٣					
٤					
٥					

افقيا وراسيا :

١ - امبراطور رومانى
٢ - يلبس
٣ - لقيادى الامير (معكوسة)
٤ - معدود (مبعثرة)
٥ - عاصمة افريقية

	أ	ب	ج	د
أ				
ب				
ج				
د				

افقيا وراسيا :

أ - عام وفاة سعد زغلول .
ب - عام الاحتلال الانجليزى لمصر .
ج - عام تولى جورج واشنطون الرئاسة .
د - حاصل الجمع ٤

كلمات افقية

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦

من دول امريكا اللاتينية [illegible] من الجهات الاصلية [illegible]

صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة

محمد حميدة — عادل عبدالله — فريد ابراهيم

حلول العدد الماضى

● الدائرة المسحورة ● ولد الهدى
● كلمات افقية ● معرض الكتاب الدولى
● فتش معانا ● المحلمين
● من هو ؟ ايزنهاور
● كلمة السر ● ام كلثوم

هكذا من الأصل

اليوم .. مؤتمر صحفي للجوهري لشرح ترتيبات مباراتنا أمام المانيا الشرقية يوم الاثنين

المنتخب يتجمع السبت والمباراة بالمجموعة التي لعبت مباراتي ليبيريا ومالاوي

● يعقد محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب القومي الاول لكرة القدم مؤتمرا صحفيا في الساعة الحادية عشرة صباح اليوم الخميس بقاعة المؤتمرات باتحاد الكرة ، وسوف يشرح فيه الترتيبات الموضوعة للفريق القومي خلال الايام التي ستسبق مباراته الودية التجريبية مع منتخب المانيا الشرقية والمقرر لها يوم الاثنين القادم الموافق ١٣ فبراير . كذلك يشرح الجوهري الترتيبات التي سيضعها بخصوص اعداد منتخبنا القومي خلال الفترة القادمة وحتى بداية شهر ابريل ضمن استعداداته لخوض مباريات تصفيات بطولة كاس الامم الافريقية ، والتي ستبدأها مصر باللقاء مع اثيوبيا او اوغندا خلال أحد ايام ٧ او ٨ او ٩ ابريل القادم وتوضيح برنامج المباريات الودية التجريبية للفريق خلال المرحلة القادمة . من جانب آخر يقدم الكابتن محمود الجوهري خلال المؤتمر احد الصحفيين من المانيا الشرقية لتقديم مجموعة من البيانات حول المنتخب الالماني من الناحية الفنية وابرز عناصره من اللاعبين واستعداداته خلال الفترة الماضية وقبل حضوره الى القاهرة للقاء منتخبنا القومي .

وصرح الكابتن محمود الجوهري لـ «الوفد» بأن قراره بضم فوزي جمال لاعب الاسماعيلي ضمن التشكيلة المقرر ان يشترك بها في اللقاء الودي امام المانيا الشرقية ، يوم الاثنين القادم يأتي بعد ظهور اللاعب بمظهر طيب خلال الفترة الاخيرة ، وتقدم مستواه خاصة البدني عن بداية الدوري ، وكان احد اللاعبين الموضوعين تحت منظار الاختبار ، وان انضمامه هذا سيكون للتجربة والاطمئنان على ادائه في المباريات الدولية .

واضاف الجوهري انه قرر تقديم تجمع اللاعبين الى يوم السبت بدلا من الاحد ، وذلك بعد ان لاحظ ان عددا منهم بدأ في تناسى تعليماته خلال الفترة الماضية ، كما اكد انه سيشترك في مباراة المانيا الشرقية بنفس المجموعة التي خاض بها مباراتي ليبيريا ، ومالاوي للوقوف على مستواهم ، خاصة ان عنصر الوقت لم يتح امامه الفرصة لاختيار بديل .

وقال الجوهري : ان فترة الشهر الحالي والقادم ستكون فرصة امامه لرؤية لاعبين آخرين قد يتسع المجال لضمهم ، لا في المرحلة الثالثة فقط ، والمقرر ان تبدأ اول ابريل القادم ، ولكن في المرحلة الاخيرة ايضا

الجوهري — فوزي جمال

اليوم الاسماعيلي ودريسدن الالماني

يتقابل اليوم (الخميس) في الثالثة بعد الظهر فريقا الاسماعيلي وديناموا دريسدن الالماني الشرقي ، في المباراة الودية التي تقام بملعب استاد الاسماعيلية .

ومن المعروف ان الفريق الالماني قد لعب ثلاث مباريات ودية منذ زيارته مع منتخب الاوليمبي ، والمقاولون ، والمنتخب العسكري .

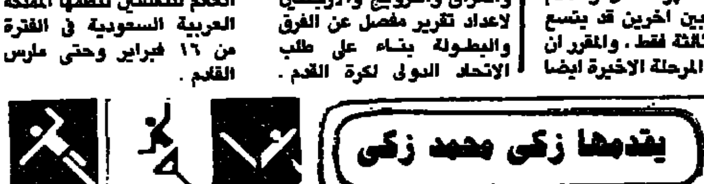
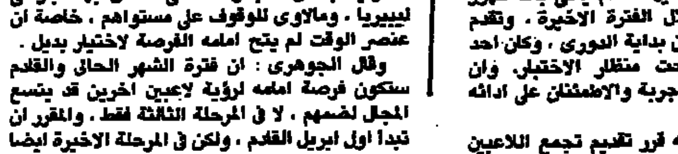
الوحش في السعودية اليوم لحضور نهائيات كأس العالم للناشئين

يغادر القاهرة صباح اليوم متوجها الى الرياض الكابتن محمد عبده صالح الوحش رئيس مجلس ادارة النادي الاهلي والمدير الفني للاتحاد الافريقي . ومحمد أحمد نائب رئيس الاتحاد الافريقي ، ومصطفى مراد فهمي سكرتير عام الاتحاد الافريقي ، وذلك لحضور نهائيات كاس العالم للشباب . ومن المقرر ان يحضر الكابتن الوحش اجتماع اللجنة الفنية الدولية ، ثم يسافر يوم السبت القادم الى مدينة الطائف لمراقبة ٤ فرق في مجموعتها التي تضم اسبانيا والعراق والنرويج والارجنتين لاعداد تقرير مفصل عن الفرق والبطولة بناء على طلب الاتحاد الدولي لكرة القدم .




الوحش

الجدير بالذكر ان بطولة كاس العالم للناشئين تنظمها المملكة العربية السعودية في الفترة من ١٦ فبراير وحتى مارس القادم .


الريـــاضــــة — يقدمها زكى محمد زكى


بعد تصاعد الموقف في مباراة الأهلي والزمالك تحت ١٩ سنة :

نادي الزمالك يتهم اتحاد الكرة بالتواطؤ لمصلحة الأهلي
ويعلن عدم تأييده لفاروق أبو العز في الانتخابات القادمة

كتب ثروت البعثي :

● اثر قرار اتحاد الكرة الاخير بتحديد موعد مباراة الاهلي والزمالك تحت ١٩ سنة يوم الاربعاء استياء مجلس ادارة نادي الزمالك والذي عقد اجتماعا طارئا مساء الثلاثاء الماضي لبحث القرارات التي اصدرها اتحاد الكرة ، حيث تلقى نادي الزمالك خطابين من اتحاد الكرة في خلال ساعة واحدة يتضمن الاول ان يلعب الزمالك مباراتيه تحت ١٥ ، ١٩ سنة في يوم واحد ، بينما يتضمن الثاني ان تقام مباراة ١٩ سنة يوم الاربعاء ٨ فبراير ، والمباراة الثانية تحت ١٥ سنة يوم ١٥ فبراير .. وفي الوقت الذي يلعب فيه فريق الزمالك ـ في نفس اليوم (الاربعاء) مباراة مع طلعت حرب بملعب الشرقية للدخان في اطار بطولة منطقة الجيزة .

وقد ردد عدد كبير من اعضاء مجلس ادارة نادي الزمالك عدم تأييد الزمالك لقائمة اتحاد الكرة الحالي في المعركة الانتخابية القادمة ، وعدم منح صوت الزمالك الى قائمة اللواء فاروق ابو العز بسبب موقف الاتحاد الاخير مع نادي الزمالك ، وطالب احمد مصطفى وكامل البيطار واللواء الصباحي وايدهم المهندس حسن ابو الفتوح بعدم منح صوت نادي الزمالك لقائمة اللواء فاروق ابو العز بالاضافة الى قيام المهندس حسن ابو الفتوح رئيس نادي الزمالك بزيارة الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ومطالبته بضرورة التدخل وايجاد حل لهذه المشكلة وصرف النظر عن موضوع مناهضة تعصب الاندية ، خاصة ان النادي الاهلي هو الذي يسعى لتدبير مؤامرة ضد نادي الزمالك ، حيث قام حكم مباراة الزمالك الاخيرة تحت ١٩ سنة بتوجيه انذار الى اللاعب مصطفى ابراهيم نجم الزمالك دون مبرر واضح بعد ان سجل ٣ اهداف لحرمانه من اللعب في المباراة القادمة ، وذلك يوم الاحد الماضي ، في الوقت الذي سأل فيه احمد مصطفى حكم المباراة عن سبب الانذار فقال له : «عموما انا مش جاي هنا ثاني» !! .. وفي الاجتماع الذي ضم كلا من احمد مصطفى والسايس يوم الاثنين الماضي ، وجرت محاولات لتحديد موعد المباراة بحيث يكون يوم ٢٢ فبراير كما اتفق من قبل على ذلك بعد ان فوجىء احمد مصطفى بأن هناك تحركات وضغوطا مكثفة يجريها الاهلي لاقامة مباراة الفريقين بأسرع وقت ممكن بعد ان حصل مصطفى ابراهيم على الانذار الثاني له حيث سيوقف بمقتضاه عن اللعب مباراة ، وفوجىء بالسايس يقول له اننا مستعدون لتأجيل المباراة واقامتها في الموعد السابق الذي تم الاتفاق عليه يوم ٢٢ فبراير بشرط ان يظل الوضع كما هو عليه ، اى ان يظل مصطفى ابراهيم موقوفا ولا يشترك في المباراة .

واكد احمد مصطفى ان النادي الاهلي من الواضح انه كان يدبر مؤامرة لايقاف مصطفى ابراهيم لمنعه من الاشتراك في المباراة ، والا فكيف علم السايس بحصول مصطفى ابراهيم على الانذار الثاني قبل ان يصل تقرير الحكم الى المنطقة .

ويختتم احمد مصطفى كلامه قائلا : عموما فالنادي الاهلي الذي يدعى انه ضد التعصب هو نفسه الذي لا يبدي حسن النية ، بدليل انه كان يسعى من قبل لاقامة هذه المباراة قبيل مهرجان فاروق جعفر باربع وعشرين ساعة مستغلا عدم تفرغه

حسن ابو الفتوح — فاروق ابو العز — السايس — مصطفى ابراهيم

اجتماعات .. للمنظرة فقط

● أعتقد انه لا جدوى من اجتماعات المسئولين بالناديين الكبيرين الاهلي والزمالك ، ويشاركهما الدكتور عبدالاحد جمال الدين لتجريم الشغب ، ومحاربة التعصب ، فليست الجماهير وحدها هي المسئولة ، عما يحدث في ملاعبنا سابقا وحاليا ، وانما هناك من يدفع الجماهير ، اما عن عمد او بدون قصد ، الى الاثارة والتعصب واللجوء الى العنف ، وعدم احترام قدسية الملاعب وحرمتها !! لا تنظروا الى النتيجة ، وابحثوا عن الاسباب ، وتأتي في مقدمتها ما يكتبه بعض النقاد الرياضيين ، الذين يستفزهم اللون الاحمر ، ومن يعادون اللون الابيض .. الكل بدون استثناء ، يدافع عن النادي الذي ينتمي اليه بحق ، وبدون حق : حتى فقدت الكلمة مصداقيتها عند جماهير الكرة ، التي تتابع كل ما يكتب بالصفحات الرياضية ، قبل اطلاعهم على اخبار العيش الطباقي !! .. واليكم مثل حي وراء السبب الرئيسي في اثارة الجماهير ، التي ادت الى هذه الاجتماعات التي لا طائل من ورائها ، الا سد الخانات ، وتناول الحلوى والجاتوهات ..!! اقول المثل الحي ما كتبه البعض ، وطالب فيه الجوهري بضم حمادة عبداللطيف الى المنتخب القومي ، مما اثار جماهير الزمالك ضد الجوهري ، والتعدي على اللاعب حمادة من جماهير الاهلي ، ردا على تصرفات جماهير الزمالك ، ومع ذلك لم تتوقف الاقلام للضغط على الجوهري لدرجة ان البعض اعتبر مطالبة الجماهير دليلا قاطعا على انه استفتاء شعبي يجب ان يستجيب له المدرب ، ويالها من مهزلة .. ويأتي الحكم في المقام الثاني لاثارة الجماهير ، وظهر التناقض الواضح في قراراتهم مما يؤدي الى فوز بعض الفرق ، وظلم البعض الآخر ، والاسباب كثيرة ومتعددة ..!! اما ثالث الاسباب ما يحدث من اللاعبين اثناء سير المباريات واعتراضاتهم المتكررة التي تثير الجماهير التي ينتمي اليها اللاعب ..!! اما رابع الاسباب ، وهو تعرض الاداريين والمسئولين والمدربين ، ومساندتهم للاعبيهم والدفاع عن اخطائهم ضد قرارات الحكام ، وتصريحاتهم المعادية لاتحاد الكرة ولجنة المسابقات ولجنة الحكام الرئيسية ، لدرجة ان بعضهم هدد بالانسحاب من مسابقتي الدوري والكأس ، والاكتفاء بعمل دوري مقصور على اندية المنطقة التابع لها مع علمه ان ذلك لن يحدث لانه تابع تبعية كاملة هو وغيره لاتحاد الكرة ، ولجانه والمسئول وحده عن شئون اللعبة ..!! ، واخيرا وليس آخر ، نرى مقدمي البرامج الرياضية في التليفزيون والاذاعة ، يقومون بما يتحدث به رجل الشارع بالحق وبالباطل ، ليكون اسئلة موجهة لضيوف البرامج ، الذين يختار اغلبهم ممن لا علم لهم بشئون الكرة شانهم شان متعبي .

● لك الله ياجماهير الكرة ، في كل مكان وزمان ، ياعصب المباريات وممول الاندية والمنتخبات ..!! الحل الوحيد بسادة وبالهناء ، وبدون لجان او ندوات ، واكل التورتات والجاتوهات ، هو ما فعله انور صالح مدير علم النادي الاهلي الذي ابعد جميع المشاغبين ممن كانوا يحتلون اماكن في المدرجات الاولى والمقصورة .. والآن يجلس مع زعماء جماهير ناديه الواعية بعد كل تمرين ليتحدث اليهم بكل عقل واتزان فيما يجب ان يكون عليه التشجيع

طلعت صقر

في بداية الأسبوع الـ ١٧ للدوري الممتاز :

اليوم : المصري والاوليمبي في صراع الدخول للمنطقة الدافئة

كتب محمد ياسين :

يتقابل اليوم (الخميس) في الثالثة بعد الظهر باستاد بورسعيد ، فريقا المصري والاوليمبي في بداية مباريات الاسبوع الـ ١٧ للدوري الممتاز ، حيث يسعى كلا الفريقين لخطف النقاط الثلاث ليؤمن موقفه في جدول المسابقة ، بعد ان اشتعلت المنافسة بين خمس فرق تتصارع للهروب من الهبوط .

فالمصري نجح يوم الجمعة الماضي في ان يخطف ثلاث نقاط ثمينة من الزمالك ، وليرتفع رصيده الى ١٩ نقطة ، ويحتل المركز السابع ، ويأمل مدربه مدحت فقوسة ان يحقق نتيجة طيبة اليوم امام الاوليمبي ليقفز خطوة الى الامام في جدول المسابقة ، وقد انهى الفريق تدريباته امس الاربعاء استعدادا لهذا اللقاء ، وظهر من خلال التدريب ارتفاع مستوى لاعبي الفريق وارتفاع روحهم المعنوية بعد فوزهم على الزمالك ، وخاصة جمال جودة ، وطلعت منصور ، واينو ، ومصطفى ابو الذهب .

اما فريق الاوليمبي فيسعى هو الآخر لان يقترب من شاطىء النجاة بعد ان دخل في معمعة الفرق المرشحة للهبوط ، حيث تعادل الاوليمبي في الاسبوع الماضي مع منافسه الاتحاد بهدف لكل منهما ، واصبح رصيده ١٧ نقطة ، ويحتل المركز التاسع ، ويعلم ايضا ان لقاء اليوم ذو اهمية خاصة .

وقد انهى الفريق استعداده لهذا اللقاء امس الاول ويعتمد مدربه على مهاجميه ايمن ابو زيد ، وعاصم زغلول ، وعادل عبدالمقصود ، في خطف اى هدف من الهجمات المرتدة .

ومن المنتظر ان يمثل الفريقين اليوم :

● المصري : ناصف عبداللطيف لحراسة المرمى ، مصطفى ابو الذهب ، محمد امام ، اشرف عبدالله ، السيد عيد ، اينو ، طارق سليمان ، محمد مشالي ، طلعت منصور ، جمال جودة ، محمد السعيد ـ (عبدالله سالم) .

● ويمثل الاوليمبي : حسن رجب لحراسة المرمى ، عثمان محمد ، طارق الشيمي ، طارق مرسي ، عطية عبدالهادي ، اسامة يوسف ، ابراهيم وهبة ، احمد الكاس ، ايمن ابو زيد ، عاصم زغلول ، عادل عبدالمقصود (عبدالحكيم عثمان) .

يحكم لقاء اليوم : ابو بكر توفيق ، ومحمد كمال عمر ، ومحمد حسن عبدالله .



حمدى السيد — اينو — احمد الكاس — جمال جودة

انسحاب فريق الزمالك تحت ١٩ سنة امام الاهلي في بطولة القاهرة

انسحب فريق الزمالك تحت ١٩ سنة لكرة القدم امام الاهلي في بطولة منطقة القاهرة للناشئين ، حيث كان من المفروض حسب قرار اتحاد الكرة الاخير ان يلتقي الاهلي والزمالك بملعب الاهلي في الحادية عشرة والنصف من صباح امس .

حكام أجانب لمباراتي الأهلي والزمالك هذا الموسم

قررت لجنة الحكام الرئيسية باتحاد كرة القدم في اجتماعها امس مع المكتب التنفيذي للاتحاد برئاسة اللواء فاروق ابو العز ، الاستعانة بحكام اجانب لادارة مباراتي الاهلي والزمالك في الدوري العام لهذا الموسم .

وقد اصدرت لجنة الحكام بيانا بهذا الخصوص جاء فيه : رغم مساندة وثقة مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم في لجنة الحكام الرئيسية واتفاقه معها على عدم اسناد ادارة اية مباريات محلية لحكام اجانب ، الا انه نظرا لما استجد من اسباب امنية خارجة عن ارادة الاتحاد ولجنة حكامه الرئيسية فقد تمت الموافقة اضطرارا على الاستعانة بحكام اجانب لادارة مباريات الأهلي والزمالك هذا الموسم .

تأجيل مباريات الكرة للناشئين

قرر اتحاد الكرة تأجيل جميع المباريات في مسابقتي الناشئين تحت ١٩ ، ٢١ سنة ، والمقرر اقامتها خلال الفترة من ١٢ ـ ١٥ فبراير الحالي ، وذلك نظرا لاشتراك الفريق القومي الاوليمبي في مباراة ودية مع فريق درسدن الالماني والذي يزور القاهرة حاليا

دوري الدرجة الاولى دخل مراحله الحاسمة واليوم ١٥ مباراة في الاسبوع العشرين

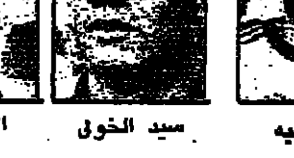
كتب عبدالمنعم الاسطي :

تقام في الثالثة من بعد ظهر اليوم «الخميس» ١٥ مباراة هامة في اطار مباريات الاسبوع الـ ٢٠ لدوري الدرجة الاولى ، سواء للفرق التي تتصارع على الصعود لدورة الترقي او الفرق المهددة بالهبوط للدرجة الثانية .

ففي مجموعة قبلي : يلتقي البلاستيك مع الالومنيوم ويحكمها ماهر الديب ، والسكة مع شبان قنا ، ويحكمها عبدالسلام البكروري ، المصانع الحربية مع شبان اسيوط ، ويحكمها صلاح عبدالعظيم ، طلعت حرب وبني مزار ، ويحكمها محمد معوض ، الدخان مع بني سويف ، ويحكمها جمال مظلوم ، اسوان مع قوص ويحكمها محمد داود

وفي مجموعة القاهرة : يلتقي نسيج حلوان مع بورفؤاد ويحكمها الحكم الاردني سامي كاشور ـ الشمس مع ابو كبير ويحكمها محمد الصاوي ـ اسكو مع جوت بلبيس ويحكمها حسين خلف الله ، الحديد والصلب مع دمياط ويحكمها محمد هندي ، ابو زعبل مع غزل شبين ويحكمها علي زينهم ، القناة مع جمارك بورسعيد ويحكمها حسن عبدالمجيد .

وفي مجموعة بحري يلتقي غزل دمياط مع الحناوي ويحكمها محسن سليمان ، جمهورية شبين مع طنطا ويحكمها محمد بشلاوي ، طلخا مع بيلا .


حمادة نبيه — سيد الخولي — الامشاطي

اليوم : افتتاح بطولة الزمالك المفتوحة لتنس الطاولة

تبدأ اليوم بالصالة الدولية بنادي الزمالك بطولة الزمالك المفتوحة لتنس الطاولة وتستمر لمدة ٤ ايام . ويشترك فيها اكثر من ٢٠٠ لاعب ولاعبة . وتقام البطولة على ٧ مستويات الفردي والزوجي للرجال والسيدات ، والزوجي المختلط ، وفردي الناشئين والناشئات تحت ١٧ سنة .

وقد اعتذرت اللاعبة نهال مشرف عن الاشتراك في مستوى الفردي وستشترك في الزوجيات ، وبذلك اصبحت شرين الالفي هي المرشحة للفوز ببطولة الفردي ، الا اذا حدثت مفاجآت ، بينما يتنافس في فردي الرجال علاء مشرف وشريف الساكت ، واشرف حلمي ، وهشام حلمي .

توقيع البروتوكول الرياضي بين مصر والمانيا الاتحادية

يعقد اليوم (الخميس) الوفدان المصري والالماني اجتماعا بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة بمبيت عقبة ، وذلك لتوقيع البروتوكول الرياضي بين البلدين ، والذي يشهد تعاونا مشتركا خاصة في مجال المنشآت الرياضية ، ومناقشة بعض المشروعات الاخرى ، مثل مشروع خدمة البيئة ، ومشروعات التدريب المهني ، والذي يتم تنفيذه داخل مراكز الشباب

الحكومة من الداخل صراع يهدد النظام

بقلم : مصطفى شردي

(بقية المنشور ص ١)

ليواجه رياح واعاصير الشارع . ولن يسمح بهذا اليوم ابدا .

ونترك وزير الداخلية ومصالحه في استمرار حالة الطوارىء . ونتأمل جانبا آخر لتصريح رئيس الوزراء . وهو الجانب الذي يتصل بالوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي . لقد حدد عاطف صدقي ما أسماه بفلسفة النظام ، قائلا ان تلك الفلسفة تقوم على أركان ثلاثة . أولها الديمقراطية والحرية . وثانيها التنمية الاقتصادية ، وثالثها العدالة الاجتماعية . والذي نلاحظه على الفور أن رئيس الوزراء يتحدث عن أسس لا يمكن أن تبنى إلا فوق استقرار ثابت مكين . فلذا اتفقنا على المعادلة التي تقول ان العصا لا تبنى استقرارا ، فسوف نواجه بنتيجة تؤكد ان ذلك معناه اننا ، في ظل قانون الطوارىء ، لن نتمكن من بناء هذا الاستقرار ابدا . وبالتالي لن تقوم الأركان الثلاثة . لا الديمقراطية ولا الاقتصادية ولا العدالة الاجتماعية .. !

●●●

ثم نقف امام واقعة اغتصاب زكي بدر لقطعة الأرض ، التي خصصتها محافظة القاهرة ، لإقامة ناد لأساتذة جامعة القاهرة بمنطقة المنيل .

ودعونا من ظواهر محاولة الاغتصاب ، لنهتم بالخلفيات والمعاني التي تقدمها هذه الواقعة . فان الذي حدث باختصار هو تصادم علني بين وزير الداخلية ورئيس الوزراء . وقد بدأت الحكاية يوم اجتمع رئيس الوزراء مع اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة قبل أسابيع قليلة ، لفض الاشتباك بين أساتذة جامعة القاهرة ووزير الداخلية . في أعقاب الاجتماع حدث اتفاق بين الأساتذة ورئيس الوزراء ، بشأن وضع حجر الأساس لبناء النادي ، على أن يحضر الدكتور عاطف صدقي هذا الاحتفال ، الذي كان من المقرر ان يقام اليوم . ولأن وزير الداخلية حضر اجتماع رئيس الوزراء والأساتذة ، فقد كان على علم بالاتفاق .

وتقول المعلومات .. ان اتصالات جرت مع رئيس الوزراء ومحافظ القاهرة ووزير التعليم وشخصيات اخرى ، لترتيب الاحتفال . وكان من الطبيعي أن تخطر رئاسة مجلس الوزراء وزارة الداخلية ، بأن رئيس الوزراء سيضع حجر الأساس في موقع النادي ، حتى تتخذ الوزارة الترتيبات الأمنية المعتادة . ولكن زكي بدر راى ان يتخذ ترتيبات اخرى . ارسل قوات لحراسة الموقع . وعندما جاءت سيارة النادي لتفريغ مواد البناء اللازمة لاحتفال وضع حجر الأساس ، تم إلقاء القبض على السائق والحمالين ، كما ألقى القبض على معيد بالجامعة ، كان النادي قد كلفه بالاشراف على نقل مواد البناء . وبهذه الاجراءات الغريبة الغى زكي بدر احتفالا قرره رئيس الوزراء .. !

صورة غريبة جدا ، وبالغة الشذوذ ، للوضع داخل الحكومة التي هي عصب النظام . لقد كان في استطاعة وزير الداخلية ، مادام قد بلغ هذه الدرجة من السطوة داخل مجلس الوزراء ، ان يتصل بالدكتور عاطف صدقي ويطلب منه إلغاء الاحتفال ، او تأجيله ، إلى ان يحسم النزاع على الأرض التي ليس عليها اى نزاع في حقيقة الأمر . ولكن وزير الداخلية اختار اسلوب التحدى العلني الذي لا يحرج رئيس الوزراء فقط ، وإنما يحرج ايضا رئيس الجمهورية نفسه ، وذلك لسببين :

●● السبب الأول .. ان رئيس الجمهورية مسئول عن تدعيم سيطرة رئيس الوزراء على وزرائه ، ومسئول عن توافر القدر اللازم من الاحترام لرئيس الوزراء أمام الجماهير على الأقل . وخروج وزير عن حدوده بهذه الصورة ، يعني أنه مستند إلى قوة أكبر من قوة رئيس الوزراء . ولا توجد قوة تعلو قوة رئيس الوزراء سوى سلطات رئيس الجمهورية . ولو أن الذي حدث في مصر ، جرى في إمارة موناكو ، لكان من الضروري أن يحدث أحد أمرين .. فإما أن يقال الوزير ، أو يقدم رئيس الوزراء استقالته .

●● السبب الثاني .. ان رئيس الجمهورية كان خلال الأيام الأخيرة ، يمهد لعقد لقاء مع أساتذة الجامعات المصرية ، لتخفيف حدة الأزمة المتصاعدة بينهم وبين وزير الداخلية . وكان في التقدير ، ان الاحتفال بوضع حجر أساس نادي أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة ، سيكون بمثابة بادرة للاعراب عن حسن النوايا . وعن رغبة النظام في تطويق الخلافات مع أساتذة الجامعات المصرية . وجاء تصرف وزير الداخلية الذي أدى لإلغاء الاحتفال ، لينسف اى احتمال لعقد لقاء بين الرئيس والأساتذة ، بل ويزيد من اشتعال الأزمة .

●●●

وإذا كنا في مقدمة الذين اعترضوا على مواجهة الجماعات الاسلامية بالعنف ، ونادوا بأن الحل الوحيد هو الحوار مع الشباب . فإن رئيس الجمهورية نفسه مقتنع بهذا الرأى . وقد أكد في خطابه بمناسبة عيد الشرطة ، ضرورة الاتجاه نحو الحوار ، لأن المتطرفين بين اعضاء الجماعات الاسلامية قلة محدودة ، تخدعهم افكار خاطئة . وقال الرئيس إن هؤلاء الشباب امانة في اعناقنا ، لأنهم أبناؤنا ، وجزء لا يتجزأ ولا ينفصل عن المجتمع ، وعلينا أن نبعدهم عن طريق الزلل والخطأ ، بالحجة والاقناع والموعظة الحسنة .

هذا راى الرئيس .. بل هذا نص كلماته .. فماذا يقول وزير داخليته .. ؟

بغض النظر عن تصريحات الوزير لإحدى المجلات العربية ، ولهذه التصريحات حديث آخر قادم بإذن الله إذا لم يبادر الوزير إلى تكذيبها . اقول بغض النظر عن ذلك . فإن رأى زكي بدر المعلن في كل حديث صحفي وغير صحفي هو رفض الحوار .

غير أن الذي نلاحظه ، بعد أن أعلن الرئيس مبارك في خطاب عيد الشرطة ، عن ضرورة الحوار مع الجماعات الإسلامية ، هو ان وزير الداخلية استشاط غضبا . وانفلت عياره ، وبدأ يهاجم الذين يدعون إلى الحوار بشراسة ، ودون أن يقيم وزنا او اعتبارا إلى أن رئيس الجمهورية هو أحد هؤلاء ، بل أصبح الآن يأتي في مقدمتهم جميعا .. !

يقول زكي بدر في حديثه الأخير وبالنص :

ـ أقولها في منتهى الوضوح ، إن القتل والبتر والضرب في عين المليان هو الوسيلة الوحيدة لهؤلاء الذين يتخذون الإرهاب وسيلة . الضرب في سويداء القلب هو الحل الوحيد للإرهابيين . أقولها بصراحة انه من الخطأ الفادح ان نتعامل مع هؤلاء بالحوار . من يستحق الحوار له محاوروه . اما انا فحوارى مع أصحاب السلاح بالسلاح . الحوار هام وأساسي لكن مع من ؟ عندما أصل إلى طريق مسدود ، وأجد أن حوارهم أصبح بالسلاح لا يمكن أن يكون حوارى بالكلمة . وأنا شخصيا أتصور ان هذه الفئة باتت الآن تحتضر ، او كما يقال : «كالطير يرقص مذبوحا من الألم» .. اراهم كالكلاب المسعورة ـ مع إعتذاري للكلاب ـ وقد يكون الخنازير تشبيها اقرب .. !

هذا هو راى وزير الداخلية في الحوار ، ورايه في شباب مصر ، ورأيه في كل من ينادي بالحوار ،

ما معنى ذلك .. ؟

إن واقعة استيلاء زكي بدر على ارض نادى اعضاء هيئة التدريس ، قد تعبر عن رغبة وزير الداخلية في الانتقام من الأساتذة الجامعيين ، ولكن يبقى ما تقدمه الواقعة من استهانة الوزير برئيس الوزراء . وهي استهانة لم يتردد الوزير في إظهارها للملأ . فهل يعني ذلك ان ما يجرى داخل المجلس هو ابشع واخطر ، وان رئيس الوزراء فقد سيطرته تماما على وزير الداخلية .. ؟!

وموقف الوزير من الحوار مع الجماعات الإسلامية ، الذي يشارك الرئيس في المطالبة به ، يشير ايضا إلى ان زكي بدر غاضب على حسني مبارك لهذا الموقف ، ولا يتردد في توجيه غمز ولمز ، وبكلمات قاسية ، إلى كل من يطالب بالحوار . فهل يعني ذلك أن وزير الداخلية بدأ يرى في مواقف الرئيس ما يهدد رؤيته الأمنية .. ؟!

والسؤال بعبارات اكثر وضوحا : نحن نعلم جميعا أن زكي بدر تحول منذ مدة طويلة إلى مركز قوة داخل مجلس الوزراء ، وفي الحزب الوطني ، بعد ان افلح في إقناع الجميع بانه وحده الذي يحميهم من غيلان المعارضة ، والإرهابيين المنتمين للجماعات الإسلامية ، والمودعين في شركات توظيف الأموال ، ومظاهرات العمال ، وتحركات الطلاب ..

غير ان تلك التصرفات الأخيرة ، تشير إلى ان الرجل لم يعد يقتنع بأن يكون مركز قوة فقط ، وإنما تحول الآن إلى دولة داخل الدولة .

زكي بدر حول وزارة الداخلية إلى امبراطورية لها جيشها وقواتها واجهزتها ، وهذه الإمبراطورية تساند الحزب الذي يهيمن على العزبة المصرية . ومن هذا المنظور يتعامل وزير الداخلية مع رئيس الوزراء ، ومع قيادات الحزب ، ويتعامل مع المصريين جميعا .

●●●

وننتقل إلى زاوية اخرى ، نحاول ان نتأمل ملامح الصورة العامة من خلالها .

لقد نشرت قبل أيام حكاية الصراع بين وزارة السياحة ووزارة الاسكان ، على منطقة سهل حشيش الواقعة على ساحل البحر الاحمر جنوب الغردقة ، ومن له حق «السيادة» على المنطقة .

وإذا نحينا الواجهة السياحية للمشكلة ، وتأملنا جوهرها ، لرأينا على الفور نموذجا دقيقا للخلل الداخلي الذي تعاني منه الحكومة ، والذي ينذر بتفكك النظام .

خلف الواجهة السياحية ، توجد الحقيقة السياسية ، وهي أن زكي بدر ليس وحده الذي استقل بامبراطورية وزارة الداخلية . وإنما تكاد الحكومة تنقسم إلى «دويلات» وزارية صغيرة إن صح هذا التشبيه . فكل وزير يتصرف وكأنه حكومة مستقلة . والتنسيق بين الوزارات مفقود ، او على الأقل ، ضعيف إلى درجة تدعو إلى الفزع . لأنه في غيبة التنسيق تهدر مصالح مصر ، وترتفع تلال مشاكلها ومصائبها ، وتتخبط في متاهة دون ان نقترب من مخرج او نعثر على بداية طريق .

تصوروا .. لقد تعاقدت وزارة السياحة على بيع مناطق من سهل حشيش إلى مستثمرين مصريين وعرب واجانب ، وذلك بعد موافقة وزارة التعمير على خطة استثمار هذا السهل الجميل سياحيا ، وموافقتها على سعر بيع المتر ، وموافقتها على بدء التعاقد بين وزارة السياحة والمستثمرين ، وكل ذلك من خلال خطابات رسمية من ذات اللون الأزرق . ثم عادت وزارة التعمير وسحبت هذا كله ، وسحبت الأرض من تحت وزارة السياحة ، وتمسكت بحقها وحدها في تعمير المناطق الجديدة ، واعلنت عن بيع سهل حشيش مرة اخرى ، مع ان العقود الأولى التي وقعتها وزارة السياحة هي عقود حكومية ورسمية وموثقة .

إن وزير السياحة ، ووزير التعمير ، يجتمعان معا في كل إجتماع يعقده مجلس الوزراء . فهل نفهم من انفجار حكاية سهل حشيش امام الناس بهذه الصورة المؤسفة ، ان مجلس الوزراء ممزق من الداخل ، إلى الدرجة التي لم تمكن رئيس الوزراء من حل تلك المشكلة ، والتوفيق بين وزير ووزير ، ووضع مصالح مصر العليا وكرامتها وسمعتها فوق مشاحنات الوزراء .. ؟

وهل نفهم ايضا ، ان هناك العديد من الحكايات والمشاكل المماثلة ، التي تتراكم داخل مجلس الوزراء دون حل ، والتي تؤكد انه لا يوجد أدنى تنسيق ، وان الذين يجتمعون في المجلس إنما يسيطرون على «دويلات» وزارية مستقلة .. ؟

لو ان سهل حشيش موجود في اوروبا ، وممتد بين عدة دول اوروبية ، لما حدث عليه تنازع بهذا الشكل المعيب ، ولاستطاع وزراء السوق الأوروبية المشتركة حسم أى نزاع خلال دقائق ، من خلال ترجيح المصالح العليا فوق اى اعتبار .

هل يصدق أحد .. أن مشكلة سهل حشيش ، او معركة سهل حشيش ، قائمة منذ عام ١٩٨١ وقد خسرنا استثمار السهل طوال تلك السنوات . وزادت تكاليف الإنشاءات إلى اكثر من ستة اضعاف . كل ذلك لأننا غير قادرين على الوصول إلى قرار بشأن قطعة ارض على ساحل مصر الجنوبي .. ؟

●●●

إن الذي يتفجر أمامنا بالمصادفة ، يقدم صورة مخيفة للتفسخ الداخلي الذي تعاني منه الحكومة ، والذي يهدد النظام . ومن حقنا ان نقول : ما خفي كان أعظم .. !

ومن حقنا ان نتساءل ايضا : كيف يمكن لنظام ان يستمر ، وهو يعتمد على قانون الطوارىء وحده . بينما يتصادم وزير الداخلية مع رئيس الوزراء ، بل مع رئيس الجمهورية ، ويعمد إلى اختلاق المعارك مع جميع الجبهات السياسية وغير السياسية دون استثناء ، ويكوم نتائج ذلك كله فوق راس هذا النظام .. ؟

وكيف يمكن ان تستقيم الأمور لحكومة بهذا الضعف ، وهذا التمزق ، وهذا التناحر ..؟

وإذا كانت حكومة الحزب الوطني لم تتمكن خلال ثماني سنوات من حسم مشكلة قطعة أرض خاوية على ساحل البحر الأحمر .. فمن أين لها القدرة والكفاءة على حسم مشاكل مصر .. ؟

ونحن ننتقد تلك السلبيات بشدة ، لأن استمرارها سيؤدى إلى الزلزال .. والزلازل لا تفرق بين ما تهدمه وما تبقى عليه .. وإذا انشقت الأرض فانها تبتلع الجميع .. والذي نريده من الحزب الوطني والحكومة والنظام ان تتوقف الممارسات التي تضاعف من قوة الاهتزازات الراهنة .. إنقاذا لمصر من هاوية سحيقة .. ولأن شعب مصر الطيب لا يستحق هذا المصير .

الوفد — يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ علي يوسف — التحرير ٣٥٥٥٥٢٢ — ٣٥٤٣٩١٧ — FAX ٣٥٥٦٥٥٧ — الاعلانات ٣٥٥٥٥٣٣

الاسكندرية : التحرير ٥٩٥٠٣٠٥ — الاعلانات ت ٤٨٣٣٦٥٩ — ١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد : ش الجمهورية : عمارة الخليج — التحرير والاعلانات : ٢٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC — مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

أسعار الاشتراكات

	العدد الاسبوعي	العدد اليومي
داخل الجمهورية	١٠,٥٠٠ لمدة عام	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام
داخل الجمهورية	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور
دول عربية	٣٥,٠٠ دولار امريكي لمدة عام	١١٥,٠٠ دولار امريكي لمدة عام
دول اجنبية	٥٥,٠٠ دولار امريكي لمدة عام	٢٩٠,٠٠ دولار امريكي لمدة عام

ـ تقبل القيمة بشباك الاشتراكات ـ بمؤسسة الأهرام ـ ش الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

هكذا من الأصل

مناقشة قوانين العاملين بالدولة

قانون "موحد" للعاملين في الدولة .. يعني الكل هيشتغل !!

التعيين في الحكومة من هنا ورايح هيكون بنظام "القايمة النسبية"

ما تستعجلوش علينا لإننا بنبحث إعلاوات إلى هنديلها للحمة والرز والخضار !!

أجازة الوضع في القانون الجديد هتبقى من حمل الزوج .. على ما يدي عليه الشهر يا حرام بيكون "باضي" !!

العمر العامل تأخر تعيين الخريجين عشرين سنة وبعدين الحكومة تحيلهم على المعاش المبكر .. كده يبقى "ضاع العمر يا ولدي"

معنديش مانع يا سوات أقبض مرتبي آخر كل شهر .. بس مش ممكن تعملوا الشهر تلات تيام

موظف حكومة

بريشة : صلاح شفيق

لله.. والحرية

قراءة .. في أوراقٍ بيض :

العرب !

بين «الموساد» الإسرائيلي .. و«إيباك» الأمريكية

بقلم : خالد محمد خالد

يسألني بعض القراء: ماذا أعني بالعبارة التي اخترتها عنوانا ثابتا لهذه المقالات.. وهي: قراءة في أوراق بيض..؟؟

ولعلّ اثر إرجاء الإجابة، حتى يلتقوا هم بها خلال المقالات المتسلوقة، او إلى ان اقدم الإجابة مع آخر مقال..

والذي احرص الآن على تكريس اهتماماتنا له .. هو إلقاء السمع والبصر والأفئدة لهذا الذي يرويه لنا شاهد من اهلها، يُشعرنا ونحن في صحبته ان كتابته وكلماته قد تجافت عن المبالغة والتهويل، وتسوّرت حاجز الخوف، مُتخطية اسلاكه الشائكة، صادعة بالحق.. صادحة بالصدق..!!

تقول رواية قديمة: «إن الملكة اليزابيث الأولى كانت بين حين وآخر تأمر بشنق احد جنرالات الجيش، لترهب به الآخرين، فلا تجد منهم مَن يهم بعصيان»..!!

ويرى «بول فندلي» مؤلف السفر العظيم: «مَن يجرؤ على الكلام» ان اللوبي الصهيوني في امريكا، قرر ان يجعل منه عظة وعبرة لكل من يبدو له ان يتنفّس، او يتنفّر.. حتى حرمه اللوبي المذكور، وباحط الوسائل، من النجاح في دائرته الانتخابية بعد اثنتين وعشرين سنة قضاها عضوا في الكونجرس..!!

لم يكن يومئذ قد الّف كتابه هذا، ولا ارهقهم من امرهم عُسرا.. ومن ثمّ راح يحرق اعصابه بهذا السؤال الذاهل الحيران: مِن المؤكد انني لا اشكل خطرا على اسرائيل، ثم إنني واحد فقط من اعضاء مجلس النواب البالغ عددهم اربعمائة وخمسة وثلاثون عضوا.. الا يحتمل انصار اسرائيل صوتا منشقا واحدا..؟؟!!

ليس في امريكا لُوبي صهيوني واحد، بل هناك جماعات كثيرة ضاغطة. كل منها «لُوبي» يعمل في تخصُّصه المسئول عنه.. لكن في قمّة الهرم، وفي الكونجرس الامريكي بالذات، تتكيء «اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشئون العامة».. والتي تُسمى اختصارا «إيباك»..!!

وبين «مُوساد» اسرائيل.. و«إيباك» امريكا تُطحن حقوق العرب طحنا وبيلا، ثم تُذرّى في الهواء..!! ومؤسسة «إيباك» ومن ورائها المنظمات اليهودية، تتلقى اوامر الحكومة الاسرائيلية بطاعة بكماء.. لا تناقش ولا تعترض.

كما ان الحكومة الأمريكية تحني راسها في طاعة مَهينة ذليلة لاوامر الإيباك..!!

ولعل اصدق تصوير لهذه الظاهرة قول «دون بيرجوس» السفير الامريكي الأسبق في السودان: «لقد كنا في وزارة الخارجية نتندّر بانه إذا اعلن يوما رئيس وزراء اسرائيل ان الارض مُسطحة، وليست كروية، فسيصدر الكونجرس خلال اربع وعشرين ساعة قرارا يهنيء فيه اسرائيل على هذا الاكتشاف العظيم»..؟؟!

فهل يعرف ساستنا من العرب والأعراب هذا..؟؟ وهل يعرفون ان رئيس الولايات المتحدة ـ اىّ رئيس ـ يلجأ إلى «إيباك» ويفزع نحوها طالبا مشورتها ورايها كلما واجهته إحدى مُشكلات النزاع العربي الإسرائيلي..؟!! إن اعلى سلطة في الولايات المتحدة مستعدة دائما لنسف جُسور الصداقة بينها وبين العرب .. على فرض ان هناك جُسورا وصداقة..!! بيد انها لا تقدر ولا ترضى ان تنقُض حجرا واحدا من صُروح الصداقة، والقرابة والولاء بينها وبين عروس الشرق الأوسط اسرائيل «.....!!

•••

يقدم «فندلي» إلينا زعيم «إيباك» .. تومس ا.. داين .. موظف الكابتول هيل، الشاب، المحنّك، المندفع، ذا الشعر الاسود، والجسم النحيل، رئيس لجنة «إيباك» منذ عام ١٩٨١..!!

الم نكن ننقم على «ريجان» الكثير من مواقفه تجاه قضايانا..؟؟ فكيف إذن لو عرفتم انه كان يلجا إلى «داين» هذا ليحلّ ما استعصى عليه من بعض قضايا امريكا نفسها..؟؟!!

ذلك ان الرئيس الامريكي ـ اىّ رئيس ـ بحاجة دائمة لتامين اغلبية في الكونجرس لتمرير قراراته.. والمفتاح الوحيد لهذا التامين هو «إيباك» ومديرها «داين» الذي تصفه بعض الصحف الأمريكية بانه «اكبر قوة نافذة ومنفذة» في عاصمة الولايات المتحدة..؟!

والذي يتحدث في غير حرج عن كبار المسئولين في البيت الابيض قائلا: «إنهم يتلقفون الأفكار منا، قبل ان يصدروا بياناتهم عن السياسة الشرق اوسطية»..!!

إن استسلام البيت الابيض وكهنته الكبار لمشيئة «إيباك» شيء يثير التقزز والاشمئزاز وخيبة الامل في السياسة الامريكية، والساسة الامريكان..

وحين نرى ـ نحن العرب ـ ان مصائرنا وحقوقنا، قد اصبحت «كُرَة» تتبادلها اقدام اللاعبين والعابثين من فريق «إيباك» وفريق «البيت الأبيض».. افلا تفرض علينا حينئذ ادنى درجات الرجولة، ان ننزل إلى الملعب، ونفسد المباراة، ونقلب المائدة على رؤوسهم جميعا..؟! بلى.. وإن ذلك لآت إن شاء الله..

«وإن تتولّوا يستبدل قوما غيركم، ثم لا يكونوا امثالكم» وصدق الله العظيم ..

•••

لقد اثاروا فينا غيظ الحليم..

فمثلاً ـ ها هو ذا «الملك حسين» ملك الأردن، لم يتنكر يوما لصداقة امريكا.. ولم تغب عنه يوما كياسته، واناته، وصبره الطويل ـ اضطرته سياسة البيت الابيض إلى مُعازكة الجميع، فاعلن في ـ مارس ١٩٨٤ ـ مسئولية الإيباك عن هروب امريكا من دورها المفروض عليها تجاه مسيرة السلام في الشرق الاوسط.. وفضح تاثير «اللوبي الإسرائيلي» الجامح على مُرشحي الرئاسة الامريكية قائلا: «إنهم ينشدون دائما رضا إيباك.. والصهيونية.. وإسرائيل»!!! مما حمل «إيباك» على ان تُطوّقه بمؤامرة رخيصة، سنتحدث عنها فيما بعد..

إن كل نَفَس يُلطخ به السياسة الحاكمون في الولايات المتحدة، وراءه .. الموساد في اسرائيل.. والإيباك.. في امريكا..!!

فتدمير لبنان الذي كان، ولا يزال ـ وراءه هذان الشيطانان..

وكل المآسي التي حاقت بشعب فلسطين، ولا تزال .. وراءها هذا الوباء..

ونحن بين اللعينين «صفقة» مجرد صفقة، تخضع للمساومات.. ومن عجب ان المنتصر دائما في هذه المساومات .. هما «الموساد، والإيباك» وإليكم هذا المثال:

في مارس ١٩٨٤ .. دعا الرئيس «الراحل» عن البيت الأبيض.. ريجان، إلى عقد اجتماع سري هام بين وكيل وزارة الدولة «ايجلبرجر» ومستشار الأمن القومي «مكفرلين» وامر ان يحضر الاجتماع السري الهام مستر «داين» رئيس «إيباك»..

كان الاجتماع الهام من أجل بحث موضوعين شديدي الحساسية في السياسة الخارجية لامريكا..

وهما .. الوضع اللبناني .. ومساعدة الأردن على إنشاء قوة للتدخل السريع..

وراح «داين» الشاب المحنّك المندفع، ذو الشعر الأسود والجسم النحيل، ينصب شباكه بمهارة.. ووقف وقفة «مُضَرِيّة» كانت في الازمنة الماضية من شمائل العرب وحدهم»...!! ضد بيع صواريخ «ستينجر» المضادة للطائرات للاردن.. مستدرجا مستشار الأمن القومي للمساومة والتنازُل.. فعرض المستشار إجهاض هذه الصفقة نظير تنازُل «الإيباك» عن مطلبها الملحاح بنقل السفارة الأمريكية في اسرائيل من تل ابيب إلى القدس.. وظفر «داين» بإلغاء صفقة الصواريخ الاردنية، دون ان يتنازل عن مطلب «إيباك» بنقل السفارة إلى القدس.. ولعله حين عاد إلى مكتبه وضع امامه صورة السيد مستشار الأمن القومي الأمريكي، وراح يُحملق فيها ويصفق ويخرج لها لسانه ويقول: «هيه.. عَليك واحد»..!!

ولما كان النجاح يُغري بالنجاح، فقد واصَل «داين» لعبته الخبيثة، فراح يقترح على الإدارة الأمريكية، ان تكف «إيباك» عن معارضتها الفعّالة لتشكيل قوة للتدخل السريع في الأردن.. والتوسُّط إلى حل وسط بشان مشروع نقل السفارة الأمريكية من تل ابيب إلى القدس، لقاء شرطين:

أولهما: رفض بيع صواريخ «ستينجر» للمملكة العربية السعودية..!!

ثانيهما: إعلان بيان تتعهد فيه الإدارة الامريكية بانها لن تُجرى مزيدا من الاتصالات «غير المباشرة» مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ويومئذ اثار موقف «إيباك» والموقف الامريكي كله كثيرا من التساؤل والنقد.

اتدرون ماذا كان تعليق «داين»..؟؟

= «نحن نفضل ان نكون اقوياء، وعرضة للنقد، على ان نكون ضعفاء مغمورين، وغير محترمين»..؟؟!! ألا فليتقبل حكام العرب الأشاوس مني ومن «داين» هذه الهدية المتواضعة..!!

•••

وعندما واجه «ريجان» معارضة متزايدة لقراره ببقاء مشاة البحرية الأمريكية في لبنان فترة اخرى.. وفاز بموافقة مجلس النواب اصطدم بمجلس الشيوخ الذي تبنى الكثير من اعضائه رفض القرار.. ترى بمن يستنجد رئيس اكبر دولة في العالم..؟؟ استنجد بموظف «الكابتول هيل» .. الشاب، المحنّك، المندفع، ذي الشعر الأسود، رئيس «إيباك» مستر «داين»..!!

يقول «فندلي»: «وكان طلب ريجان التأييد من داين في قضية مشاة البحرية، سابقة لا مثيل لها..!!

ومن وراء الكواليس لعبت «إيباك» لُعبتها بمهارة وظفر قرار «ريجان» بموافقة ٥٤ صوتا، ضد ٤٦ صوتا.

ولكن ما اجادت «إيباك» خَبزه وطَهوه، احرقته المقادير..!! فبينما مشاة البحرية الأمريكية نيام هانئون في ثكنتهم القريبة من مطار بيروت، جاءتهم الصيحة بغتة، فإذا هم خامدون..!!

نعم .. لقد فاجأهم القدر بانفجار مُروِّع.. جاء وحده، وعاد وفي جُعبته مائتا قتيل من اولئك المشاة..؟!!

واعجبوا ايضا.. فبعد ان حركت «إيباك» الاغلبية لنصرة «ريجان» اهتزّت اسلاك التليفون حاملة ذبذبات فرحة مُنتشية، اطلقها صوت الرئيس الأمريكي في اتجاه عزيزه الغالي «داين»

= «اردتُ ان اشكرك، واشكر جميع موظفيك على المساعدة العظيمة التي اسديتموها لنا بشان تشريع سُلطات الحرب.. وإني لاعرف انكم حشدتم المنظمات الأساسية لتامين التأييد»..!!

وانظروا ردّ رئيس «إيباك» على هذه التحية المتسوّلة الذليلة:

= «إننا في الواقع نحاول استخدام الهاتف».... وهذا جزء من واجبنا، وسنواصل القيام به.. والواضح اننا نريد ان نعمل معا.....!!

إنه يقول للرئيس الأفخم الذي اشاد بجهوده وبحشوده: بالعكس: إننا لم نحقق لك هذا النصر باي جهد بذلناه.. إننا انجزنا كل شيء عن طريق الهاتف ونحن متكئون على ارائكنا، وفي مكاتبنا..؟!! يقول مؤلف «من يجرُؤ على الكلام»:

= «وبالفعل عملوا معا.. وانشأ مكتب «ريجان» التنفيذي علاقة وثيقة لم يسبق لها مثيل مع «إيباك» =...!!

كانت العبارة التي يُرهبون بها الرؤساء ومَن حولهم، واعضاء الكونجرس، نوابا وشيوخا هي ذي:

= «هذه القضية تهم اسرائيل، فهل انت مع اسرائيل، أم ضدها..!!

•••

إن اى رئيس امريكي، جمهوريا كان او ديمقراطيا، لا يَعدو ان يكون مندوب حزبه في البيت الأبيض.. وكلا الحزبين ـ الجمهوري والديمقراطي ـ خاضع تماما للنفوذ الصهيوني..

وهكذا يكون «المنبع» صهيونيا.. و«المصبّ» صهيونيا..!!

وعلى العرب المساكين ان يشربوا من هذا الماء العَكِر.. بل من هذا الطين المبلّل بالماء القذر..!! ويزهو العاملون في «إيباك» دائما بقولهم:

= «إننا ندرس خططنا على اساس علمي.. ونعرف كيف نضغط على جميع الأزرار»..!!

والعجيب حقا ان هذه الأزرار كثيرا ما تفجّر لاجهزة التلقي في وجوه ساسة البيت الأبيض وتسبب «إيباك» لهم من المشكلات، بل ومن الكوارث والمصائب ما كانوا في غِنىً عنه لو تحرروا من اغلال الصهيونية واصفادها، مما سنضرب له الأمثال فيما بعد..

ولكن البيت الأبيض يعشق اسرائيل رغم ذلك.. ولا يُصغي لاية وشاية مُحذرة، او نصيحة مُنذرة.. ولا ندري اين قرأ ساسته الكبار قول الشاعر العربي:

وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا
سوى ان يقولوا إنني لك عاشق
نعم ـ صدق الواشون، انت حبيبة
إلىّ، وإن لم تصفُ منك الخلائق

قلنا: إن رؤساء امريكا مجرد مندوبين لاحزابهم في البيت الابيض.. والحزبان الكبيران خاضعان لـ «اللوبي الصهيوني».. واللوبي الصهيوني يتلقى الاوامر من الإدارة الاسرائيلية، وعلى راسها «الموساد» الاسرائيلي.. وبين الموساد، والإيباك تدور الرَّحى طاحنة الحاضر العربي، والمستقبل العربي في استهتار وقح، وإصرار لئيم..!!

وفي المؤتمرات والندوات التي تُقيمها «إيباك» في كل امريكا يُهرَع إليها كبار المسئولين في البيت الابيض، واعضاء بارزون في مجلسي الشيوخ والنواب، ويمثل البيت الأبيض فيها بمستوى رفيع.. ويكاد يكون السفير الاسرائيلي ضيف الشرف فيها جميعا..!!

وفي بعض هذه المؤتمرات مثّل البيت الأبيض «جورج بوش» نائب الرئيس ريجان يومئذ.. حيث وجه الحديث إلى مندوبي «إيباك» قائلا:

= «إن إدارة ريجان ستستمر في محاربة، اللاسامية في الامم المتحدة.. ثم نحى باللائمة على مرشحي الحزب الديمقراطي للرئاسة بسبب تساهلهم إزاء أعداء السامية»..!!

الم يقرا هؤلاء التاريخ ليعلموا ان العرب ايضا «ساميون» وان عدوهم المتربص بهم السوء، هو الآخر عدو للسامية؟؟!! على اية حال، فنحن لا نتعرض الآن لمستر «بوش» ونؤثر إرجاء الحديث معه وعنه إلى حين..

ولنا إلى الموضوع عودة في مقال قادم إن شاء ربنا واراد.

الملك حسين

رونالد ريجن

كلمة إلى العقل

كلمة اليوم الى عميد كلية طب القاهرة ـ لعلك تذكر ما كان عليه مستشفى قصر العيني حتى قيل يوما إن داخله مفقود، والخارج منه مولود. ثم جاء سلفك الدكتور هاشم فؤاد فلم يحتج الى رفع مستوى الفنيين او الى تحديث الاجهزة الطبية، ولكنه ادخل الادارة في المستشفى فاحسن استخدام إمكاناته الموجودة، وراقب حضور اطباء الامتياز وانصرافهم، وحارب الإهمال في النظافة، ومنع تخزين الطعام في غرف المرضى، وحدد مواعيد زيارتهم فاصبح قصر العيني في وقت قصير من مستشفيات الدرجة الأولى !

هذه الادارة الطبية هي التي تنقص اليوم مستشفياتنا الخاصة والعامة، فالعملية تنجح فيها بمشرط الطبيب، ولكن المريض تسوء حالته في سريره بعد كيل بالإهمال في التمريض، وتطهير الجراح، وتقديم الدواء في الوقت المقرر. وليس هذا جديدا عليك ولكنني اورده لاقترح عليك حلا ..

إن لدينا عددا كبيرا من خريجي كليات الطب في القاهرة والاقاليم يعرفون قليلا منه وكثيرا عنه، فلقد حصلوا على البكالوريوس لانهم حفظوا المعلومات، ولكنهم لم يدخلوا المشرحة الا قليلا، ومعظمهم قد لا يصلحون للعلاج ولكنهم نخبة تصلح لادارة المستشفيات اذا درست إدارة الاعمال بعد ان عرفت شيئا عن كل شيء في الطب. فما المانع من تاهيلهم لذلك بإنشاء دراسة متخصصة لهم في اكاديمية السادات او كلية التجارة لمدة سنة يمنحون بعدها دبلوما في الادارة الطبية ؟

إن كليات الطب في فرنسا تؤمن بان المهنة في حاجة الى إدارة، ولذلك تشرك طلابها جميعا في دراسة مبادىء الطب مدة سنتين، ثم تتفرع الدراسة فيها الى قسمين هما قسم العلاج وقسم الادارة الطبية. وللطالب ان يختار منهما ما يناسبه. وقد كان لهذا التفريع اثره الكبير في تفوق المستشفيات الفرنسية اليوم.

ولقد كنت في بوردو لإجراء عملية كبرى لاحد افراد اسرتي فسلمني المستشفى قبل دخوله كتيبا فيه كل المعلومات عن مرافقه. ووجدت عند الدخول على ارضيته الكونتش خطوطا ثلاثة : احدها ازرق يرافقني الى القسم الباطني، والثاني احمر يقودني الى قسم الجراحة، والثالث اصفر يسير معي الى قسمي التحاليل والأشعة. كما طالعتني لوحات مضيئة تشير الى اماكن الاستعلامات والمصاعد والحمامات والكافيتريا والخزينة .. وسمعت منذ البداية صوت السكون في كل مكان. فالعاملون جميعا يخففون الوطء إذا ساروا، ويهمسون اذا تكلموا. وغرفة المريض ليس لها قفل او ترباس. فللممرضة ان تدخلها في اى وقت دون ان تستاذن او تدق الباب، وحمام الغرفة مطهر للمريض، اما مُرافقه فعليه أن يخرج الى حمامات اخرى في نفس الطابق.

وقد اردت مرة ان احرك سريري ليجاور المريض فافهمتني الممرضة انه لابد من استئذان الادارة في ذلك. ولكن الادارة لم تسمح به لان الطريق الى سرير المريض يجب ان يظل خاليا لإسعافه عند الحاجة.

والخزينة في المستشفى ـ وهو يضم اربعمائة سرير ـ تقوم عليها انسة واحدة في كل دورية تسلمت مني اتعاب المستشفى وفقا لكشف الحسابات، وسجلت قيمتها على الآلة الحاسبة، ثم قدمت لي الايصال في دقيقة ونصف، وودعتني بابتسامة ..

هذا في فرنسا اما في مصر فقد اجريتُ عملية في احد المستشفيات المتخصصة فلما جاءت الفاتورة وجدت فيها مبلغا زهيدا عن عملية مزعومة للشهيق والزفير افترض قسم الطب الطبيعي انه قام بها في غرفتي قبل تخديري في غرفة العمليات، ولم يكن قد فعل. فاستنتجت ان الفاتورة كلها من هذا القبيل. ومما زاد في شكي في دقة العمل ان كشف تحليل البول فيه ان كميته ٨٠٠ سنتي لتر مع ان الزجاجة كانت ملأى الى نصفها فقط وحجمها لتر. ومعنى ذلك ان التحليل قد يكون لمريض آخر !

إنني اود ان تتغير هذه الصورة. ولذلك اقترح ان يتعلم خريجو كليات الطب الذين يرغبون في الاشتغال بالادارة مبادىء العلاقات العامة والحسابات والفندقة والمخازن والمحفوظات، ويعرفوا قواعد التعامل مع البنوك والجمارك والضرائب وشركات الطيران ..

لم يعد يكفي ونحن على ابواب قرن جديد ان يكون في مستشفياتنا طب واجهزة، بل لابد ان يكون فيها مع ذلك إدارة.

السيد ابو النجا

كلمة أخيرة

لا نطلب رد القضاء وإنما نسأل اللطف فيه

احرص كثيرا، ودائما، على تشجيع المواهب الفنية الشابة الجديدة. المطرب الشاب، والملحن الجديد، والمؤلف المبتديء. ولكن هذا لا يعني إطلاقا ان نتعرض لعملية التعذيب اللا إنسانية الراهنة. فتنهال علينا اصوات تقشعر لها الابدان، بكلمات تثير السخرية والاستهزاء، والحان بلهاء معظمها مقتبس من نقلات الزار. هذا امر لا يحتمل ياناس. خصوصا ونحن نناقش وفاة قانون الطواريء، إلا اذا كانت تلك الموجة الهابطة من اغاني «الكاسيت» مظهرا من مظاهر تطبيق الطواريء بصورة جماعية. من خلال تعذيب الناس وإقلاق راحتهم، وزيادة نسبة التلوث السمعي بحيث ترتفع إلى معدلات قاتلة..!

وقد يقول قائل: كل واحد حر في صوته. وحر في ان يعتبر هذا الصوت جميلا. وحر في ان يسجل شريط «كاسيت» ويقدم صوته إلى الناس. فمن شاء ان يجرب يمكنه شراء الشريط. ومن آثر السلامة واختار الابتعاد عن تلك التجربة القاسية، يمكنه ان يبتعد عن مواطن الخطر ويرفض شراء الشريط.

واتفق مع هذا الرأي، إحتراما لمبدأ ان الجمهور هو الحكم. ولكن الذي يحدث الآن هو نوع من انواع العدوان. لأن كل «مطرب» جديد يذهب إلى التليفزيون، ويشتري نصف دقيقة إعلانية. يفرض نفسه خلالها علينا، ويقتحم بيوتنا، ويعتدي على ذوقنا وإسماعنا وحقنا في الراحة بعد شقاء اليوم الطويل. إنها نصف دقيقة فقط. هذا صحيح. ولكن اربعة او خمسة إعلانات من هذا النوع، في الفقرة الإعلانية الواحدة، توجع الراس وتنكد على الناس. وتكرار تلك الإعلانات اكثر من مرة، يجعل الليلة سوداء، ويدفع بالإنسان سريعا إلى فراشه، حيث يتعرض لاحلام مفزعة وكوابيس، فيها صراخ وانين ورن وصفير وصهيل..!

على شاشة التليفزيون ترى مطربا جديدا في حالة «جعير» غريبة، دون ان تفهم منه لو كلمة او تصل معه إلى حل. وترى مطربة في حالة «نونوة» وكأنها قطة القى بها إلى الشارع في ليلة شديدة البرد. وهذا يغني بعضلاته، وهذه تغني بهز «قصة» شعرها. واحد يقول «لولا.. لولا».. وآخر يعترض قائلا «لا.. لا.. لا».. ومطربة تعتقد ان حرف «اللام» هو الكلمة السحرية التي تفتح كهف علي بابا. فتغني لنا «لاي.. لاي».. والعبد لله اسير امام التليفزيون، لا يملك سوى ان يضرب كفا بكف وهو يستجير بالله من هذا الكرب والبلاء.

وبعد ان استمعت إلى احد الاصوات الجديدة في إعلان تليفزيوني، قررت ان اقترح على الزميل محمود الشاذلي ان يدخل هذا المجال لان صوته افضل. وجعلني صوت آخر اشعر بالدهشة لان الزميل محمود غلاب رئيس قسم الحوادث والكوارث في «الوفد» لم يقتحم هذا الميدان..!

وليس معنى ذلك انني ضد المواهب الجديدة. فنحن في اشد الحاجة إليها. وإنما اطالب بالتفرقة بين المواهب والمصائب. اطالب بلجنة فنية تجيز عرض اعلانات اغاني «الكاسيت» الجديدة. لان الامر لا ينبغي ان يقتصر على رقابة تضمن عدم وجود الفاظ تخدش الحياء العام. وإنما لابد من رقابة فنية تضمن ان هذا الصوت اذا هاجم الناس في بيوتهم من خلال إعلان تليفزيوني، فلن ينزل بهم إصابات جسيمة في اسماعهم، ولن يؤدي إلى عاهة دائمة في الذوق العام. وان كنت اعتبر ان هذه العاهة قد حدثت للاسف الشديد. وهل تريدون دليلا ابشع من ظاهرة اغنية «لولاكي».. حتى ان صاحبها جلس يقول لإحدى المجلات في صلف غريب، ان عبدالحليم حافظ عندما ظهر امام الجمهور لاول مرة، قذفوه بالبيض والطماطم. اما بسلامته مطرب «لولاكي» فقد قذفه الجمهور بالزهور والورود..!

ولقد اضطررت ازاء هذا العدوان المستمر والمتزايد، إلى بناء خط دفاعي بهدف الحماية. فوضعت إلى جانب سريري مباشرة جهاز راديو، تحيط به اكوام من شرائط «الكاسيت» بصوت العظماء ام كلثوم وعبدالوهاب، وعبدالحليم حافظ، ومحمد عبدالمطلب، وبعض ما وصل إلى يدي من اغاني محمد العزبي وفايزة احمد ووردة وعزيزة جلال. فاذا كانت الهجمة التليفزيونية الإعلانية شرسة، فلابد من ام كلثوم وعبدالوهاب وعبدالحليم قبل النوم، واجراء عملية لغسيل السمع وتطهير جراح الذوق، وإلا حدث ما لاتحمد عقباه. واذا اقتصرت الإعلانات على تراشقات خفيفة، فان محمد العزبي او عزيزة جلال يتوليان مهمة الصد والردع. وفي كثير من الاحيان، ينطلق في وجوهنا فجاة اعلان عن «كاسيت» جديد، ولكن قبل ان تصيبنا شظاياه باضرار، فان بعض الإعلانات التليفزيونية الحلوة تسارع إلى الانقاذ باغنيات عن اللحمة وشوربة الفراخ، ومسحوق الغسيل.. فشكرا من القلب للفنانين والعباقرة الذين يقدمون الينا هذه الإعلانات، واذكر منهم طارق نور وشريف صبري وعبدالعظيم الالفي وجميع بقية الفنانين الذين تخونني الذاكرة وانا احاول تذكر اسمائهم.

مصطفى شردي

من حقك الا تصدق. ولكن هذا ما حدث: إحدى مدارس إمبابة طلبت من تلاميذها، ان يحضر كل منهم كرسيا معه للجلوس عليه في الفصل. واحتاس اولياء الامور. ولكن في النهاية خضع معظمهم لتعليمات المدرسة.

نرجو الا نسمع قريبا عن إحدى المدارس، تطلب من كل تلميذ ان يحضر معه عند بدء الدراسة: كتبا، وتختة، وكرسيا، ومدرسا، و.... وزيرا !

عبدالنبي عبدالباري

هكذا من الأصل